

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Université Akli Moudjed Ulhadj - Tiberi -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم النفس

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعيا

دراسة عيادية لـ 5 حالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

أ.د. سيدر كميلة

قاسي كاهنة

السنة الجامعية: 2025/2024



نموذج التصريح الشرقي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

أنا المسمى اسفله السيد (ة) قاسمي كاهنت المصنف: طالب استاذ، باحث عالم النفس العيادي.

الحاصل (ة) لبطاقة التعرف الوطنية: 110000346002010004 والصادرة بتاريخ: 02/02/2025

المسجل (ة) بكلية / معهد العلوم انسانية والاجتماعية قسم عالم النفس العيادي

والمكلف (ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الذكاء الوجداني لدى المراهقين المعاقين ذهنياً

تحت إشراف الأستاذ (ة): أ. مريد كحلة

أصبح بشري أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 03/06/2025 توقيع المعني (ة): قاسمي

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:



النسبة: 25,1 %

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُتال الغايات،
وله الحمد على ما أنعم به عليّ من قدرةٍ على إتمام هذا العمل،
وأسأله تعالى أن يجعل ما خطّته يدي علماً نافعاً، وعملاً خالصاً لوجهه
الكريم.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة
" سيدر كميلة " على ما قدّمته من توجيه علمي، ودعم متواصل،
وتشجيع محفّز،
فلولا توفيق الله ثم متابعتها وجهودها، لما اكتمل هذا العمل بهذه
الصورة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى
جميع الأساتذة الأفاضل الذين درسوني ورافقوني طيلة مشواري
الجامعي.

فلهم مني كل التقدير والعرفان، لما بذلوه من جهدٍ في التعليم والتكوين،
ولما غرسوه فيّ من قيمٍ علمية وفكرية تبقى أثراً ممتداً في حياتي.

إهداء

إلى أجمل هدية وهبني الله إياها، إلى من كانت دعواهم سر توفيتني
إلى من تعجز الكلمات عن وصف فضلها ويغنى العمر دون أن أوفيها حقها
إلى أمي نبع الحنان وأبي مصدر العطاء
إلى من كانوا سنداً لي في الشدة ورفقة في الرخاء
إخوتي وأخواتي
إلى اللواتي كن أخوات بالروح قبل أن يكن بالنسب
زوجات إخوتي
والى اللتان كان دعاؤهما زاداً ونوراً في طريقي
جدتي العزيزتين
إلى رفيقات الدرب والدعم
صديقاتي العزيزات
لكم كل الشكر والامتنان والمحبة.

الفهرس

	شكر وتقدير
	إهداء
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ - ب	مقدمة
	الفصل التمهيدي: لإطار العام للدراسة
5	1. إشكالية الدراسة
7	2. الفرضيات
7	3. أهمية الدراسة
8	4. أهداف الدراسة
8	5. أسباب اختيار الموضوع
8	6. تحديد المفاهيم.
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الذكاء الوجداني
12	تمهيد
12	1. مفهوم الذكاء الوجداني
13	2. تاريخ تطور الذكاء الوجداني
16	3. أهمية الذكاء الوجداني
18	4. العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني
18	1.4. عوامل بيئية
20	2.4. عوامل ذاتية
22	5. نماذج الذكاء الوجداني
22	1.5. نماذج القدرة في تفسير الذكاء الوجداني
23	2.5. نماذج السمة في تفسير الذكاء الوجداني

27	6. طرق قياس الذكاء الوجداني
29	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: المراهقة
32	تمهيد
32	1. تعريف المراهقة
33	2. خصائص مرحلة المراهقة
33	1.2. الخصائص النمائية والعضوية
33	2.2. الخصائص النفسية
34	3.2. الخصائص العقلية
35	4.2. الخصائص الجنسية
36	5.2. الخصائص الاجتماعية
36	3. مراحل المراهقة
36	1.3. المراهقة المبكرة
37	2.3. المراهقة الوسطى
38	3.3. المراهقة المتأخرة
38	4. حاجات المراهقة
38	1.4. الحاجة الجسمية
39	2.4. الحاجة إلى ضبط الذات
39	3.4. الحاجة إلى الإستقلال
40	4.4. الحاجة إلى التقبل الاجتماعي
40	5.4. الحاجة إلى القيم
41	6.4. الحاجة إلى الانتماء
41	5. المشكلات التي يمر بها المراهق
44	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الإعاقة السمعية
47	تمهيد
47	1. مفهوم الإعاقة السمعية

48	2. التشريح الفيزيولوجي للجهاز السمعي
50	3. أسباب وعوامل الإعاقة السمعية
50	1.3. عوامل ما قبل الولادة
50	2.3. عوامل تحدث أثناء الولادة
50	3.3. عوامل تحدث بعد الميلاد
51	4. تصنيف الإعاقة السمعية
51	1.4. التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة لسمعية
51	2.4. التصنيف حسب طبيعة وموقع الإصابة
53	3.4. التصنيف حسب شدة فقدان السمع
53	4.4. لتصنيف التربوي
54	5. قياس الإعاقة السمعية
56	6. آثار الإعاقة السمعية
56	1.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب اللغوي
57	2.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب الاجتماعي والانفعالي
57	3.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب العقلي
58	4.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب المعرفي
58	5.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب الجسمي والحركي
59	7. خصائص ذوي الإعاقة السمعية
59	1.7. الخصائص اللغوية
59	2.7. الخصائص العقلية والسلوكية
60	3.7. الخصائص النفسية
61	4.7. الخصائص الانفعالية والاجتماعية
62	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: منهجية الدراسة
65	تمهيد
65	1. الدراسة الاستطلاعية

65	1.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية
66	2.1. الهدف من الدراسة
66	3.1. نتائج دراسة الحالة الاستطلاعية على الحالة عبد الله
72	2. الدراسة الأساسية
72	1.2. أدوات الدراسة
77	2.2. منهج الدراسة
78	3.2. حدود الدراسة
78	1.3.2. الحدود المكانية
79	2.3.2. الحدود الزمنية
79	4.2. مجتمع الدراسة
79	5.2. مجموعة الدراسة
79	1.5.2. شروط انتقاء مجموعة الدراسة
81	2.5.2. خصائص مجموعة الدراسة
82	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
85	I. عرض وتحليل النتائج
85	1. عرض وتحليل نتائج الحالة (01) هدى
85	1.1. تقديم الحالة
85	2.1. سلوكياتها أثناء المقابلة
85	3.1. تحليل محتوى المقابلة
90	4.1. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (01)
91	خلاصة الحالة (01)
91	2. عرض وتحليل نتائج الحالة (02) سعيد
91	1.2. تقديم الحالة (02)
92	2.2. سلوكياته أثناء المقابلة
92	3.2. تحليل محتوى المقابلة
96	4.2. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (02)
98	خلاصة الحالة (02)

98	3. عرض وتحليل نتائج الحالة (03) أحمد
98	1.3. تقديم الحالة (03)
99	2.3. سلوكاته أثناء المقابلة
99	1.3. تحليل محتوى المقابلة
102	4.3. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة: (03)
104	خلاصة الحالة (03)
104	4. عرض وتحليل نتائج الحالة (04) وهيبة
104	1.4. تقديم الحالة
105	2.4. سلوكاتها أثناء المقابلة
105	3.4. تحليل محتوى المقابلة
109	4.4. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة: (04)
110	خلاصة الحالة (04)
110	5. عرض وتحليل نتائج الحالة (05) إيمان
110	1.5. تقديم الحالة
111	2.5. سلوكاتها أثناء المقابلة
111	3.5. تحليل محتوى المقابلة
115	4.5. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة: (05)
116	خلاصة الحالة (05)
117	6. خلاصة الحالات في جدول
117	II. مناقشة النتائج
122	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الملحق	العنوان
01	دليل المقابلة
02	مقياس الذكاء الوجداني
03	مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (1)
04	مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (2)
05	مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (3)
06	مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (4)
07	مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (5)

قائمة الملاحق

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	خصائص مجموعة الدراسة	81
02	نتائج الحالة (1) على مقياس الذكاء الوجداني	90
03	نتائج الحالة (2) على مقياس الذكاء الوجداني	97
04	نتائج الحالة (3) على مقياس الذكاء الوجداني	103
05	نتائج الحالة (4) على مقياس الذكاء الوجداني	109
06	نتائج الحالة (5) على مقياس الذكاء الوجداني	115
07	نتائج الحالات الخمسة لأبعاد الذكاء الوجداني	117

مقدمة:

تُعد حاسة السمع إحدى النوافذ الأساسية التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي، فهي وسيلته الأولى لاكتساب اللغة وتكوين العلاقات والتفاعل مع الآخرين. وعليه، فإن فقدان هذه الحاسة أو ضعفها لا يؤثر فقط على الجانب الفيزيولوجي، بل ينعكس سلباً على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والمعرفية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأطفال والمراهقين. فالإعاقة السمعية قد تعيق اكتساب اللغة، وتحد من قدرة الفرد على التعبير والتواصل، مما يجعله أكثر عرضة للصعوبات النفسية والاجتماعية، لاسيما في مرحلة المراهقة التي تُعدّ من أكثر المراحل حساسية في حياة الإنسان، نظراً لما تحمله من تغيّرات جسمية، نفسية، وانفعالية. فالمراهق المعاق سمعياً لا يواجه فقط تحديات الإعاقة ذاتها، بل يصطدم أيضاً بصعوبات التكيف مع متطلبات هذه المرحلة، وهو ما يزيد من الضغوط النفسية التي قد تؤثر على توازنه النفسي والاجتماعي، مما يجعله في حاجة ماسة إلى امتلاك مهارات وجدانية تساعده على المواجهة السليمة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وفي هذا السياق، برز مفهوم الذكاء الوجداني كأحد المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً والتي تلعب دوراً هاماً في تيسير التكيف النفسي والاجتماعي، والمفسرة للنجاح الشخصي والاجتماعي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع الحالي، فالفرد اليوم لا يقاس نجاحه فقط من خلال التحصيل المعرفي، بل من خلال قدرته على إدارة انفعالاته، وبناء علاقات ايجابية، وتجاوز التحديات الحياتية سواء الدراسية أو المهنية أو الزوجية... وانطلاقاً من هذا التصور، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة ما اذا كان المراهق المعاق سمعياً يتسم بالذكاء الوجداني، واكتشاف أبعاد هذا الذكاء لديهم.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى الفصل التمهيدي الذي يشمل الإطار العام للدراسة الذي يحتوي على: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم.

كما انقسم إلى جانبين:

الجانب النظري والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الذكاء الوجداني، الذي يتضمن: مفهوم الذكاء الوجداني، تاريخ تطور الذكاء الوجداني، أهمية الذكاء الوجداني، العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني، نماذج الذكاء الوجداني، طرق قياس الذكاء الوجداني.

الفصل الثاني: المراهقة، وتتكون من: تعريف المراهقة، خصائص مرحلة المراهقة، مراحل المراهقة، حاجات المراهقة، المشكلات التي يمر بها المراهق.

الفصل الثالث: الإعاقة السمعية، يحتوي على: مفهوم الإعاقة السمعية، التشريح الفيزيولوجي للجهاز السمعي، أسباب وعوامل الإعاقة السمعية، قياس الإعاقة السمعية، تصنيف الإعاقة السمعية، آثار الإعاقة السمعية، خصائص ذوي الإعاقة السمعية.

الجانب التطبيقي يتضمن فصلين، فصل منهجية الفصل، الذي يتكون من: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، مجموعة الدراسة، أدوات الدراسة، عرضاً للحالات الدراسية وتحليلاً للبيانات الميدانية بهدف الوصول إلى نتائج واقعية.

فصل عرض وتحليل مناقشة النتائج، الذي تم فيه: عرض تحليل ومناقشة النتائج لمجموعة البحث، من خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة ومقياس الذكاء الوجداني، ومناقشة النتائج، وفي الأخير،

خاتمة، قائمة المراجع والملاحق

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. تحديد المفاهيم.

(1) الإشكالية:

شهد مفهوم الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) تطوراً ملحوظاً في الأبحاث النفسية المعاصرة، خاصة منذ أن قدمه سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990) بوصفه قدرة الفرد على إدراك المشاعر وفهمها وتنظيمها والتعبير عنها بفعالية، سواء في نفسه أو في الآخرين. وقد أسهم دانيال جولمان (Goleman, 1995) في تعميق هذا المفهوم وتوسيع نطاق تطبيقاته، معتبراً أن الذكاء الوجداني يتفوق في تأثيره على النجاح الحياتي والاجتماعي مقارنة بالذكاء العقلي التقليدي (العام) (IQ) ويشمل هذا الذكاء عدة أبعاد رئيسية: الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، ومهارات العلاقات الاجتماعية.

ويُعد الذكاء الوجداني مكوناً أساسياً في التكيف النفسي والاجتماعي، إذ يمكن الفرد من فهم ذاته والآخرين، وإدارة التوترات والصراعات اليومية، وتحقيق علاقات إنسانية متوازنة. هذا ما يجعله عاملاً حاسماً في تعزيز الرفاهية النفسية وتحسين الأداء في مختلف جوانب الحياة. وتبرز أهمية هذا النوع من الذكاء بشكل خاص خلال مرحلة المراهقة، نظراً لما يطرأ فيها من تحولات نمائية معقدة تشمل الجانب الجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي، مما يجعل المراهق أكثر حساسية وتأثراً بالضغوط الخارجية والداخلية، وأكثر حاجة إلى أدوات فعالة في فهم ذاته وتنظيم استجاباته الانفعالية.

وفي هذا السياق، تُعد مرحلة المراهقة من الفترات الحرجة التي يظهر فيها الذكاء الوجداني بأهمية خاصة، إذ يعيش فيها المراهق صراعات داخلية مرتبطة بتكوين الهوية، وتحقيق الاستقلالية، وبناء العلاقات الاجتماعية. وتُعد هذه التحديات اختباراً لقدرة الفرد على التنظيم الانفعالي، وضبط الذات، والتعاطف مع الآخرين، وهي كلها جوانب محورية في الذكاء الوجداني. ومن ثم، فإن مدى تمتع المراهق

بهذه القدرات يُعد مؤشرًا على جودة تكيفه النفسي والاجتماعي، وقدرته على العبور الآمن نحو الرشد. وتزداد أهمية هذا الموضوع عند الحديث عن المراهقين ذوي الإعاقة السمعية الذين يواجهون تحديات إضافية في التعبير عن مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين نتيجة لصعوبات التواصل.

ومن هذا المنطلق، تُعد الإعاقة السمعية واحدة من الإعاقات الحسية التي تترك آثارًا واضحة على النمو اللغوي والانفعالي والاجتماعي للفرد، لا سيما إذا حدثت في مراحل مبكرة من العمر. فققدان القدرة على السمع يحرم الطفل من التعرض الطبيعي للغة المنطوقة، ويحدّ من قدرته على النقاط الإشارات الصوتية والانفعالية التي تُعد أساسية في فهم الآخرين والتفاعل معهم. هذه الصعوبات تؤثر مباشرة على تطور مهارات التواصل اللفظي، والتعاطف، وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، مما يُضعف بناء العلاقات الاجتماعية السليمة.

وتُصبح هذه التحديات أكثر تعقيدًا حين يتعلق الأمر بالمراهقين من ذوي الإعاقة السمعية، إذ تتزامن الصعوبات الناتجة عن الإعاقة مع التغيرات النمائية الكبرى التي تميز مرحلة المراهقة، من صراعات هوية، ورغبة في الاستقلال، وحاجة إلى إثبات الذات والانتماء الاجتماعي. فالمراهق الأصم قد يجد نفسه أمام عوائق مزدوجة، تتعلق من جهة بطبيعة إعاقته، ومن جهة أخرى بمطالب المرحلة العمرية. وتشير دراسات مثل دراسة (Calderon & Greenberg, 2003) إلى أن المراهقين الصمّ قد يُظهرون أنماطًا مختلفة في التنظيم الانفعالي، لا بسبب قصور في قدراتهم، بل نتيجةً لاختلاف بيئة تواصلهم وخبراتهم التفاعلية.

ومع ذلك، فإن امتلاك الذكاء الوجداني لا يشترط القدرة على السمع، بل يعتمد على مجموعة من القدرات النفسية التي يمكن أن تتطور بصرف النظر عن الإعاقة. بل وقد أظهرت دراسة (Achory & Jalil-Abkenar, 2020) أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يمكن أن يطوروا أبعادًا من

الذكاء الوجداني، خصوصاً إذا تم دعمهم في بيئة تعليمية تدمج برامج موجهة لتنمية الوعي العاطفي وتنظيم الانفعالات.

مما سبق عرضه، يتضح أن المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة يعانون ضعفاً في بُعد الكفاءة الشخصية، ما يشير إلى قصور في إدراك المشاعر الذاتية وفهمها، وهو ما يدعمه عبد الوافي (2022) في تأكيده على أن ذوي الإعاقة السمعية غالباً ما يواجهون صعوبات في الوعي الذاتي الانفعالي. وفي ظل هذا التناقض بين التحديات الحسية والقدرات النفسية المحتملة، يبرز التساؤل العام التالي الذي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنه:

هل يتسم المراهق المعاق سمعياً بالذكاء الوجداني؟

ومنه نصيغ التساؤل الفرعي الآتي: ماهي أبعاد الذكاء الوجداني التي يتسم بها المراهق المعاق سمعياً؟

(2) الفرضيات:

1.2. الفرضية العامة: يتسم المراهق المعاق سمعياً بالذكاء الوجداني.

2.2. الفرضية الجزئية: تتمثل أبعاد الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً في: كفاءة المزاج

الإيجابي العام، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، كفاءة الانطباع الإيجابي، الكفاءة التكيفية،

كفاءة إدارة الضغوط النفسية.

(3) أهمية الدراسة:

- تتيح الدراسة فهماً أعمق للعلاقة المتبادلة بين العامل البيولوجي المتمثل في الإعاقة السمعية، والعامل النفسي الاجتماعي المتمثل في الذكاء الوجداني.

- محاولة التنبيه إلى ضرورة تنمية الذكاء الوجداني، وتعزيز المهارات الوجدانية والاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية.
- تساهم الدراسة في رفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه الاحتياجات النفسية للمراهق المعاق سمعياً، وتعزيز اندماجهم بشكل فعال في الحياة العامة.

(4) أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان المراهق المعاق سمعياً يتسم بالذكاء الوجداني.
- اكتشاف أبعاد هذا الذكاء لدى هذه الفئة.

(5) أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية: الرغبة في الاطلاع على الموضوع ودراسته.
- أسباب موضوعية: قلة الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني لدى ذوي الإعاقة السمعية في البيئة الجزائرية، حسب إطلاعي.

(6) تحديد المفاهيم إجرائياً:

- 1.6. الذكاء الوجداني: يقصد بالذكاء الوجداني في هذه الدراسة، على أنه القدرات الوجدانية التي يتمتع بها المراهق المعاق سمعياً والتي يتم قياسها باستخدام مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية.
- 2.6. المراهق المعاق سمعياً: يقصد بالمراهق المعاق سمعياً بأنه كل تلميذ يزاول دراسته في مدرسة المعوقين سمعياً بولاية البويرة، وتتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة، ويعاني من إعاقة سمعية متوسطة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الذكاء الوجداني

تمهيد.

1. مفهوم الذكاء الوجداني.
2. تاريخ تطور الذكاء الوجداني.
3. أهمية الذكاء الوجداني.
4. العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني.
5. نماذج الذكاء الوجداني.
6. طرق قياس الذكاء الوجداني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الذكاء الوجداني، مفهوم حديث نسبيا في علم النفس وقد شهد اهتماما متزايدا في العقدان الأخيران وتوسع ليشمل العديد من المجالات كالإدارة، الصحة، والعلاقات الاجتماعية... يتضمن هذا المفهوم القدرة على معرفة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وفهمها والتعامل معها، وأيضا القدرة على التعاطف مع الآخرين والتواصل معهم بشكل أفضل، ويساعد في تحسين العلاقات وتحقيق الأهداف ويعتبر عاملا أساسيا وحاسما في تسهيل طريق النجاح والرضا عن الحياة نظرا لقصور الذكاء العام في تحقيق النجاح بمفرده.

ويرجع الفضل إلى انتشار الذكاء الوجداني والاهتمام به لدانيال جولمان الذي نشر كتابه "الذكاء الوجداني" عام 1995.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم مفهوم الذكاء الوجداني، ومراحل تطوره، أيضا إبراز أهميته، والعوامل المؤثرة في مستوى الذكاء الوجداني، واستعراض النماذج التي فسرتة، وأخيرا التطرق إلى طرق قياسه.

1. مفهوم الذكاء الوجداني:

اختلف الباحثين في إعطاء مفهوم واحد للذكاء الوجداني باعتباره مفهوم متعدد الأوجه، ومن بين هذه التعاريف نجد تعريف دانيال جولمان، ماير وسالوفي، بار-آون وأبراهام.

تعريف "دانيال جولمان" 1995 يرى أن الذكاء الوجداني هو، القدرة على التحكم في نزاعاتنا ونزواتنا وقراءة وفهم مشاعر الآخرين الدفينة والتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين.

وعرفه في كتابه الذكاء العاطفي، بأنه مجموعة مهارات انفعالية واجتماعية، يتمتع بها الفرد، واللازم للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى. عن (غالي، 2018)

يعرفه "ماير وسالوفي" 1997، على انه قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقيته النمو

الانفعالي والذهني. عن (مراكشي، خرموش، 2018، ص.33)

عرفه "بار-آون" 1997، على أنه عبارة عن مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها. عن (عطاء محمد، 2022)

يعرفه "ابراهيم" 2000، بأنه مجموعة المهارات التي يعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدام تلك المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة الفرد. عن (صفية، د.ت، د.ص)

رغم وجود اختلافات في التعريفات التي قدمها هؤلاء الباحثين لمفهوم الذكاء الوجداني إلا أنه هناك اتفاق عام على أنه مجموعة قدرات ومهارات عاطفية غير معرفية.

2. تاريخ تطور الذكاء الوجداني:

يعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً إلا أنه سرعان ما أصبح محط اهتمام العديد من الباحثين والعلماء في مختلف العلوم والمجالات، ولفهم هذا المفهوم بشكل أعمق ومعرفة كيفية تطوره، لابد من استعراض السياق التاريخي الذي مر به والذي تطور عبر ست مراحل رئيسية وهي:

1.2. المرحلة الأولى: (1900-1969):

خلال هذه الفترة كان ينظر الى الوجدان (الانفعال) والذكاء على أنهما مصطلحين مستقلين، كان يعتبر الوجدان بمثابة إجابة غير منظمة وغامضة تعرقل النشاط المعرفي والعقلي للإنسان، ومع ظهور مفهوم الذكاء الاجتماعي سنة "1920" على يد "إدوارد ثورنديك" الذي اعتبر هذا المفهوم بمثابة مقدمة لمفهوم الذكاء الوجداني، واعتبره أيضاً بأنه القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الاجتماعية بناء على الفهم السليم للحالات الذاتية والدوافع والسلوكيات للفرد نفسه وللآخرين وقد قسمه إلى ثلاثة أقسام: الذكاء الميكانيكي (اليديوي)، الذكاء المعنوي والذكاء الاجتماعي.

هذا الوصف مكن لاحقاً العديد من الباحثين من صياغة وبناء مقاييس ونماذج لاختبارات الذكاء الاجتماعي بالاعتماد على أدوات قياس الذكاء المعرفي.

2.2. المرحلة الثانية: (1970-1989)

شهدت هذه المرحلة تطوراً في النظرة إلى الذكاء حيث اقترح "هيوارد جاردنر" 1983 في كتابه "الذكاءات المتعددة" أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد من نماذج الذكاء (الذكاء الشخصي والذكاء بين الآخرين) وهذين النوعين من الذكاء مهارات ذات قيمة في الحياة، وتساهم في نجاح الفرد.

صُنِفَت الذكاءات إلى سبعة أنواع رئيسية، هي: الذكاء البيني، والذكاء البصري، والذكاء الجسدي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المنطقي والرياضي، والذكاء العلائقي (الذي يركز على فهم الذات والآخرين)، وكان النواة التي بني عليها تصوّر لنوع ذاعت شهرته وأهميته من مناطق الذكاء، والذي أطلق عليه "الذكاء الوجداني". (سميلي، بن عمارة، 2018)

3.2. المرحلة الثالثة: (1990-1994)

تميزت هذه المرحلة بتزايد الإقبال على دراسة موضوع الذكاء والتعمق فيه مع التركيز على أشكال الذكاء الأخرى، ويعتبر «بيتر سالوفي وجون ماير» أول من قدم نموذجاً للذكاء الوجداني في كتابهما "الخيال المعرفة والشخصية" حيث كانت أول أبحاثهما الميدانية في المجال التربوي، وقد استخدمها هذا المصطلح لتحديد قدرة المعالجة الوجدانية وإدارتها. (سميلي، بن عمارة، 2018)

هذا المفهوم سمح بشرح كيف استطاع الأطفال تحقيق مستويات متميزة في التحصيل الدراسي وكذا الحصول على علاقات اجتماعية عالية رغم عدم امتلاكهم معدلات ذكاء (Q1) مرتفعة مقارنة بزملائهم ممن لديهم معدلات ذكاء عالية، كما افترض أن القدرات الوجدانية بإمكانها أن تكون أكثر أهمية من القدرات المدرسية في مجال التحصيل الدراسي.

وقد تعززت هذه النتائج بالعديد من الدراسات والأبحاث مثل دراسة "جون بلوك" من جامعة كاليفورنيا عند دراسته لبعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء الوجداني، والذكاء

الوجداني مستقل عن الذكاء، وأشارت نتائج الدراسة أن ذوي الذكاء المرتفع (المستقل عن الذكاء الوجداني) كانوا أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وقل تميزاً في الجوانب الشخصية، فيما المتميزون بالذكاء الوجداني (المستقل عن الذكاء) كانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم والآخرين. (سميلي، بن عمارة، 2018)

4.2. المرحلة الرابعة: (1995-1996)

تشير معظم الأدبيات إلى أن بروز وانتشار مصطلح الذكاء الوجداني يعود إلى عاملين رئيسيين: العامل الأول: تبنيه من قبل جمعية اللهجات الأمريكية كعبارة سيكولوجية جديدة والانسب من الناحية التطبيقية.

العامل الثاني: يرجعه المفكرون لكتاب دانيال جولمان الموسوم بـ"الذكاء الوجداني" لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء؟ حيث أكد جولمان في هذا الكتاب على أن الذكاء العام يساهم بنسبة 20% فقط في تحديد النجاح في الحياة بينما تعزى النسبة المتبقية 80% للعوامل الأخرى، وشدد على قياس الذكاء الوجداني لاعتماد نجاح الأفراد في حياتهم عليه نظراً لارتباطه بمشاعر التعاطف والعلاقات، إضافة لكونه عاملاً هاماً في النجاح الوظيفي للفرد وقدرته على إدارة العلاقات المهنية بكفاءة، وهو بذلك يؤكد نتائج دراسات سابقة قام بها "جاردنر وماير وسالوفي"، و"ستيرنبرج" التي أوضحت أن الذكاء العام يساهم بنسب تتراوح ما بين 4%، 10%، 25% من تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية لعوامل انفعالية كان لكتاب جولمان دور كبير في زيادة شعبية وانتشار الأعمال الأكاديمية لكل من سالوفي وماير وجاردنر وكما أصبح الذكاء الوجداني من المصطلحات المعروفة. (سميلي، بن عمارة، 2018)

5.2. المرحلة الخامسة: (1997-2000)

مع بداية القرن 21 شهد اهتماماً متزايداً بتقييم وتطوير أدوات لقياس الذكاء الوجداني، حيث اقترحت ثلاثة أنواع للقياس منها: مقياس للتقييم الذاتي ومقياس المهارة أو الأداء (من خلالها يتم قياس الذكاء

الوجداني الحقيقي)، إلى جانب مقياس الملاحظة الذي يركز على آراء وتعاليق الأشخاص المقربين من الشخص المقيم بالحصول على معلومات تتعلق بتفاعل الأشخاص مع بيئتهم وطريقته لحل الصراعات أو كيفية مواجهة القلق والضغط.

6.2. المرحلة السادسة: من 2000 إلى يومنا هذا:

تميزت هذه المرحلة بتطور استخدام أدوات التقييم والاختبارات النفسية مما أتاح التعرف على مستويات الذكاء الوجداني بعد ما كان في وقت سابق التركيز منصبا على التدخل، وعلى وجه الخصوص، على استكشاف فعالية وأثر برامج التدخل على مختلف المتغيرات، وقد سمح تحليل مجالات التطبيق المختلفة وخاصة الصحة، و المؤسسات والإدارات والتعليم بالنظر إلى هذا المفهوم بطريقة إيجابية للغاية، وبوجود علاقات بين بعض المتغيرات مثل الأداء أو النتائج المدرسية والتحصيل التعليمي و الذكاء الوجداني ونتيجة لذلك، أصبح الطلب على تطبيقات الذكاء الوجداني في العديد من المجالات في تزايد. (سميلي، بن عمارة، 2018)

من خلال ما تم ذكره سابقا نستخلص أن مفهوم الذكاء الوجداني مر بست مراحل رئيسية، بدءًا من اعتباره مفهومًا منفصلاً عن الذكاء، وصولاً إلى اعتباره عاملاً هاماً في النجاح في مختلف جوانب الحياة. وقد تطورت أدوات قياسه وتقييمه بشكل كبير، مما ساهم في فهم أعمق لهذا المفهوم وتطبيقاته المختلفة.

3. أهمية الذكاء الوجداني:

يُعتبر الذكاء الوجداني ذا أهمية بالغة وعنصرًا حيويًا لتحقيق النجاح والازدهار في الحياة، بحيث يمتد تأثيره من فهم وإدارة المشاعر ليشمل مختلف جوانب حياة الفرد.

1) يلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في توافق الطفل مع أسرته وأقرانه ومحيطه، فهو يساعده على النمو بشكل سوي ومنسجم مع الحياة، ويساهم في تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.

- (2) يعتبر الذكاء الوجداني عنصرا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالقدرة على التعبير الجيد عن المشاعر وتقهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج عوامل تضمن توافق زواجي رائع وممتاز.
- (3) الذكاء الوجداني سر النجاح في العمل والحياة، فالذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع محبوبون ومثابرون ومتألقون، لديهم القدرة على التواصل والقيادة ومصررون على النجاح.
- (4) يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين إضافة الى تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية بشكل أفضل، كما أنه للذكاء الوجداني علاقته بالتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.
- (5) للذكاء الوجداني أهمية في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فحسب "جولمان" فإن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام هو 80% من الذكاء الوجداني، كما تظهر هذه الأهمية في الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرارات، ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات وهذا ما جعله قادرا على الاتصال الوجداني مع الآخرين.
- (6) يعود الفضل في نجاح كثير من الناس للذكاء الوجداني رغم تمتعهم بحظ قليل من التعليم، بينما لم يحقق كثير من المتعلمين النجاح النسبي المنتظر رغم الألقاب العلمية البراقة والشهادات الكثيرة.
- (الحطمانى، 2018)
- لا تقتصر أهمية الذكاء الوجداني على الجانب العاطفي فقط، بل يلعب دورا حاسما في مختلف جوانب حياة الإنسان، كالتوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، الاستقرار الزواجي، النجاح المهني، إنشاء علاقات اجتماعية قوية، التواصل الفعال... الخ

4. العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني:

لا يعد الذكاء الوجداني سمة ثابتة أو صفة موروثية لا يمكن تغييرها، بل يعد مهارة ديناميكية قابلة للتعليم والتطور، على امتداد مراحل الحياة. ومن هذا المنطلق سنتطرق الى ذكر العوامل التي تؤثر في نمو وتطور هذا النوع من الذكاء لدى الافراد:

1.4. عوامل بيئية:

• الأسرة:

تلعب الأسرة دورا هاما في التأثير على شخصية وخصائص الفرد حيث أظهرت العديد من الدراسات أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، فقد أوضحت كريستين نصار (2005) أن التربية العاطفية المبكرة التي يقدمها الأهل للطفل تساعد على أن يصبح راشدا يتمتع بذكاء وجداني جيد يمكنه من الاندماج والتفاعل بشكل إيجابي مع المجموعة التي ينتمي إليها. ويؤكد هذا الرأي وتدعمه النتائج التي توصل إليها بعض الباحثين مثل "شودا" وآخرون (1990)، و"ستراتون" (1997)، و"ستوسني" و"ستيفن هذلي" (1998)، و"ماير" وآخرون (2000)، و"هنلي" وآخرون (1999)، و"تامر سيليك" و"نيكول سكوت" (2006)، و"كافيتسيوس" (2004). حيث أشاروا إلى أن الرعاية الأبوية العاطفية للأبناء تساهم في غرس عادات عاطفية صحية لديهم منذ الطفولة وتستمر معهم مدى الحياة. كما أوضحت الدراسات أن إدراك الأبناء لعطف ودفء الوالدين يؤدي إلى ارتفاع مستوى ذكائهم العاطفي.

في المقابل، فإن إهمال وسوء معاملة الوالدين للأبناء يؤدي إلى انخفاض مستوى الذكاء العاطفي لديهم. وهذا ما أكدته دراسات عديدة مثل دراسة "فوقية راضي" (2002)، ودراسة "سليمان محمد سليمان" و"عبد الفتاح مطر" (2002). (موسى، د.ت)

• المدرسة:

إن المدرسة الفعالة هي التي تهتم بمساعدة طلابها على النمو في جميع الجوانب وخاصة الجوانب الوجدانية والاجتماعية من خلال توفير بيئة تعلم إيجابية لهم. وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن مشاعرهم وشرحها داخل الفصل وممارسة الأنشطة المتنوعة بحرية. أما كبت حرية الطلاب وعدم إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن مشاعرهم يؤدي إلى انخفاض مستوى ذكاءهم الوجداني وهذا ما أكده العديد من الباحثين مثل: والس. ورببيكا وروكوبل (1998) وليفو كوفسكي وأدينا (1999) وارماك (1999). ومايك رادفورد (2002) وهيفي وآخرون (2002) وديفيد هارتلي (2003) الذين أشاروا إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب داخل المدرسة من خلال وضع مناهج تتيح للطلاب الفرص للتعبير عن مشاعرهم وشرحها في الفصل. وذلك عن طريق قيام المعلم بإشراكهم في الأنشطة الفنية التي تساعدهم على التعبير عن مشاعرهم دون الشعور بأي حرج.

أما " فينلي وآخرون (2000) وكشينك وبيتر (2000) وباربرا كيللي (2004) توصلوا إلى أنه يمكن تحسين مستوى الذكاء الوجداني للأطفال والشباب من خلال المناهج الدراسية واستخدام تقنيات التعليم التعاوني، وتقنيات التفكير البديل. وتقنية التدريس الفعال عن طريق تصميم برامج تتكون من مجموعة من مواقف الحياة اليومية الحقيقية تتيح الفرصة للطلاب لتطوير أساليب معالجتهم للصراع داخل هذه المواقف وتنمية قدرتهم على العمل الجماعي.

وأوضح نوريس (1993) وجود علاقة بين الضغوط الأكاديمية مثل: تزايد المقررات الدراسية وبعض العلاقات المضطربة بين التلاميذ والمدرسين والجوانب الوجدانية والسلوكية والأكاديمية للتلاميذ، والتلاميذ الذين يواجهون مشكلات مع زملائهم ومدرسيهم يتسمون بفاعلية ذات منخفضة، ويميلون للعزلة والسلبية وعدم التعاون مع أقرانهم في المواقف الدراسية والرغبة في الغياب من المدرسة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى ذكائهم الوجداني. (موسى، د.ت)

2.4. عوامل ذاتية:

• الجنس:

يشير العديد من الباحثين إلى اختلاف مستوى الذكاء الوجداني باختلاف الجنس، فقد توصل كل من لويزا (1998)، سكوت (1998) ماير وكارسو وسالوفي (1999) ومحمد إبراهيم جودة (1999)، وليزا وآخرون (2000) وفوقية راضي (2001)، وفان روي وفيسوزفاران (2003) وداي وكارول (2004) وفان روي والونسو وفيسوزفاران (2005) إلى أن الإناث أكثر ذكاءاً وجدانياً من الذكور.

كما أوضح بار -أون أن الإناث يتفوقن على الذكور في الذكاء الاجتماعي وأكثر وعياً وجدانياً، وأكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية. أما الذكور فقد تفوقوا في الذكاء الشخصي على الإناث وأكثر اعتباراً للذات وقدرة على التعامل مع الضغوط، ولديهم مرونة أكبر، وأكثر قدرة على حل المشكلات من الإناث. أما "عادل هريدي (2003)، فقد توصل إلى أن الإناث أكثر وعياً بذواتهن، وأكثر تعاطفاً وقدرة على التكيف من الذكور.

ويؤكد جولمان أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور وأكثر قدرة على إقامة علاقات اجتماعية. وبينما الذكور أكثر من الإناث في إدارة الذات وأكثر ثقة بأنفسهم. وتوصل كل من: محمد حبشي (2003)، ومحمد حبشي وجاد الله أبو المكارم (2004) إلى تفوق الذكور على الإناث في الأبعاد التوكيدية والاستقلالية. (موسى مبارك، د.ت)

• العمر:

إن العمر هو أحد المتغيرات الذاتية التي تؤثر على ذكاء الفرد الوجداني. فقد توصل فان روي والونسو وفيسوزفاران (2005) إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الوجداني للفرد وعمره. وهذا ما أكدته بار -اون (1997) وتوصل هذا الأخير مع باركير (2000) إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني ترجع لمتغير العمر. (موسى مبارك، د.ت)

ويشير ماير وآخرون (1999) إلى أن الذكاء الوجداني لدى المراهقين أقل من الذكاء الوجداني لدى الشباب.

وأوضح فينلي وآخرون (2000) أن للأطفال ردود فعل وجدانية بريئة كمشاعر اللذة والنشوة ولكن في مرحلة المراهقة تكون ردود الأفعال الوجدانية ذات أفكار مركبة.

أما عادل هريدي (2003) فقد توصل إلى أن الإناث الأكبر عمرا أكثر ذكاء وجدانيا من الأصغر عمرا. (موسى مبارك، د.ت)

• سمات الشخصية:

أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن تأثير مستوى الذكاء الوجداني بالسمات الشخصية للفرد فقد أوضح كاروتشي وتشان وكابيتي (2001) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وسمة الانبساط والانفتاح على المشاعر.

وتوصل " روبرتس وآخرون " (2002)، و "عصام زيدان وكمال أحمد (2002) إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) وعلاقة سالبة مع سمة العصابية .

ويشير "عبد المنعم الدردير" (2002) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل (عدم الأمان، التوتر، التألف، الاندفاعية).

ويؤكد "عبد الحي علي ومصطفى حسيب (2004) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل المغامرة الامتثال التخيل التنظيم الذاتي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية مثل التوتر . عدم الأمان كفاية الذات. (موسى مبارك، د.ت)

يتضح ان الذكاء الوجداني ليس ناتج لعامل واحد او محدد بل هو نتيجة تفاعل بين البيئة المحيطة بالفرد وظروف نشأته الاجتماعية من جهة وخصائصه الذاتية من جهة أخرى.

5. نماذج الذكاء الوجداني:

نظرًا لتعدد التصورات النظرية لمفهوم الذكاء الوجداني وتباين الرؤى حول طبيعته وآليات عمله، ظهرت عدة نماذج تفسيرية حاولت الإحاطة بجوانبه المختلفة. ويمكن تصنيف هذه النماذج ضمن اتجاهين رئيسيين هما:

1.5. نماذج القدرة في تفسير الذكاء الوجداني:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الذكاء الوجداني على أنه يشبه إلى حد كبير الذكاء اللفظي والميكانيكي؛ إلا أنه يعمل ويؤثر في المحتوى الانفعالي، وإن الذكاء الوجداني يتضمن مهارة الفرد في التعرف على المهارات الانفعالية والاستدلال المجرد، مستعينا بهذه المعلومات، وإن هذا النموذج يؤكد على المكونات المعرفية للذكاء الوجداني حيث يركز على إدراك وتنظيم الانفعالات والتفكير فيها. (غالي، 2018)

❖ نموذج الذكاء لماير وسالوفي:

قد حدد ماير وسالوفي "الذكاء الوجداني بأربعة جوانب هي:

البعد الأول: التعرف على الانفعالات، ويتضمن التعبير عنها بدقة والتعرف على انفعالات الآخرين والتمييز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة. (بشير، 2018)

البعد الثاني: توظيف الانفعالات، وتشير إلى استخدام الانفعالات، توجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف وتوليد الانفعالات الحية، والتأرجح بين عدة انفعالات ورؤية الأمور من زاوية مختلفة.

البعد الثالث: فهم الانفعالات، تشير إلى تسمية الانفعالات والتمييز بين الانفعالات المتشابهة وفهم الانفعالات المركبة مثل الغيرة، فهي تتضمن الغضب والحسد والخوف، والانفعالات المتناقضة مثل الجمع بين الحب والكراهية لشخص ما، وملاحظة التعبيرات التي تحدث في مستوى الانفعال سواء من حيث الشدة مثل مستوى الغضب أو من حيث النوع مثل الحسد أو الغيرة.

البعد الرابع: إدارة الانفعالات، وتشير إلى تقبل المشاعر والانفعالات السارة وغير السارة وإدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين دون كبثها. (بشير، 2018)

❖ نموذج الذكاء الوجداني كقدرة عقلية (Linda Elder 1997):

تعد (Linda Elder) من رواد نموذج القدرة للذكاء الوجداني، وهي تنظر إليه باعتباره مقياساً لنجاح الفرد أو فشله في عملية الاستدلال، أو الاستجابة للمشاعر الايجابية والسلبية، وبذلك يعتبر مقياساً منطقياً لمدى صحة الاستجابات الوجدانية من الناحية المعرفية، وتصف الفرد الذكي وجدانياً بأنه الفرد القادر على تحديد رغباته وتصبح استجاباته الوجدانية في إطار هذه الرغبات منطقية، وأن يكون سلوكه عقلاني بمعنى أنه يلتزم بالتفكير السليم والحكم الصائب، وهي بذلك تركز على الانفعالات في تفاعلها مع التفكير داخل العقل من خلال ثلاثة جوانب هي :

الجانب الأول: الجانب الإدراكي من العقل، ويتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة و التقييم.

الجانب الثاني: هو الخاص بنقل الانفعال وتوجيهه على نحو يناسب السلوك أي الإتيان بالانفعال بما يتناسب بظروف الموقف.

الجانب الثالث: يكون بمثابة المحرك للعقل البشري والدافع الأساسي للسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها الفرد، بناء على أهدافه ورغباته ودوافعه، وهذه الجوانب تعمل معا في علاقة تفاعل مستمر.

(غالي، 2018)

2.5. نماذج السمة في تفسير الذكاء الوجداني:

إن نماذج السمة أكثر انتشاراً من نماذج القدرة للذكاء الوجداني، كما أنها تختلف عن المداخل الأخرى من حيث نظرتها لمفهوم الذكاء الوجداني، فهي لا تراه مرغوب فيه وتكفي في كل مرة، ويرى ماير

وآخرون أن نماذج السمة عبارة عن نماذج مختلطة لأنها تدمج بين السمات العقلية وغير المرتبطة غالباً بجوانب الذكاء الوجداني كقدرة. (غالي، 2018، ص.94)

❖ نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

ويرى جولمان أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي :

- الوعي بالذات Self Awareness

وهو الانتباه للحالات الداخلية للفرد، وهو أساس الثقة بالنفس، وحجر الزاوية في مفهوم الذكاء الوجداني. ويتضمن الوعي بالذات عدداً من الكفاءات التي قام جولمان بتحديددها وهي (الوعي بالانفعالات - الدقة في تقدير الذات - الثقة بالنفس). (حسني أحمد، 2015)

فالإنسان في حاجة دائماً للتعرف على أوجه القوة، وكذلك أوجه القصور لديه ، ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته .

- إدارة الوجدان Managing Emotions

كما يطلق عليه أيضاً معالجة الجوانب الوجدانية handling Emotion، وهو أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذي وتزعجنا، وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني .

وتعد خطوة هامة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الوجداني ، حيث يستطيع الفرد أن يشخص الوجدان ويتعرف عليه ويدرك كيف يستطيع التعامل معه والتحكم فيه ، فالهدف من إدارة الوجدان ليس قمع أو كبت الوجدان بل القدرة على التحكم فيه ، مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو الإحباط ، فنحن لا نستطيع التحكم في نوع الوجدان ، ولكن نحدد إلى أي مدى يحدد الوجدان سلوك الفرد.

- الدافعية motivation :

وهو البعد الثالث للذكاء الوجداني حيث يعيد توجيه المشاعر لكي تخدم وتحقق أهداف محددة ، ويعد بعداً أساسياً في كل من توجيه الانتباه وتحفيز الذات والنبوغ والابتكار. (حسني أحمد، 2015)

والأمل والهدف مكونان أساسيان في الدافعية (أي أن يكون لدينا هدف ما ، وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيق هذا الهدف، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة للاستمرار والسعي).

- التعاطف Empathy:

ويعني قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والاستجابة لها، وذلك من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، ومعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، بينما الفشل في إدراك المشاعر غير المنطوقة عجز أساسي في الذكاء الوجداني، وفشل في إنسانية الإنسان.

يبني التفهم (جذور التفهم) : على الوعي بالذات فكلما كنا على وعي بعواطفنا وانفعالاتنا كنا أكثر مهارة على قراءة المشاعر، هذه الطاقة أو القدرة على التعرف على مشاعر الغير ، لها دور أساسي في شتى جوانب الحياة (الإدارة ، الوالدين ، والرومانسية) وإن غياب التفهم له دلائل تظهر في الجريمة بأشكالها المختلفة ، ونادراً ما تعبر الكلمات عن العاطفة، وإنما تعبر العاطفة عن نفسها، وإن مفتاح الفهم الدقيق لمشاعر الغير يكمن في القدرة على قراءة الاتصال غير اللفظي مثل نبرة الصوت، وتعابير الوجه وغيرها، فالوسيط في الاتصال المنطقي (الكلمات) أما الوسيط في الاتصال الوجداني (اللاكلمات)، وقد لا يتفق ما يقوله شخص ما مع ما يوحي به من خلال نبرة صوته أو غيره، فالصدق العاطفي يكمن في كيفية تعبير الشخص على ما يقول وليس ما يقول، وترجع جذور التفهم إلى الطفولة منذ الميلاد، فالولد ينزعج ويبكي إذا سمع بكاء طفل آخر، ويفسر البعض هذه الاستجابة بأنها المؤشر الأول للتفهم .

- المهارات الاجتماعية Social Skills

تعني القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة. (حسني أحمد، 2015)

وهي مهارات التعبير عن الذات ومهارات تكوين علاقات مناسبة مع الزملاء في المدرسة أو العمل، وعلاقات اجتماعية داخل الأسرة بين الزوجين، والإخوة، والوالدين، ومع الأصدقاء، ومهارات حل الصراعات ومساعدة الآخرين وطلب المساعدة. (حسني أحمد، 2015)

❖ نموذج بار-اون:

يعد بار-اون (1985) أول من فسر الذكاء الوجداني عندما صاغ مصطلح معامل (النسبة الانفعالية) Emotional Quotient (EQ) كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (Intelligence quotient (IQ) في رسالته للدكتوراه عام (1985)، وقدم نموذج للذكاء الوجداني وأعد قائمة خاصة بقياسه (EQI) ثم نشره عام (1997)، ويشير نموذجه إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، ويتكون من الكفاءات الآتية:

الذكاء داخل الشخص (النسبة الوجدانية للشخص): ويشتمل على مجموعة من الكفاءات هي: الوعي بالذات والتوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، والاستقلالية.

الذكاء بين الأشخاص (النسبة الوجدانية للآخرين): وتتضمن التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.

القدرة على التكيف (كفاءات ضرورية القابلية للتكيف): وتتكون من: حل المشكلات، اختبار الواقع، والمرونة.

إدارة الضغوط (كفاءات ضرورية للقدرة على مواجهة الضغوط) وتتضمن الآتي: تحمل الضغط، وضبط الاندفاع.

المزاج العام (النسبة الوجدانية للحالة المزاجية): وتتضمن الكفاءات الفرعية الآتية: السعادة والتفاؤل . (حسن علي، 2016)

يتضح من استعراض النماذج السابقة أن الذكاء الوجداني ليس مفهوماً أحادي البعد، بل يتجلى في اتجاهين رئيسيين هما: نماذج القدرة التي تؤكد على العمليات المعرفية المرتبطة بالانفعال كالإدراك والتنظيم، ونماذج السمة التي تُبرز الجوانب الشخصية والاجتماعية والدافعية للذكاء الوجداني. وتكمن أهمية هذه النماذج في قدرتها على توجيه جهود البحث والتقييم والتدخل، لاسيما عند دراسة فئات خاصة كالأفراد ذوي الإعاقة السمعية.

6. طرق قياس الذكاء الوجداني:

في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بموضوع الذكاء الوجداني نظراً لأهميته ودوره الفعال في العديد من مجالات الحياة، ومع هذا التزايد ظهرت الحاجة إلى طرق وأدوات لقياسه وفي هذا العنصر سنتناول طرق قياس هذا الذكاء:

يذكر أحمد جمال طه (2012) أن الذكاء الوجداني يمكن قياسه من خلال ثلاث اتجاهات:

الاتجاه الأول : ينظر إلى الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد ومن رواد هذا الفكر ماير وسالوفي

أما الاتجاه الثاني : ينظر إلى الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال برامج إثرائية هادفة ومن رواد هذا القسم جولمان Goleman (ص 37) عن (نسمة، 2013)

والاتجاه الثالث: ينظر إلى الذكاء الوجداني على أنه مزيجاً من القدرة العقلية، والمهارة الذاتية والاجتماعية، ومن رواد هذا القسم Bar-on.

وعند البحث في قياس الذكاء الوجداني أو إعداد مقياس جديد لابد وأن يعتمد ذلك المقياس على أحد الاتجاهات الثلاثة، وبذلك انقسمت مقاييس الذكاء الوجداني تبعاً لكيفية قياسها فإما تقيسه بوصفه قدرة أو بوصفه مهارة أو بوصفه مزيجاً من هذا وذاك تبعاً للنموذج المستخدم، فإذا كان قدرة فسوف يقاس بالأداء الفعلي، وإذا اعتبرناه سمة فيمكن قياسه بالتقرير الذاتي .

ويوضح Ciarrochietal (2001) بعض الفروق الرئيسية بين اختبارات الأداء ومقاييس التقرير الذاتي، فمثلا مقاييس التقرير الذاتي تستغرق وقتا أقل من اختبارات الأداء، وفي مقاييس التقرير الذاتي قد يغير الأفراد استجاباتهم لتبدو أفضل مما هي عليه بالفعل، بعكس اختبارات الأداء التي تقيس الأداء بالفعل، وأيضا تميل مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الوجداني إلى الارتباط بسمات شخصية على عكس اختبارات الأداء. (ص 1106) عن (نسمة، 2013)

وتؤكد دراسة Rippeth (2003) أن قياس الذكاء الوجداني من خلال عبارات تقرير الذات تعد مشكلة، فهي أحيانا لا تكون متوافقة مع السلوك الواقعي والملاحظ وخاصة في المواقف المليئة بالانفعالات، كما يؤكد على ضرورة استخدام مقاييس مبنية على الأداء الفعلي لقياس الذكاء الوجداني. (ص 410) عن (نسمة، 2013)

يتبين لنا أن الذكاء الوجداني ليس مجرد مجموعة من القدرات العقلية، بل هو مزيج من القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من فهم وإدارة مشاعره ومشاعر الآخرين، كما تم المساهمة في تطوير الأدوات والمقاييس التي تسعى إلى قياس هذه القدرة (الذكاء الوجداني) بطرق مختلفة، سواء من خلال مقاييس الأداء أو مقاييس التقرير الذاتي.

خلاصة الفصل:

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الذكاء الوجداني يمثل عنصرا أساسيا في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، إذ يسهم في تعزيز قدرته على التكيف وبناء علاقات فعالة، وتحقيق توازن داخلي في مواجهة الضغوط المختلفة، وانطلاقا من أهمية هذه القدرات في المراحل النمائية المختلفة، سيتم التطرق في الفصل القادم إلى فصل المراهقة باعتبارها من أهم مراحل النمو، حيث تتفاعل فيها العوامل الانفعالية والمعرفية والاجتماعية بشكل واضح.

الفصل الثاني

المراقبة

تمهيد

1. تعريف المراقبة
2. خصائص مرحلة المراقبة
3. مراحل المراقبة
4. حاجات المراقبة
5. المشكلات التي يمر بها المراقب

خلاصة

تمهيد:

يأتي هذا الفصل بعد تناول موضوع الذكاء الوجداني، الذي يُعدّ من المحددات الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتفاعله الاجتماعي. ويمثل التطرق إلى مرحلة المراهقة امتدادًا طبيعيًا لهذا السياق، لما لها من أهمية بالغة في تشكل البناء الوجداني والنفسي لدى الفرد.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مرحلة المراهقة بوصفها إحدى أهم المراحل النمائية وأكثرها حساسية، حيث يهدف هذا الفصل إلى التعرف على هذه المرحلة وأبرز خصائصها و... مع التركيز على الحاجات الأساسية للمراهق، والمشكلات التي تعترضه خلال هذه الفترة.

1. تعريف المراهقة:

تعرف المراهقة في علم النفس بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11 إلى 21 سنة. (قريبات، هاشم، 2007، ص.88)

تعرف أيضاً بأنها العقد الثاني من العمر، وهي مرحلة نمائية تتميز بحدوث البلوغ، وتشكل الهوية، والانتقال نحو الاستقلال (Steinberg, 2017, p.4)

2. خصائص مرحلة المراهقة:

لفهم المراهق فهماً دقيقاً، لا بد من دراسة خصائص مرحلة المراهقة، باعتبارها مرحلة انتقالية حاسمة في حياة الفرد، وذلك بهدف الإسهام في تربية متوازنة تراعي احتياجاته النفسية والجسدية والمعرفية، وتواجه التحديات التي تعترضه. ومن بين أبرز هذه الخصائص نذكر ما يلي:

1.2. الخصائص النمائية والعضوية:

تشهد مرحلة المراهقة تسارعاً ملحوظاً في النمو الجسدي، يوازي من حيث السرعة ما يحدث في الأشهر الأولى بعد الولادة. وتبدأ هذه التغيرات غالباً قبل البلوغ بسنة، حيث تظهر عند الذكور مظاهر مثل اتساع الكتفين، بروز الشعر في مناطق متعددة، تغير الصوت، وبروز الصفات الذكورية نتيجة نشاط الغدة النخامية والغدد الجنسية. كما ينمو الجهاز التناسلي وتبدأ الإفرازات المنوية، بما يؤهل الشاب للقدرة على الإنجاب.

أما لدى الفتيات، فتتميل المراهقة إلى البلوغ في وقت أبكر، وغالباً ما تبدأ علامات النضج الجسدي بين سن 11 و14 سنة. وتتمثل هذه التغيرات في نزول دم الحيض، بروز الثديين، اتساع أردافها وأعلى الفخذين، واستدارة حوضها، وقابليتها للإخصاب والحمل، نتيجة نشاط المبايض. وتُظهر الفتاة خلال هذه المرحلة ملامح أنثوية واضحة. (حمداوي، د.ت)

2.2. الخصائص النفسية:

تحدث التغيرات الفسيولوجية في مرحلة المراهقة آثاراً نفسية ملموسة، تظهر في شكل مشاعر غامضة وغير مستقرة، نتيجة لعدم فهم المراهق لما يطرأ عليه من تحولات جسدية وداخلية. وغالباً ما تؤدي هذه التحولات إلى اضطراب في إدراك الذات، وانفعالات متوترة كالشعور بالنقص، التهيج، والقلق.

من منظور التحليل النفسي، يرى "فرويد" أن المراهقة تمثل بداية المرحلة الجنسية الراشدة، حيث تنشط الغرائز الجنسية بشكل واضح بعد فترة الكمون، ويصبح الفرد قادرًا على التفاعل الجنسي مع الآخر. بينما يعتبر "إريكسون" هذه المرحلة مرحلة بناء الهوية، وتحقيق الاستقلالية، والنضج العاطفي والاجتماعي، في ظل تفاعل المراهق مع ردود فعل الآخرين وسعيه إلى إثبات ذاته. (حمداوي وأدرحو، 2022)

3.2. الخصائص العقلية:

تتميز مرحلة المراهقة، حسب نظرية جان بياجيه، بانتقال الفرد من التفكير العياني المحسوس إلى التفكير المجرد والرمزي، حيث يبدأ المراهق باستخدام العمليات المنطقية، والقدرة على الاستدلال، والافتراض، والبرهنة. وينمو الذكاء لديه من خلال التفاعل البنوي بين النمو البيولوجي والمحيط الاجتماعي، مما يسمح له بحل المشكلات والتكيف مع الواقع عبر آليات التمثيل والمواءمة لتحقيق التوازن المعرفي.

ويشير بياجيه إلى أن النمو العقلي يتم من خلال عمليتين متكاملتين:

- التمثيل: أي استيعاب الخبرات الجديدة ضمن البنى المعرفية السابقة.
 - المواءمة: تعديل تلك البنى لتتناسب مع الخبرات الجديدة، مما يؤدي إلى الاتزان المعرفي والنمو العقلي.
- كما يتميز المراهق بقدرات عقلية متقدمة مثل الانتباه المطول، الخيال، التذكر، حب الاستطلاع، الميل إلى التفكير الفلسفي، والاهتمام بالمسائل الوجودية والأخلاقية. وتبرز في هذه المرحلة اتجاهات فكرية شخصية، واستقلال في الرأي، ورغبة في إثبات الذات من خلال النقاش والتحليل المنطقي.

(حمداوي، د.ت)

وحسب أحمد أوزي، فإن عقل المراهق أكثر تجريداً وتنظيماً من عقل الطفل، مما يجعله يطرح الأسئلة الفلسفية بعمق، ويعيد التفكير في المبادئ الدينية والاجتماعية والأخلاقية التي تلقاها في الطفولة، ساعياً لفهمها بعقله النقدي المستقل. (حمداوي، د.ت)

4.2. الخصائص الجنسية:

تتسم مرحلة المراهقة بظهور البلوغ الجنسي واكتمال القدرة التناسلية، حيث يصبح الفرد مؤهلاً بيولوجياً للزواج والإنجاب. وتُمثل هذه المرحلة انتقالاً من الغرائز الجنسية الطفولية غير المنظمة إلى النضج الجنسي الوظيفي المرتبط بالإنجاب. ووفقاً للتحليل النفسي، يرى فرويد أن النشاط الجنسي في هذه المرحلة يعكس بروز الوظيفة التناسلية التي كانت كامنة في مراحل النمو السابقة، ويؤكد على أن التمايز بين الغريزة الجنسية والرغبة في التنازل أمر أساسي لفهم تطور الحياة النفسية للمراهق.

تُحرّك الغرائز الشبقية الفرد في هذه المرحلة، لكنها كثيراً ما تُواجه بكبح داخلي مصدره "الأنا الأعلى" والواقع الاجتماعي، مما يؤدي إلى ظهور التوترات والصراعات النفسية، التي قد تتجلى في أحلام اليقظة أو سلوكيات تعويضية. ومن هنا، يصبح التوجيه التربوي والديني ضرورة لتحقيق التوازن النفسي، من خلال تنظيم الدوافع الجنسية وتهذيبها.

ويزداد الانجذاب نحو الجنس الآخر بشكل واضح، وقد يتخذ شكل إعجاب أو حب مثالي بريء أو حتى تصورات خيالية عن العلاقات العاطفية. إلا أن هذا الميل يتأثر بطبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة، مما يجعل النظرة إلى العلاقة بين الجنسين تختلف باختلاف السياقات المجتمعية والتربوية.

(حمداوي، د.ت)

كما يربط التحليل النفسي هذه المرحلة بالخبرات الطفولية المكبوتة، حيث تعود بعض الميول الغريزية القديمة للظهور بشكل رمزي أو غير مباشر، ما لم تُوجه بشكل سليم. وهنا تظهر أهمية التربية الأخلاقية والاجتماعية في ضبط الميول وتوجيهها نحو السلوك الجنسي السوي. (حمداوي، د.ت)

5.2. الخصائص الاجتماعية:

يسعى المراهقون نحو تأكيد ذاتهم اجتماعيا من خلال تحقيق استقلاليتهم العاطفية والسلوكية والمعرفية كما أنهم يبدؤون في اتخاذ قراراتهم الخاصة وتطوير نظام مستقل مما يؤدي إلى تحدي سلطة الوالدين أو الكبار لتأكيد هويتهم. (Steinberg.I, 2017,p.145)

إن إدراكنا لخصائص المراهقة يساعدنا على صياغة أساليب تربوية وإرشادية أكثر فعالية تتماشى مع طبيعة هذه المرحلة، والتفاعل المتزن معهم، من العوامل الأساسية في تسهيل انتقالهم نحو الرشد والنضج النفسي والاجتماعي.

3. مراحل المراهقة:

يصعب تحديد بداية مرحلة المراهقة بدقة، نظراً لاختلاف وتيرة النمو الجسدي من فرد لآخر، إذ تعتمد هذه المرحلة على عوامل بيولوجية ووراثية تؤثر في سرعة النضج الجسدي. أما من الناحية النفسية، فإن مظاهر النمو تكون أكثر غموضاً وأقل تحديداً، مما يجعل من الصعب وضع حدود فاصلة واضحة تُبين متى يصبح الفرد قد دخل فعلياً في مرحلة المراهقة أو اكتمل نموه بصورة متكاملة. ومع ذلك، يمكن إعطاء تقديرات تقريبية لبداية كل مرحلة من مراحل المراهقة:

1.3. المراهقة المبكرة: الممتدة من 11 إلى 14 سنة. (قصبيات وهاشم، 2007، ص.88)

سماتها:

1. تتميز هذه المرحلة في نظرية بياجيه بالانتقال من التفكير الواقعي المميز للطفل إلى العمليات المنطقية المنهجية.
 2. الشعور بعدم الاتزان.
 3. زيادة إحساس الفرد بجنسه
 4. نفور الفتى من الفتاة و العكس
 5. ظهور العناصر الجنسية الثانوية مع عدم اكتمال نضجها وعدم القيام بوظائفها.
 6. ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها.
 7. الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها.
- (أبو اسعد والخاتنة، 2011)

2.3. المراهقة الوسطى: تمتد من 14 إلى 18 سنة. (قصبيات وهاشم، 2007، ص.88)

سماتها

1. الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
2. الميل إلى مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم.
3. الاهتمام بالجنس الآخر ويظهر على شكل ميول واهتمامات بتكوين صداقات وبناء علاقات مع أفراده.
4. اختيار الأصدقاء من بين الأفراد الذين يميل المراهق إليهم.
5. الميل إلى السيطرة.
6. وضوح الاتجاهات والميولات لدى المراهق. (أبو اسعد والخاتنة، 2011)

3.3. المراهقة المتأخرة : تمتد من 18 إلى 20 سنة.(قصيات وهاشم، 2007، ص.88)

سماتها

1. يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه

2. نقل لدى المراهق النزعات الفردية

3. تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية.

4. تتضح ميولاته المهنية.

5. الانخراط في نشاطات اجتماعية. (أبو اسعد والختاتنة، 2011)

4. حاجات المراهقة:

تُصاحب التغيرات الجسدية والانفعالية والاجتماعية والعقلية للمراهق مجموعة من الحاجات المتنوعة التي يسعى لإشباعها، بغية تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتكوين هويته الشخصية...، ومن بين هذه الحاجات نجد:

1.4. الحاجة الجسمية:

تُعد الحاجات الجسمية من أبرز الحاجات الأساسية التي ينبغي إشباعها، كالغذاء، والشراب، والملبس، وذلك في ظل التغيرات البيولوجية السريعة التي تطرأ على جسد المراهق. ففي هذه المرحلة، تتسارع عملية النمو الجسدي، وتزداد متطلبات الجسم للطاقة والعناصر الغذائية، مما يؤدي إلى زيادة الشهية وتغيير العادات الغذائية. وقد يظهر لدى المراهق ميل لاختيار أطعمة معينة ورفض أخرى، وذلك تعبيراً عن حاجاته الفسيولوجية ورغبته في تأكيد استقلاله الشخصي. (براهيمي، د.ت)

أما في ما يخص الملبس، فيبدأ المراهق بالاهتمام بمظهره الخارجي وتأكيد هويته من خلال اتباع صيحات الموضة التي يتبناها أقرانه. وقد يؤدي هذا إلى اصطدام مع الوالدين الذين قد لا يتقبلون هذه التغيرات. من هنا تبرز أهمية تفهم الأهل لهذه المرحلة، ودعم استقلال المراهق بشكل متوازن. وتُعد التغيرات الجنسية من أبرز سمات هذه المرحلة، حيث يبلغ النضج الجنسي مداه، ويظهر الميل العاطفي نحو الجنس الآخر. وتؤثر هذه التغيرات على سلوك المراهق وعلاقاته، وقد تنعكس سلباً أو إيجاباً على تحصيله الدراسي. لذلك، من الضروري مساعدة المراهق على التكيف مع هذه المستجدات من خلال التوعية الجنسية السليمة وتعزيز الوازع الديني والأخلاق. (براهيمي، د.ت)

2.4. الحاجة إلى ضبط الذات:

يشعر المراهق بحاجة متزايدة إلى ضبط الذات نتيجة لقلة خبرته وحدّة انفعالاته، خاصة في ظل التغيرات الجسدية والنفسية السريعة. فقد تؤدي هذه التغيرات إلى سلوكيات اندفاعية أو اضطرابات في التفاعل الاجتماعي، خصوصاً مع الجنس الآخر. وفي الوقت نفسه، يسعى إلى التصرف كناضج لتعزيز ثقته بنفسه، إلا أن رغبته في الحرية والاستقلال قد تتعارض مع متطلبات الانضباط، مما يحدث صراعاً داخلياً بين التقيد والتمرّد. (قصيبات وهاشم، 2007)

3.4. الحاجة إلى الاستقلال:

يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى تحقيق الاستقلال العاطفي والمادي واتخاذ قراراته بنفسه، مدفوعاً باتساع خبراته وتعدد علاقاته ونشاطاته. غير أن بعض الآباء قد يعيقون هذا الاستقلال بدافع القلق والخوف، مما يؤدي إلى شعور المراهق بعدم الثقة والقبول، وقد يثير ذلك الصراع بينهم. وتشير دراسات مثل دراسة "إلدر (Elder)" إلى أن الاستقلال يبلغ ذروته لدى الأبناء الذين ينشأون في أسر

ديمقراطية أو متسامحة، بينما يقل لدى من نشؤوا في أسر استبدادية ومتسلطة. كما تلعب الثقافة دوراً مهماً، فمثلاً يُدرَّب الأطفال في المجتمعات المكسيكية تدريجياً على تحمل المسؤولية دون توتر أو عدوان، بينما يعاني أطفال مجتمعات أخرى مثل المندجور من عدوانية مبكرة تؤثر على اكتساب استقلالهم المبكر ، ومهيؤون جزئياً لمتطلبات مرحلة المراهقة .(الزعي، 2010)

4.4. الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

تُعد الحاجة إلى التقبل الاجتماعي من أبرز حاجات المراهق، إذ يساهم شعوره بأنه محبوب ومقبول من والديه، ومن المدرسة والمجتمع، في دعمه النفسي وتحقيق نجاحه. في المقابل، يؤدي شعوره بالرفض أو النبذ إلى ضعف الثقة بالنفس، وفقدان التوازن الانفعالي، بل وقد يدفعه لسلوكيات عدوانية أو انسحابية. وتؤثر عوامل مثل الجاذبية، الحيوية، والقدرة على التفاعل مع الجماعة في مدى تقبله من الأقران، كما أن الانتماء لجماعة النظائر يلبي حاجته للشعور بالاستحسان، ويعزز نضجه العاطفي واستقلاله. وتشير الدراسات إلى أن المراهقين يفضلون الأقران المشابهين لهم ثقافياً واجتماعياً، وأن التقبل الاجتماعي يرتبط بقوة بالطبقة الاجتماعية والانتماء الجماعي، مما يُبرز أهمية البيئة في دعم هذه الحاجة (الزعي، 2010)

5.4. الحاجة إلى القيم:

تُعد الحاجة إلى القيم من أبرز حاجات المراهقة، إذ يواجه المراهق صراعاً داخلياً بين حاجاته ورغباته المتزايدة، خاصة الجنسية منها، وبين القيم والتقاليد الاجتماعية والدينية التي تربى عليها. ويزداد هذا الصراع بفعل التناقض بين ما تعلمه من مبادئ في الطفولة، وما يشاهده من سلوكيات الكبار المخالفة لتلك القيم، فضلاً عن وسائل الإعلام التي تروج لمفاهيم مشوشة. هذا التناقض قد يثير الشك أو الثورة

لدى المراهق، مما يجعله في حاجة ماسة إلى ترسيخ قيم واضحة ومتوازنة تساعد على مواجهة التحديات وضبط سلوكياته بشكل سليم. (قصيبات، هاشم، 2007)

6.4. الحاجة إلى الانتماء:

يشعر المراهق بعدم الأمان نتيجة تعارض بعض حاجاته، كالرغبة في الاستقلال مقابل حاجته للاعتماد على الوالدين. ويبرز في هذه المرحلة دافع الانتماء، التي تعني وجود من ينتمي إليه ويعتز به، ويفتخر بانتسابه إليه، والتي من خلالها يتعلم الولاء للأسرة والمجتمع والوطن، ويُعبر عنه باستخدام ضمير "نحن" للدلالة على الانتماء لجماعة الأقران أو النادي. ويُعدّ هذا الانتماء حاجة اجتماعية ملحة، تُسهم في تقوية روح الجماعة، والتخلص من الأنانية والعزلة. وقد بيّنت "أودلم (1994)" أن تقوية روح الجماعة داخل الأسرة تعزز الترابط بين أفرادها، في حين يؤدي غياب هذا الانتماء إلى شعور المراهق بالنزاع وسعيه للانخراط في جماعات بديلة. (الزعي، 2010)

إن تجاهل هذه الحاجات أو عدم تلبيتها بطريقة سليمة يؤدي إلى اضطرابات سلوكية أو انفعالية تؤثر سلباً على نماء المراهق، ومن هنا، فإن مسؤولية الأسرة والمؤسسات التربوية تكمن في توفير بيئة داعمة ومرنة تُراعي خصوصية هذه المرحلة، والعبور منها بنجاح واستقرار.

5. المشكلات التي يمر بها المراهق:

يمر المراهق بعدة مشكلات تمس الجوانب السلوكية، والعاطفية، والاجتماعية، والتعليمية، وقد تمتد لتؤثر على بناء الهوية الذاتية لديه، وتظهر هذه المشكلات في:

1.5. الصراع الداخلي:

يواجه المراهق مجموعة من الصراعات النفسية الداخلية، أبرزها التردد بين الرغبة في الاستقلال عن الأسرة والحاجة إلى الاستمرار في الاعتماد عليها. كما يعيش صراعًا بين مرحلة الطفولة التي يود تجاوزها، ومتطلبات الرجولة أو الأنوثة التي يسعى إلى إثباتها. ويشعر أحيانًا بتناقض بين طموحاته العالية وعدم التزامه الفعلي بواجباته، إلى جانب صراع بين رغباته الفطرية وما تمليه عليه القيم والتقاليد الاجتماعية. ومن جهة أخرى، يظهر الصراع الديني نتيجة التفاوت بين ما تلقاه من مبادئ وتعاليم دينية في صغره، وبين تفكيره النقدي الجديد ونظريته الفلسفية للحياة. كما يعاني من صدام ثقافي بين جيله الذي يتميز بأفكار وقيم معاصرة، والجيل السابق الذي يتبنى مفاهيم تقليدية. (الجبالي، 2016)

2.5. الاغتراب والتمرد:

يشعر العديد من المراهقين بأن والديهم لا يفهمون احتياجاتهم ولا يقدرون وجهات نظرهم، ما يدفعهم إلى الانفصال النفسي عن القيم والمواقف الأسرية. ويسعى المراهق إلى تأكيد استقلاله الفردي، وغالبًا ما يتخذ من معارضة الوالدين وسلطتهما وسيلة لإثبات ذاته . وينظر إلى التوجيهات الأسرية على أنها تدخل غير مبرر في شؤونه، أو حتى تقليل من شأن قدراته الفكرية التي بات يعتبرها قريبة من قدرات الكبار. ويسهم هذا الشعور في تعزيز نزعة التمرد، ما يؤدي إلى سلوكيات كالعناد والمكابرة والعدوانية، وأحيانًا التعصب للرأي. (الجبالي، 2016)

3.5. العصبية والاندفاعية:

يتسم سلوك المراهق في كثير من الأحيان بالعصبية وحدة الطبع والاندفاع، إذ يُظهر عنادًا واضحًا ورغبة شديدة في تحقيق مطالبه بالقوة وأحيانًا عبر سلوكيات عنيفة. كما يعاني من توتر دائم وانفعالات

غير منضبطة، ما يُسبب إزعاجًا للأفراد المحيطين به، سواء داخل الأسرة أو في البيئة الاجتماعية الأوسع. (العراقي، د.ت، ص.63)

4.5. الخجل والانطواء :

يواجه بعض المراهقين مشكلات تتعلق بالخجل والانطواء، مما يؤثر سلبيًا على قدرتهم في التفاعل الاجتماعي والتعبير عن أنفسهم بحرية. وتتعكس هذه السمات في مظاهر جسدية وسلوكية مثل احمرار الوجه عند الحديث، التلعثم، ضعف الطلاقة اللفظية، وجفاف الحلق، وهو ما يعكس توترًا داخليًا يعوق اندماجهم في المحيط الاجتماعي. (العراقي، د.ت، ص.63)

من هنا تبرز أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي المناسب للمراهق، والعمل على تنمية مهاراته في التكيف، وحلّ المشكلات، وضبط الانفعالات التي بدورها تساهم في تجاوز هذه المرحلة الحرجة بأقل قدر من الاضطرابات.

خلاصة الفصل:

تمثل مرحلة المراهقة نقطة انتقالية حرجة تتداخل فيها تغيرات جسدية (البلوغ والنمو السريع)، مع تحولات نفسية (البحث عن الهوية والتقلب المزاجي)، واجتماعية (البحث عن استقلالية والانتماء لجماعة الأقران)، وعقلية (الانتقال إلى التفكير المجرد والنقدي)، وأخلاقية ودينية (تمحيص القيم واختبارها). يفيد فهم هذه الخصائص في توجيه الدعم النفسي والتربوي المناسب للمراهق. وعليه، فإن الفصل الموالي سيُخصص لتسليط الضوء على الإعاقة السمعية.

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

تمهيد

1. مفهوم الإعاقة السمعية.
2. التشريح الفيزيولوجي للجهاز السمع.
3. خصائص ذوي الإعاقة السمعية.
4. أسباب وعوامل الإعاقة السمعية.
5. قياس الإعاقة السمعية.
6. تصنيف الإعاقة السمعية.
7. آثار الإعاقة السمعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب حاسة السمع دوراً أساسياً في حياة الفرد وفي تفاعله مع العالم المحيط به، وهي القدرة على التقاط الأصوات من حولنا وفهمها وتفسيرها. ليس ذلك فقط بل هي النافذة التي تطل على اللغة المنطوقة والعالم الصوتي وتعمل كنظام إنذار ينبه إلى المخاطر المحتملة حدوثها، وعندما تتعرض هذه الحاسة إلى عطل أو ضعف فإننا سندخل في موضوع الإعاقة السمعية، الذي يواجه فيه الأفراد تحديات في التواصل والتفاعل مع الآخرين والذي يعتمد بشكل كبير على اللغة المنطوقة.

سنسعى في هذا الفصل إلى تقديم مفهوم الإعاقة السمعية، التشریح الفيزيولوجي للجهاز السمعي، أسباب الإعاقة السمعية، وسيتم تخصيص جزء لتصنيف الإعاقة السمعية، أيضاً سنعرض طرق قياس هذه الإعاقة، وخصائص ذوي الإعاقة السمعية، وفي الأخير سنتطرق لآثار الإعاقة السمعية المختلفة.

1. مفهوم الإعاقة السمعية:

نظراً لأهمية مفهوم الإعاقة السمعية، فقد حظي باهتمام واسع من قبل العديد من الباحثين والمختصين الذين قدموا تعريفات متنوعة. ومن بين هؤلاء الباحثين وتعريفاتهم نجد

تعريف "فهمي" عرفها بأنها خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة للأمراض أو لأي أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية، ولذلك فهي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية. عن (عبيد ومحي،

(2020، 579)

تعريف "صالح السواح": يرى الإعاقة السمعية على أنها: انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، كما أن شدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل : العمر عند فقدان السمع، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية. عن (أبو عميرة، كامل، 152)

تعريف "سواكر رشيد" و"رضواني خيارى": يريان أن الإعاقة السمعية هي: حالة من القصور أو العجز في القدرة السمعية بسبب خلل في الجهاز السمعي مما يجعل الفرد لا يتمكن من فهم الأصوات إلا بمساعدة آخرين أو بواسطة أجهزة سمعية وهو ما يترتب عليه إعاقة أداء الفرد في المجالات الحياتية المختلفة التعليم- العمل- العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية. (سواكر ورضواني، 2018، ص. 33)

تتفق التعريفات المقدمة على أن الإعاقة السمعية تمثل خللاً أو قصوراً في القدرة على السمع الناتج عن أمراض أو مشكلات في الجهاز السمعي، والتي تعيق اكتساب اللغة وتحد من القدرة على التواصل.

2. التشريح الفزيولوجي للجهاز السمعي:

يُعد الجهاز السمعي، النظام الحسي الأساسي المسؤول عن سماع الأصوات. ويتألف هذا النظام من الأذنين، بالإضافة إلى أجزاء من الدماغ، تتولى مهمة تحليل وفهم المعلومات الصوتية الوارد وينقسم الجهاز السمعي بشكل رئيسي إلى ثلاثة أجزاء رئيسية وهي:

أ) الأذن الخارجية: ويكمن دورها في استقبال الأصوات وتتكون من صوان الأذن ومجرى السمع الخارجي.

الصوان هو عبارة عن صفيحة ليفية مثبتة وهو المظهر الخارجي للأذن، حيث يوجه الموجات الصوتية نحو مجرى السمع الخارجي. (لunas وطلوان، 2022)

مجرى السمع الخارجي هو عبارة عن قناة تنبعث إلى الداخل وتنتهي عند الغشاء الطبلي، الذي يفصل بين الأذن الخارجي والوسطى

ب) الأذن الوسطى: تشمل على مجموعة تجاويف هوائية ولها علاقة مع البلعوم عن طريق قناة أوستاش، وتتكون من صندوق الطبلة (caisse du Tympan) وسلسلة العظميات (et Trompe) نتوءات حلمية للعظم الصدغي (Mastoide) وقناة أوستاش (Trompe)

(d'eustache) وهي عبارة عن مجموعة تجاويف تقع ما بين الأذن الداخلية، التي هي من أعضاء حسية عصبية والأذن الخارجية التي ترسل لها الموجات الصوتية، والهواء المرسل إليها بواسطة قناة أوستاش تتكون الأذن الوسطى من سلسلة العظميات الثلاث وهي: المطرقة Marteau السندان Enclum، والركاب Etrier، وهي مرتبطة مع بعضها البعض بواسطة مفاصل، مغطاة به مخاطية الصندوق، وتشكل سلسلة تخترق عرضيا صندوق الطلبة والغشاء الطبلي إلى غاية النافذة البيضوية (lafenêtreovale)

ج) الأذن الداخلية: وهي العضو الرئيسي المسؤول عن السمع.

تقع في العلبة القحفية، وتتكون من مجموعتين من الأعضاء الحسية العصبية

الأول قسم سمعي أو قوقعي (Partie auditive oucochléaire) موجه لوظيفة السمع

الثاني قسم توازني له وظيفة التوازن، أو ما يسمى بالجهاز الدهليزي (Appareil vestibulaire)

وهاته الأعضاء الحسية العصبية تتمركز داخل مجموعة التجاويف، حيث أن الحاجز الدقيق هو الذي

يكون غشاء تجويف الأذن الداخلية، وتتمركز داخل تجويف عضمي وقائي يسمى تجويف الأذن الداخلية

العظمي (Labyrintheosseux). (لunas وحلون، 2022)

معرفة التشريح الفزيولوجي للجهاز السمعي أساس لفهم كيفية عمل حاسة السمع، أيضا تشخيص

وعلاج مشاكلها، والحفاظ عليها.

3. أسباب وعوامل الإعاقة السمعية:

الاعاقة السمعية، حالة تؤثر على قدرة الفرد على سماع الاصوات بشكل طبيعي، فهي ليست نتيجة

لسبب واحد بل هو نتيجة لتفاعل مجموعه من العوامل المختلفة والتي يمكن تقسيمها الى:

1.3. عوامل ما قبل الولادة:

عوامل جينية (وراثية): تعد من الأسباب التي تؤدي للإعاقة السمعية و التي تحدث تأثيرها عن طريق انتقال الجينات من الآباء والأجداد إلى الأبناء، إلا أن الواقع لا يؤيد هذا الاعتقاد، وليس من الضروري أن يصاب الطفل بالصمم عندما يكون الوالدان مصابين

استخدام العقاقير من طرف الأم: حيث يؤدي الاستخدام غير المناسب لبعض العقاقير ومنها بعض أنواع المضادات الحيوية أثناء فترة الحمل إلى إصابة الطفل بدرجات متفاوتة من الإعاقة السمعية.

الإصابة بالفيروسات: إصابة الأم ببعض الأمراض كفيروس الحصبة الألمانية والزهرى والأنفلونزا الحادة. (محمود، 2023)

2.3. عوامل تحدث أثناء الولادة:

وهي تلك العوامل التي تصاحب عملية الولادة، وتشمل الولادة المتعثرة التي تطول مدتها؛ والتي تؤدي لنقص الأكسجين نتيجة لذلك إلى عدم وصول الأكسجين إلى مخ الطفل، وأيضا التهابات الأغشية العصبية ومنها الالتهاب السحائي. (محمود، 2023)

3.3. عوامل تحدث بعد الميلاد:

وتتمثل هذه العوامل في كل المؤثرات التي يتعرض لها الطفل بعد ميلاده ومن هذه العوامل والأمراض التهاب أغشية المخ التي تحدث للوليد، أو أصابته بالالتهاب السحائي أو الحوادث التي يتعرض لها الطفل، وكذلك الأمراض مثل الحمى القرمزية، والغدة النكافية والسعال الديكي ، وأمراض الحصبة، وأمراض الرئة والإنفلونزا. (محمود، 2023)

معرفة وفهم هذه الأسباب المتعددة يساهم في جهود الوقاية والتدخل المبكر للحد من تأثير الإعاقة السمعية.

4. تصنيف الإعاقة السمعية:

تتعدد وتختلف تصنيفات الإعاقة السمعية وفقاً للأسس والمعايير التي يتم إختيارها.

1.4. التصنيف حسب العمر الذي حدث فيه الإعاقة السمعية: يركز على الأثر الذي تتركه

الإعاقة السمعية على نمو واكتساب اللغة والتعرض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة، من

هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى:

- صمم ما قبل تعلم اللغة (deafness perlingual): هو حدوث الإعاقة السمعية في

مرحلة عمرية مبكرة وقبل أن يكتسب الطفل اللغة، سواء كانت الإعاقة خلقية أو مكتسبة.

- صمم ما بعد تعلم اللغة (deafness postlingual): فئة فقدوا قدرتهم السمعية بشكل

كلي أو جزئي بعد إكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت وتعلمت

اللغة، ويطلق عليهم مسمى (الصم) فقط.

(دحدوح، بوضرسة، 2021)

2.4. التصنيف حسب طبيعة وموقع الإصابة: يعتمد هذا التصنيف على موقع الإصابة والجزء

المصاب من الجهاز السمعى ويقسم إلى ما يلي:

- فقدان السمعى التوصيلي (loss hearing conductive): ينتج عن خلل في الأذن

الخارجية والوسطى يعيق عملية نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي للفرد إلى

صعوبة سماع الأصوات التي لا تزيد عن (60) ديسبل، ومع ذلك يستطيع الأفراد الذين يعانون

من هذا النوع من الإعاقة السمعية سماع الأصوات المرتفعة وتمييزها. ومن أسباب فقدان

السمعى التوصيلي ما يلي:

- التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو التعرض للالتهابات. (دحدوح وبوضرسة، 2021)

- تراكم المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها مما يؤدي إلى سد القناة السمعية.

- ثقب في الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مزعجة ومرتفعة ولفترات طويلة.

- تعرض الأذن للالتهابات المتكررة مما يؤدي إلى زيادة إفرازات السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى.

- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات الخلقية في الطبلة أو العظيومات الثلاث.

• فقدان السمع الحسي العصبي (loss hearing sensorineural): تكمن المشكلة في

هذا النوع أن الأذن الداخلية لا يتم تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة بسبب خلل فيها،

أو قد ينتج عن خلل في العصب السمعي فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ، وعادة فإن

درجة فقدان السمع في هذا النوع تزيد عن (70) ديسبل، ومن أسباب فقدان السمع الحسي

العصبي: أسباب وراثية، الإصابة بالحمى الشوكية، الإصابة بالحصبة الألمانية، نقص

الأوكسجين والولادة المتعسرة، عدم توافق دم الوالدين (العامل الريزي RH).

الفقدان السمعي المختلط (loss hearing mixed): يحدث إذا كان الشخص يعاني من فقدان سمع

توصيلي وفقدان سمع حسي عصبي في الوقت نفسه، في مثل هذا النوع من الفقدان قد يكون هنالك فجوة

كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية، الساعات قد تكون مفيدة لهم. (دحدوح

وبوضرسة، 2021)

• فقدان السمع المركزي (loss hearing central): ينتج في حالة وجود خلل في

الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من جذع

الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ أو عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ،

وفي هذه الحالة فإن السماعات تكون محدودة الفائدة للأشخاص الذين يعانون من هذا الفقدان السمعي.

(دحدوح وبوضرسة، 2021)

3.4. التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي: وتصنف الإعاقة السمعية حسب هذا البعد إلى

أربعة فئات بحسب شدة الفقدان السمعي (حسب درجات الخسارة السمعية) والتي تقاس بوحدة الديسبل (هي:

- فئة الإعاقة السمعية البسيطة (impaired hearing mild): تتراوح قيمة الخسارة

السمعية لدى هذه الفئة ما بين (20 - 40) وحدة ديسبل (20 - 40) .

- فئة الإعاقة السمعية المتوسطة (impaired hearing moderatly): تتراوح قيمة

الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين (40 - 70) وحدة ديسبل (40 - 70).

- فئة الإعاقة السمعية الشديدة (impaired hearing servely): تتراوح قيمة الخسارة

السمعية لدى هذه الفئة ما بين (70 - 90) وحدة ديسبل

- فئة الإعاقة السمعية الشديدة جدا (impaired hearing profoundly): تزيد قيمة

الخسارة السمعية لدى هذه الفئة عن (92) وحدة ديسبل (92) loss dB.

(دحدوح وبوضرسة، 2021)

4.4. التصنيف التربوي: يهتم هذا التصنيف بالربط بين درجة الفقدان السمعي وأثرها على فهم

وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية، وعلى نمو المهارات الكلامية واللغوية لدى

الطفل، وما يترتب عليه من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة، ويصنف التربويون الإعاقة

السمعية إلى فئتين هما:

- الأصم: يقصد به ذلك الفرد الذي يعاني عجز سمعي (80) ديسبل فأكثر لا يمكنه من الناحية الوظيفية من الكلام وفهم اللغة اللفظية، ويعجز عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية.
- ضعيف السمع: الفرد الذي يعاني من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح ما بين (30) وأقل من (85) ديسبل ويمكنه الاستفادة من المعلومات المنقولة في صورة لغة منطوقة، وذلك باستخدام المعينات السمعية المناسبة. (دحدوح وبوضرسة، 2021)
- نستطيع القول أن هذه التصنيفات تساعد في فهم أعمق للإعاقة السمعية وتحديد الاحتياجات المختلفة للأفراد المتأثرين بها.

5. قياس الإعاقة السمعية

يمكن قياس حدة السمع بعدة طرق منها:

- 1.5. طريقة السمع المبدئي: تعتمد الطريقة على مدى إمكانية تفاعل الطفل مع ما يقدم له من مثيرات صوتية متنوعة ويرتبط ذلك بكيفية سماعه لتلك الأصوات والاستجابة لها، وهي بذلك تقوم على أساس معرفة مدى استجابة الطفل للأصوات تبعاً لشدةها وذبذباتها ويتم ذلك بوضع جهاز بجوار الطفل للاختبار ثم تحفيزه على اللعب بلعبة معينة، وعند اندماج الطفل في اللعب يقوم المختبر بإصدار أصوات هادئة كأصوات أجراس صادرة من الجهاز خلف الطفل. وعندما يلتفت الطفل إلى مصدر الصوت يسجل المختبر قراءة جهاز قياس حدة الصوت وبالتالي يمكننا الكشف عن أوجه القصور السمعي لدى الطفل. (المعلم، د.ت)

- 2.5. اختبار الساعة الدقيقة: تتضمن التجربة في هذه الحالة أولاً على اختبار فرد عادي من حيث القدرة السمعية، ثم تقاس المسافة التي ينتهي عندها الفرد من سماع دقات الساعة؛ وتعتبر النهاية الحد الطبيعي للسمع عند الأشخاص العاديين وزيادة في دقة القياس، يصح أن تجري

التجربة على مجموعة من الأفراد العاديين ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقياساً لدقة السمع في بيئة معينة، وعلى أساس هذا المقياس نستطيع قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد، تطبق التجربة على الفرد المراد اختباره؛ حيث نطلب من الفرد بعد تغميض عينيه من الوقوف عند نهاية العلامة التي انتهى عندها سماع دقات الساعة لدى الأفراد العاديين فإذا كانت المسافة التي يقف عندها سماع دقات الساعة في حالة فرد ما أقل من ثلث المسافة عند العاديين حكمنا على ذلك الشخص بأنه ضعيف السمع.

3.5. القياس بالأجهزة السمعية: وتنقسم إلى:

- الأوديومتر: وتنقسم تلك الطريقة إلى نوعين:

- الأوديومتر الكلامي الجمعي: ويمكن من خلاله قياس أربعين حالة في المرة الواحدة وهي لتحديد درجة القصور السمعية في كل أذن على حدة.

- الأوديومتر الصوتي الفردي: هو جهاز يقيس درجة القصور السمعي في كل أذن عند ذبذبات معينة وتشير الدرجة صفر على جهاز الأوديومتر إلى أقل صوت يمكن أن يدركه الفرد ذو السمع الطبيعي، وكلما ازداد عدد الديسيبل أدى ذلك إلى ارتفاع الصوت، وتتسم الطريقة بتوفيرها للوقت والجهد من حيث قدرة الأوديومتر في القياس السمعي لدى عدد كبير من المفحوصين.

- قياس حدة السمع بواسطة الكمبيوتر: يعتبر من أحدث أجهزة التخطيط السمعي ويعتمد على

رسم النبضات الكهربائية بالمخ أثناء السمع بحيث يتم فيه بتكبير التأثير السمعي مع عزل التأثيرات الأخرى، ويتم إدخال التأثير السمعي للكمبيوتر لتكبيره وتجميعه حيث يتم إظهاره على الشاشة التلفزيونية ومن ثم تسجيله على أوراق خاصة، وتتميز هذه الطريقة بالدقة في تسجيلها لحدة السمع. (المعلم، د.ت)

4.5. الاختبارات التربوية للتمييز السمعي: يعتمد الأخصائي على استخدام اختبارات التمييز

السمعي المقننة، منها:

- مقياس ويبمان للتمييز السمعي: وقد صمم للتمييز بين الأصوات المتجانسة، يقدم للفئات العمرية من سن 5 إلى 8 سنوات، ويتألف من 40 زوجاً من المفردات التي لا معنى لها، منها 30 زوجاً تختلف في واحدة من الأصوات المتجانسة، في حين لا تختلف العشرة الباقية في واحدة من الأصوات المتجانسة.

- مقياس لندا مود للتمييز السمعي ومقياس جولدمان فرستووك للتمييز السمعي يهدف هذا المقياس لقياس قدرة الفرد على التمييز السمعي بين مجموعات من المفردات المتشابهة من حيث اللفظ، ويتكون المقياس من مجموعة من المفردات مرتبة في سلاسل حيث تضر كل سلسلة أربع مفردات متشابهة من حيث اللفظ، بالإضافة إلى ذلك يضم المقياس كتيب خاص مؤلف من مجموعة من الصور.

(بوقرن وبزراوي، 2023)

إن استخدام هذه الأساليب المتنوعة يمثل خطوة حاسمة نحو تشخيص الإعاقة السمعية بشكل صحيح وتحديد التدخلات المناسبة، سواء كانت طبية، تأهيلية أو تربوية.

6. آثار الإعاقة السمعية:

لا تقتصر آثار الإعاقة السمعية على حاسة السمع فقط بل تتجاوز ذلك لتشمل جوانب النمو المختلفة، والتي سنتناولها في هذا العنصر:

1.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب اللغوي:

مستوى لغة الطفل يتوقف على حسب مستوى اللغة التي يسمعها، وبالتالي فإن المعاق سمعياً يحتاج إلى تدريب منظم و مكثف لأنه سيصبح أبكماً إذا لم تتوفر له فرصة التدريب الفعال وذلك لغياب التغذية

السمعية الراجعة عن صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي من الآخرين، وحال اكتسابه للمهارة اللغوية فإن هذا الاكتساب يكون محدودا والتركيز حول الملموس مع استخدام جمل قصيرة بنبرة بطيئة، ووجدت بعض الدراسات أن الطفل الأصم في الخامسة من العمر مخزونه اللغوي يقارب 200 كلمة وفي نفس المرحلة العمرية لطفل عادي تجد أن مخزونه اللغوي أكثر من 2000 كلمة ومع ذلك فإن المعاقين سمعيا يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي بنفس النمطية لدى العاديين ولكن بمعدل أبطأ. (بوقرن وبزراوي، 2023)

2.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب الاجتماعي والانفعالي:

اللغة أداة التواصل الاجتماعي الأساسية بين الأفراد ولذلك نجد الصم غالبا ما ينزلون عن المجتمع لأن الأفراد العاديين لا يستطيعون فهمهم لعدم معرفتهم للغة الإشارة، بالإضافة إلى أن القصور اللغوي يجعل الأصم لا يستطيع أن يعبر عن مشاعره و أحاسيسه و انفعالاته وهذا ما يؤدي به للعزلة والانسحاب و الشعور بالنقص ومن ثم اتخاذ السلوك العدواني مع الآخرين مع تعرضه لبعض الاضطرابات النفسية كالقلق واللاتوازن في حال مواجهة المشاكل، وكل هذه الأشياء تؤدي بالمعاق سمعيا إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي خصوصا إذا كانت الظروف البيئية سلبية و غير داعمة.

3.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب العقلي

أكد الباحثان Stevenson و White إلى أنه لا توجد أي علاقة سببية بين الإعاقة السمعية و انخفاض الذكاء لدى الصم وضعاف السمع، وهذا الانخفاض راجع لقصور وعجز في القدرات العقلية بسبب تلف خلايا المخ أو قصور في اختبار الذكاء المستخدم لأنه قد يكون اختبار لفظي لا يقيس القدرة العقلية الحقيقية أو أنه صمم بطريقة لا تناسب هذه الفئة، كما يؤكد Moorer على أن المعاقين سمعيا لا توجد لديهم أية عيوب في الذكاء ونموهم المعرفي ونمو الذكاء لديهم متماثل مع العاديين. (بوقرن وبزراوي،

(2023)

4.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب المعرفي:

أشار Kauffman و Hallahan إلى وجود انخفاض في القدرة على القراءة لدى المعاقين سمعياً وذلك من خلال نتائج الدراسة التي قاما بها باستخدام مقياس ستانفورد للتحصيل الدراسي مما يؤثر سلباً ليس فقط على التحصيل الأكاديمي في اللغة بل أيضاً في باقي العلوم و السبب يمكن أن يعود إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية أو طرق التدريس و تدني كفاءة المعلمين وغيرها من العوامل التي تؤثر في الجانب المعرفي و بالتالي فإن المعاقين سمعياً يحتاجون إلى جهد مضاعف ليصلوا إلى المستوى الأكاديمي المأمول. (بوقرن وبزراوي، 2023)

5.6. أثر الإعاقة السمعية على الجانب الجسمي والحركي:

يشير Umansky و Fallen إلى أن فقدان السمع قد يؤدي إلى وضع حواجز بين الأصم و البيئة المحيطة به مما يجعل جسمه يتخذ حركات و أوضاع غير صحيحة ، فالبعض يمشي بدون رفع قدميه عن الأرض إما لعدم القدرة على سماع الحركة أو من أجل الشعور بالأمن عندما تبقى القدمان على اتصال بالأرض، و يشير jansma و French إلى أن المعاق سمعياً إذا لم يزود باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن هذه الإعاقة سوف تقيد وتحد من نموه الحركي. (بوقرن وبزراوي، 2023)

من خلال عرضنا لهذا العنصر يتبين لنا أن فقدان السمع يؤثر بشكل كبير على التطور اللغوي والذي يعيق عملية التواصل مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والاضطرابات النفسية، كما تبين أن الإعاقة السمعية لا ترتبط بانخفاض القدرات العقلية ولكنها تؤثر على الأداء الانفعالي وكذا الجانب الحركي اذا لم يجد طرق تعويضية للتواصل.

7. خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

عند تعرض السمع إلى قصور أو عجز، فإنه يؤدي إلى ظهور مجموعة من الخصائص المميزة التي تؤثر في نمو الأفراد وانفعالاتهم وسلوكياتهم وقدراتهم، ومن بين هذه الخصائص نجد:

1.1. الخصائص اللغوية:

- تتسم لغة المعاقين سمعياً بالفقر.
- ذخيرتهم اللغوية محدودة وألفاظهم تدور حول الملموس.
- تتصف جملهم بالقصر والتعقيد.
- بطئ الكلام وصعوبة التحكم بنبرة صوتهم.
- (الإعاقة السمعية وخصائص المعاقين سمعياً، د.ت)

2.2. الخصائص العقلية والسلوكية:

- الحرمان من حاسة السمع يؤثر في العادات السلوكية وعدم التناسق الحركي، والتحكم في إصدار الأصوات، وتقليدها.
- إن توزيع الذكاء لدى الصم وضعاف السمع يشبه الأطفال العاديين، ولا توجد علاقة مباشرة بين الصمم والذكاء.
- الحرمان الحسي السمعي يترك بعض آثاره على النشاط العقلي للطفل كما يلي:

1. التحصيل الدراسي:

- يتأثر التحصيل بعمر الإصابة.
- من يُصابون بالصمم خلال مرحلة 4 إلى 6 سنوات يعانون غالباً من تأخر دراسي مستقبلي، ومقارنة بزملائهم العاديين، يتأخر الطفل الأصم دراسياً بمقدار سنتين إلى خمس سنوات، هذا الفرق يقل بالنسبة لمن أُصيبوا بالصمم بعد سن 6 سنوات.

2. الذاكرة:

- الصم يتفوقون في تذكر الأشكال، التصاميم، والحركات مقارنة بزملائهم العاديون، بينما العاديون يتفوقون في تذكر المتتاليات العددية مقارنة بزملائه الصم. (الملاح، د.ت)

3.7. الخصائص النفسية:

- سوء التكيف الذاتي والمدرسي والاجتماعي.
 - الجمود بمعنى صعوبة تغيير السلوك لتغير الظروف.
 - مستوى الطموح غير الواقعي؛ إما بارتفاعه كثيرًا عن الإمكانيات والقدرات، أو بانخفاضه كثيرًا عنها.
 - عمد الاتزان الانفعالي، بمعنى: سرعة الانفعال أو شدته، أو زيادة حدته، أو التقلب الانفعالي.
 - الانقباض، بمعنى: زيادة الحزن ولوم النفس.
 - الانطواء: الانسحاب من المجتمع.
 - العدوان والتمرد والعصيان.
 - الشك وعدم الثقة في الغير.
 - حب السيطرة.
 - الخوف وعدم الاطمئنان.
- (الملاح، د.ت)

يتضح لنا أن لذوي الإعاقة السمعية خصائص متنوعة تمس كل جوانب الشخصية بدءًا من القصور اللغوي وبطيء الكلام، إلى الإعاقة السمعية لا تؤثر على ذكاء الأفراد المصابين، إنما تؤثر في تناسقهم الحركي والتحكم في إصدار الأصوات وتقليدها، مرورًا بالاضطرابات الانفعالية ونقص التفاعل مع الآخرين وصعوبات في ضبط النفس... الخ، وصولًا إلى، تعرضهم للضغوط النفسية ونوبات الغضب والانطواء.

4.7. الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

- ضعف التواصل الاجتماعي يؤدي إلى نقص النضج الاجتماعي والاعتمادية.
- يعيش الطفل الأصم في عالم "صامت"، مما يؤدي إلى:
- عزلة نفسية واضطراب انفعالي.
- صعوبات في ضبط النفس، وزيادة القلق والاكتئاب.
- تدنّب المزاج وغياب الاستقرار الانفعالي.
- ضعف مفهوم الذات وضعف فهم مشاعر الآخرين.
- قد تؤدي العزلة الاجتماعية إلى إبراز مهارات فنية (مثل: الرسم أو الشعور بالموسيقى عبر الذبذبات).

(عبد الوافي، 2022)

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال هذا الفصل أن الإعاقة السمعية تمثل حالة معقدة ذات أبعاد متعددة، لا تقتصر آثارها على الجانب السمعي فحسب، بل تمتد لتشمل النمو اللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، والمعرفي وحتى الحركي. وتُعد من الإعاقات التي تتطلب فهماً دقيقاً لطبيعة الجهاز السمعي، وتصنيفاته، وأساليب قياسه، وكذا التمييز بين مستويات فقدان وأسبابه المختلفة. كما أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يواجهون صعوبات نوعية تؤثر في تفاعلهم مع البيئة والمحيطين بهم، ما ينعكس على شخصيتهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي، لا سيما في المراحل النمائية الحرجة. ومن هنا، فإن التعرف على هذه الإعاقة وأبعادها يُعد مدخلاً أساسياً لفهم احتياجات هذه الفئة والتعامل معها بفعالية، سيتم في الفصل القادم عرض المنهجية المعتمدة في الدراسة، والتي تهدف إلى استكشاف الذكاء الوجداني لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من خلال أدوات بحثية مناسبة وإجراءات منهجية دقيقة.

الجانج التطبيقى

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

تمهيد.

1. الدراسة الاستطلاعية.

1.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

2.1. الهدف من الدراسة

3.1. نتائج دراسة الحالة الاستطلاعية على الحالة عبد الله

2. الدراسة الأساسية

1.2. منهج الدراسة.

2.2. حدود الدراسة.

3.2. مجتمع الدراسة.

4.2. مجموعة الدراسة.

5.2. أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد استعراض الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، تم تخصيص الجانب التطبيقي لعرض الإجراءات المنهجية التي تُمكن الباحث من السير وفق خطوات منظمة تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، في هذه المرحلة سنقوم باختيار المنهج وأدوات القياس المناسبة لطبيعة موضوعنا، والتي تتناسب مع خصائص الفئة المستهدفة وكذا تحديد مجموعة البحث المستهدفة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية ذات أهمية بالغة تسبق الشروع في البحث الفعلي لموضوع محدد. وتتمثل غايتها الأساسية في جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته والتحقق من مدى إمكانية إجراء الدراسة الميدانية. تُعد أول خطوة يتخذها الباحث للتحقق من إمكانية اختبار الفرضيات المقترحة والتأكد من أن أدوات البحث التي يتم الاعتماد عليها واضحة ومناسبة للفئة المستهدفة.

1.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد إقرار موضوع البحث والموافقة عليه من قبل الأستاذة المشرفة، تم التوجه نحو مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بولاية البويرة، والتي تم اختيارها باعتبارها البيئة المناسبة لاستهداف عينة الدراسة. تمكنا من الدخول إلى المؤسسة بعد تقديم طلب ترخيص رسمي صادر عن الجامعة، رغم بعض الصعوبات الأولية المرتبطة بإجراءات الدخول التي يشرف عليها حارس المؤسسة، حيث لم يسمح لنا بالدخول مباشرة إلا بعد التأكد من هويتنا وسبب الزيارة، وهو ما يُظهر حرص المؤسسة على تنظيم الدخول وحماية خصوصية الأطفال، بعدها وجَّهنا إلى رئيسة المصلحة البيداغوجية، التي أحالتنا بدورها إلى مدير

المؤسسة. وبعد اطلاع المدير على الوثائق المقدمة، قام بإمضاء التصريح الذي سمح لنا البدء في إجراءات الدراسة الاستطلاعية داخل المؤسسة.

في بداية الدراسة تم اختيار عينة أولية من التلاميذ بغرض تطبيق أدوات الدراسة عليهم، وقد ضمت هذه العينة حالات متنوعة من حيث الجنس (ذكور/ إناث) وتراوحت أعمارهم بين 10 و 16 سنة و مستواهم الدراسي بين الابتدائي والمتوسط، كما شملت العينة حالات تعاني من إعاقة سمعية عميقة وأخرى متوسطة.

تم إجراء عدة لقاءات مع المبحوثين في الأقسام والساحة بهدف تعزيز وبناء علاقة وطيدة معهم نظرا لأهميتها في تسهيل عملية جمع المعلومات وتحقيق تفاعل ايجابي معهم.

2.1. الهدف من الدراسة:

تم البحث عن العينة والمقياس ومجموعة البحث لغرض التأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة وقابليتها للتطبيق، لذلك خیرنا حالة فردية أولية تمثلت في التلميذ عبد الله.

3.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية على الحالة عبد الله:

❖ تقديم الحالة عبد الله:

عبد الله مراهق، يبلغ من العمر 15 سنة، تلميذ في السنة الأولى متوسط بمدرسة المعاقين سمعيا، يعاني من إعاقة سمعية متوسطة، حامل للجهاز السمعي.

❖ عرض نتائج الحالة:

أثناء دخول عبد الله للمقابلة ظهرت عليه علامات القلق والغربة، لكن بعد الشروع في الحديث بدأت تلك العلامات والأعراض في الزوال والحديث بأريحية، ولم يجد صعوبة كبيرة في فهم الأسئلة، لكن رغم ذلك اتسمت إجاباته بالمحدودية.

أظهر قدرته على التواصل باستخدام عدة وسائل، حيث قال: "نتواصل بكل الطرق، بالإشارة، نكتب...". كم اصرح بأنه يدرك حالته الانفعالية من خلال سلوكياته المختلفة، حيث قالت: "نتقلق كي نكون زعفان، نهدر ونلعب مع صاحبي كي نكون فرحان". يشير هذا التصريح إلى قدرة الحالة على التمييز بين حالاتها الانفعالية المختلفة، مما يدل على وجود مستوى مقبول من الوعي بالمشاعر الذاتية. وقدم لنا موقفاً أحس فيه بالغضب قائلاً: "خطرة تشاجرت مع صاحبي زعفت". يُظهر هذا المثال أن الطفل يربط المشاعر بمواقف واقعية، وهو ما يعد مؤشراً على بداية القدرة على الإدراك الانفعالي، رغم افتقاره للتفصيل الوجداني.

كما أظهر سلوكاً مزدوجاً عند الإحساس بالضيق، فقال: "تحكي لماما ولا لبابا ولا نظربهم". ما يدل على قصور في تنظيم الانفعالات ووجود ضعف في الضبط الذاتي.

صرح بأنه لا يقوم بسلوك خاص عند الفرح، لكنها تُظهر انفعال الغضب عبر القلق، فقال: "ما ندير والو كي نفرح، وكي نزعف نتقلق". يعكس هذا التصريح نوعاً من عدم الدراية بكيفية التعبير عن الانفعالات الإيجابية، في حين أن المشاعر السلبية تُترجم بسلوك غير مضبوط.

كما أظهرت الحالة استعداداً للتعبير عن مشاعره أمام الآخرين، حيث قال: "نقول لماما وبابا، ولا للمعلمين اللي يقروني". يُظهر ذلك وجود ثقة نسبية بالأشخاص المحيطين، مما يعكس دعماً اجتماعياً إيجابياً يُساعده على مشاركة مشاعره.

وقد صرحت برغبتها في الإفصاح عن مشاعرها قائلة: "باش نفرح".

تعتبر هذه العبارة عن حاجة وجدانية للتنفيس عن المشاعر كوسيلة لتحقيق الراحة النفسية

كما أشارت إلى وجود صعوبة في التعبير أثناء الغضب، قائلاً: "نتعافر كي نكون زعفان". يدل هذا على محدودية في مهارات التنظيم الانفعالي، خاصة عند مواجهة مشاعر سلبية، ما قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا.

صرح عبد الله أنه يدرك حزن الآخرين من خلال سلوكهم وأقوالهم، فقال: "الجدة كي تقول راني مريضة، وصحابي كي يتعافرو". يشير هذا إلى وجود قدرة على النقاط الإشارات اللفظية والسلوكية التي تدل على المشاعر، خاصة مشاعر الحزن والغضب.

كما أظهر قدرته على فهم مشاعر الآخرين من خلال تعابير الوجه والحركات، حيث قال: "نفهم من خلال حركاتهم، ونفهم من وجههم كي يتقلقو". يدل هذا على إدراك بصري جيد للإشارات الانفعالية، مما يُظهر كفاءة غير لفظية جيدة لفهم المشاعر.

وصرح بأنه يحاول التفاعل مع الآخرين عند اكتشاف مشاعرهم، قائلاً: "تروح نهدر معاهم، بصح يقولو لي روح". يُظهر ذلك رغبة أولية في تقديم الدعم، لكن يقابلها رفض اجتماعي قد يُقلل من المبادرة مستقبلاً.

صرح بعدم قيامه بأي سلوك لتخفيف الحزن أو الغضب، حيث قال: "ما ندير والو". يُظهر هذا غياباً واضحاً لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي أو التهدئة الذاتية.

وأظهر أنه تيلجأ أحياناً إلى الأخصائية النفسانية، وأحياناً إلى الانعزال، حيث قال: "نحكي للأخصائية في المدرسة، وفدار كي نتعافرو زعما، نترونجا وحدي". يشير هذا التصريح إلى نوع من الوعي الذاتي والانفتاح على الدعم النفسي من الكبار ذوي الثقة مثل الأخصائية، وهو مؤشر إيجابي على توفر قنوات

للتعبير والافصاح العاطفي، غير أن لجوئه في مواقف أخرى إلى العزلة قد يدل على وجود صعوبة في التنظيم الوجداني المستمر.

وعند سؤاله عن تحكمه في مشاعره، لم يُبدِ أي ردة فعل. ما قد يعكس على عدم الوعي بالذات الانفعالية أو ضعف في القدرة على التعبير عن المفاهيم المجردة.

صرح عبد الله بأنه يعيش علاقات متباينة، قائلاً: "ساعة نحبهم وساعة نتعافر معاهم". يعكس هذا تذبذباً في المزاج والعلاقات، قد يكون نتيجة ضعف في التنظيم العاطفي والتفاعل الاجتماعي. صرح أن مشاعره لا تؤثر كثيراً على علاقاته، فقال: "كي نتعافر مع صاحبي، يومين ولا نولو".

وأظهر أنه لا يهتم لما يشعر به الآخرون حيث صرح قائلاً "ما ندخلش روعي، صاحبي كي يتقلق، يتقلق على روعي"، يعكس ذلك موقفاً انعزالياً تجاه مشاعر الآخرين، وقد يدل على نقص في بعد التعاطف.

كما لا يملك صعوبات كبيرة في تكوين الصداقات، حيث قال: "normal". يشير هذا الجواب الموجز إلى عدم وجود عوائق كبيرة في تواصله الاجتماعي أو في بناء علاقات مع أقرانه. ومع ذلك، فإن استخدامه لكلمة عامة وغير محددة مثل "normal" قد يدل على غياب الوعي الدقيق بالتفاصيل الاجتماعية أو على محدودية في التعبير اللفظي عن طبيعة هذه العلاقات.

عند سؤال عبد الله عما يجعله يشعر بالفخر، أجاب: "نحب نحوس، téléphone، البحر". يوضح ذلك تركيزاً على اللذة والأنشطة الترفيهية دون ارتباط بتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية، وضعف في تقدير الذات المرتبط بالإنجاز.

وصرح بأنه لم يحدد هدفاً مستقبلياً، قائلاً: "نخدم، بصح مازال ما حددتش واش راح نخدم". يدل ذلك على غياب التوجيه الذاتي والتخطيط، وضعفاً في البعد الدافعي للذكاء الوجداني.

وعند سؤاله عن نصيحة يقدمها لآخرين يشعرون بمشاعر صعبة، لم يستطع الإجابة، يدل ذلك على محدودية في القدرة على إدراك المشاعر المشتركة وتقديم الدعم الوجداني (نقص المهارات الاجتماعية).

بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عبد الله ظهرت النتائج الآتية:
في المجموع الكلي تحصل على نسبة تقدر ب 151 درجة.

في الكفاءة الشخصية 13 درجة=8,0%

الكفاءة الاجتماعية 32 درجة=21,19%

كفاءة إدارة الضغوط النفسية 36 درجة=23,84%

الكفاءة التكيفية 19 درجة=12,58%

كفاءة المزاج الإيجابي 35 درجة=23,17%

كفاءة الانطباع 13 درجة=8,60%

تحصل عبد الله في المجموع الكلي على 151 درجة والتي تشير إلى إيمتلاكه لمستوى متوسط من الذكاء الوجداني ورغم أنه ليس منخفضاً، إلا أن تباين النتائج بين الأبعاد المختلفة يُظهر وجود جوانب قوة وأخرى تتطلب التدخل والدعم لتنميتها.

تحصل عبد الله على أعلى درجة في بعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية، بنسبة 23.84% وهي نسبة متوسطة قريبة إلى المرتفعة والتي تظهر في استجاباته للبنود (3.6.11.15.21.26.35.39.46.49.54.58)، ورغم ارتفاع النسبة نسبياً إلا أنه يدل على وجود

صعوبات في القدرة على التكيف مع الضغوط.

وفي المرتبة الثانية، جاء بعد كفاءة المزاج الإيجابي العام، بنسبة 23.17% ويتجلى ذلك في استجاباته للبنود (1.4.9.13.19.23.29.32.37.40.47.50.56.60)، مما تشير إلى وجود نسبة من التناؤل، والرضا عن الذات، والقدرة على الاحتفاظ بمزاج مستقر.

ثم جاء بعد الكفاءة الاجتماعية الذي تحصل فيه على نسبة 21.19% التي تظهر في البنود (2.5.10.14.20.24.36.41.45.51.55.59) والتي تشير إلى مستوى متوسط، ما يدل على إمكانياته على فهم مشاعر الآخرين والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

تبع ذلك بعد الكفاءة التكيفية على نسبة 12.58%، ويتضح ذلك في البنود (12.16.22.25.30.34.38.44.48.57) حيث تشير إلى نسبة ضعيفة، وتدل على قصور في القدرة على التأقلم وحل المشكلات التي تواجهه بشكل مستقل، والتخطيط للمستقبل.

تحصلت الحالة على نسبة 8.60% في بعد الكفاءة الشخصية حيث تظهر هذه النتائج في الأبعاد (7.17.28.31.43.53) والتي تعتبر نسبة ضعيفة، مما يشير إلى قصور في الوعي بالمشاعر الذاتية وفهمها، وغالبًا ما لا يعرف كيف يتصرف عند الحزن أو الغضب.

وفي السياق ذاته، سجلت الحالة نفس النسبة (8.60%) في بعد كفاءة الانطباع، والتي ظهرت في البنود (8.18.27.33.42.52) والتي تعد درجة ضعيفة، هذا يدل على ضعف في الأفكار الإيجابية سواء للذات أو الغير وضعف في الدافعية والانفتاح.

خلاصة الحالة:

يتميز عبد الله، بشخصية تجمع بين الحساسية والانغلاق. أظهر قدرة جيدة على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، مما ساعده على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، خصوصًا ضمن أسرته. إلا أن نتائج المقياس كشفت عن ضعف في ثقته بنفسه، وانعدام الأهداف المستقبلية، وصعوبة في تكوين صورة

إيجابية عن ذاته، وهي مؤشرات شائعة لدى ضعاف السمع بحسب الأدبيات. ورغم ذلك، يبقى جانبه الاجتماعي نقطة قوة بارزة في شخصيته.

لقد أظهرت نتائج هذا التطبيق الأولي أن الأدوات ملائمة لهذه الحالة وعليه، قمنا بتوجيه البحث نحو فئة المراهقين ذوي إعاقة سمعية متوسطة، حيث كانت هذه الفئة قادرة على التفاعل مع أدوات القياس وفهم فقراتها بشكل أفضل، تم تخصيص جلسات منفصلة لكل حالة وتم تطبيق أدوات الدراسة في ظروف مريحة.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

1. المقابلة نصف موجهة (Semi-directif): تعرف بأنها تنظيم الخطاب حول سؤال البحث ومحاورة،

مع استخدام دليل للمقابلة. (Bussi, 2020)

أجريت بالتواصل اللفظي مع إدخال لغة الإشارة في بعض المواضيع وذلك بالاستعانة بأخصائية نفسانية بهدف التعرف على وجدانات (مشاعر) الحالات وتصوراتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين. تم الاعتماد على دليل المقابلة الذي يتضمن 6 محاور وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة.

البيانات الشخصية: بهدف التعرف على الخلفية الشخصية للمفحوص وطبيعة إعاقته ووسيلة

تواصله.

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية: التعبير عن المشاعر: بهدف معرفة مدى قدرة المراهق على التعرف على مشاعره.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر: بهدف فهم طريقة تعبير المراهق عن مشاعره للآخرين.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين: بهدف معرفة قدرة المراهق على إدراك مشاعر الآخرين.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر: بهدف معرفة كيفية تعامل المراهق مع مشاعره السلبية أو المزعجة.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية: بهدف التعرف على دور الذكاء الوجداني في علاقات المراهق بالآخرين.

المحور السادس: التعبير الحر: بهدف إعطاء الفرصة للمراهق للتعرف على ذاته واستكشاف طموحاته.

أما بنود الدليل فهي مرفقة في الملحق رقم (1).

2. مقياس بار-آون وجيمس باركر للذكاء الوجداني وهو مقياس مقنن على البيئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع، وهامل منصور (2015)، وأعاد حساب خصائصه السيكومترية حبش بشير (2018).

أعد المقياس (Bar-On) سنة (2000) وهو من مقاييس التقرير الذاتي، أعده استنادا إلى الأبحاث التي أجراها عن مفهوم الذكاء الوجداني. وقد طبق واشتق خصائصه السيكومترية على عينة تعد بالآلاف وعلى مختلف الأجناس البشرية : الأرجنتين، كندا، ألمانيا، بريطانيا، ... وهو مقياس متعدد الأبعاد وهي ستة ابعاد كالتالي: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة إدارة

الضغوط، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي، كفاءة الانطباع الإيجابي). ترجم المقياس إلى العربية مرتان، كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) حسب نور الهي (2009)، ومرة أخرى من طرف رزق الله (2006)، وفي الجزائر قننه واستخرج خصائصه السيكمترية في البيئة الجزائرية جعيجع (2015) على عينة من 669 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بولاية المسيلة. يتألف المقياس من 60 بنداً موزعة على الأبعاد الستة

يعتمد المقياس على أربعة بدائل تنطبق بدرجة عالية، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، وتنطبق بدرجة ضعيفة وتمنح العلامة من 4 إلى 1 على التوالي، ويتكون من ستة أبعاد هي:

الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي.

أما بنود المقياس فهي مرفقة في الملحق رقم (2)

الخصائص السيكمترية:

تم الاعتماد في حساب الخصائص السيكمترية على:

1. الصدق:

1.1. صدق الاتساق الداخلي:

جميع معاملات الارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي (0.264 0.545 0.475 0.641 0.753 0.607). وهي كما يظهر في الجدول تدل على وجود ارتباطات قوية بين الدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد الستة التي تكونه وتتفق نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي مع نتائج الدراسات السابقة جعيجع (2015) و بوشاللق (2014) وسليمان صالح

(2016) و مرجان (2016) حيث انها استعملت كلها صدق الاتساق الداخلي وتوصلت الى معاملات صدق مقبولة وهو نفس ما توصلت اليه الدراسة الحالية ل (حبشي بشير).

2.1. الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلبة الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في أداة الدراسة و متوسط درجات الطلبة الذين تحصلوا على درجات منخفضة في الأداة وذلك لصالح مرتفعي الدرجة على المقياس ويظهر ذلك من خلال ارتفاع متوسطات الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة في الأبعاد السنة المكونة لأداة الدراسة، حيث كان متوسطاتهم على التوالي (13.80 38.43 35.93 29.43 46.09). وانحرافهم المعياري تراوح بين (4.46 215) وقد كان صغير مقارنة بقيم الانحراف المعياري لطلبة الذين ينتمون إلى فئة الثلث الأدنى التي تراوحت بين (5.40 2.07) وهذا يعني أن تشتت الدرجات عند طلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وابتعادها عن المتوسط كان كبيرا نوعا ما اذا ما قرناه بقيم الفئة العليا ، أما قيم اختبار ال "ت" المحسوبة كانت كلها دالة عند مستوى (0.01) حيث كانت أخفض قيمة لها هي 11.567 و أعلى قيمة في 3.629 و كلها قيم دالة، تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الدرجات، هذا فيما يخص الابعاد السنة المكونة للمقياس . اما إذا تحدثنا على الدرجة الكلية للمقياس، نجد المتوسط الحسابي لدرجات الثلث الأعلى من الطلبة في المقياس (108.203) بانحراف معياري (7.744). اما المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الثلث الأدنى فقد ب (144.22) بانحراف معياري (8.33) . والمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية تم حساب اختبار "ت" والذي قدر ب (23.1241) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.01) وحسب النموذج الذي قدمه "بار اون"

والذي يصف من خلاله الذكاء الوجداني، فإن الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المقياس فإنهم يتميزون بدرجة ذكاء مرتفعة، والقدرة على إدارة انفعالاتهم والتحكم فيها، وفهم مشاعر الآخرين، ولهم قدرة على التأثير فيمن حولهم إذا فالمقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات وبذلك تحكم على صدقه وقدرته على التمييز. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من جعيج (2015) وعابدين (2016) وصالح (2016) وكلها حملت صدقا تمييزيا مقبولا أكدته نتائج الدراسة. (حبشي، 2018)

3.1. صدق الاتساق الداخلي:

لم يتم استبعاد أي بند حيث يتضح أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذي تتدرج ضمنه دالة إحصائياً، حيث تتراوح بين 0.705 1900 بمعنى أن جميع معاملات ارتباط موجبة دالة، وعليه تكون العلاقة بين البنود ودرجة الكلية للبعد الرئيسي علاقة طردية موجبة مما يشير إلى تجانس بنود مقياس الذكاء الوجداني "المطبق على عينة من الطلبة في الدراسة الحالية.

2. الثبات

تراوحت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (04) بين [0.371 0.80 هذا يعطي دليلاً على التناسق الداخلي للمقياس وهي نتيجة تتفق مع دراسة جعيج (2015) الذي وجد معامل كرونباخ 0.67 ودراسة بوشلاق (2015) التي توصلت إلى معامل كرونباخ بقيمة 0.69 وكذا دراسة صالح (2016) والذي توصل إلى معامل كرونباخ بقيمة 0.76 ودراسة مرجان (2016) حيث كان معامل الفا كرونباخ يساوي 0.84 وهي أعلى قيمة له في السابقة المعروضة وهي النتيجة التي اكدتها دراستنا الحالية.

1.2. الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

1.1.2. طريقة التجزئة النصفية معامل جاتمان

بلغت قيمة مؤشر الثبات بطريقة التجزئة النصفية معامل جاتمان للدرجة الكلية 0,503 في حين كانت بالنسبة للأبعاد السنة : الكفاءة الشخصية (0.699). والاجتماعية (0.665)، وكفاءة إدارة الضغوط (0.640). اما بعد الكفاءة التكيفية (0.824) . وكفاءة المزاج الإيجابي (0.670)، وقدرت كفاءة الانطباع الإيجابي ب (0.190) تعتبر قيم مؤشرات ثبات المقياس والمستخرجة بهذه الطريقة مقبولة تدل على تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من صالح (2016) ومرجان (2016) وجعيج (2015).

1.2.2. التجزئة النصفية باستخدام معامل الثبات لسبيرمان - براون

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية معامل سبيرمان (0.51) للدرجة الكلية في حين بلغت بالنسبة للأبعاد : الكفاءة الشخصية 0.70. الكفاءة الاجتماعية 0.66. كفاءة إدارة الضغوط 0.70 الكفاءة التكيفية 0.83 كفاءة المزاج العام 0.67 كفاءة الانطباع الإيجابي 0.19 ويلاحظ ان كفاءة الانطباع الإيجابي حصلت على أضعف ارتباط من بين الأبعاد السنة ورغم ذلك حصل المقياس على معامل صدق مقبول بطريقة سبيرمان. (نفس المرجع السابق)

2.2. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، نظراً لكونه الأنسب لتحليل الخصائص النفسية والسلوكية المرتبطة بالذكاء الوجداني لدى أفراد ذوي الإعاقة السمعية، من خلال الفهم العميق والشامل للحالات.

ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه: أسلوب أو منهج من مناهج البحث في علم النفس، يهدف إلى الوصول إلى الفروض الرئيسة التي تُسهل على الأخصائي النفسي فهم حالة الفرد وعلاقته بمحيطه،

وكذلك القيام بالتشخيص. ويعتبرها البعض مجرد تقنية من التقنيات التي تتيح تحليلاً لوضعية أو لواقع ما؛ فهي، على اختلاف التسميات والاعتبارات، وسيلة بحثية تتيح للباحث النظر إلى التفاصيل من حيث علاقاتها بالكل. هي أسلوب ينطلق من ملاحظة الظاهرة، ولكنه يتطلع إلى ما هو أبعد منها، فلا يتوقف عندها ولا عند وصفها. فدراسة الحالة هي أحد مناهج البحث العلمي القائمة على التساؤل والاستقصاء والتحقيق والفحص الدقيق والكشف عن خلفية المشكلة وتفاعلاتها مع المحيط. (سلوم، 2022)

3.2. حدود الدراسة:

1.3.2. الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً " الشهيد سيد عامر محمد" الواقعة بولاية البويرة، والتي افتتحت في سبتمبر 1991 في حي 1100 مسكن، شارع الإخوة بوصندالة، تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

ومن أهم مهامها :

- ضمان التعليم المتخصص للأطفال المعوقين وفق البرامج والمناهج التربوية المقدمة من قطاع التربية بواسطة تقنيات وأدوات متخصصة.
- التدريب على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية من جهة، وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع.
- التدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعاق سمعياً وبين المجتمع الذي يعيش فيه.
- التقليل من الآثار التي تترتب من وجود الإعاقة سواء كانت نفسية أم اجتماعية.
- تعزيز السلوكيات التي تساعد المعاق على أن يكون مواطناً صالحاً في المستقبل.

- تزويده بالمعارف التي تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر.
- إعطاء التلميذ التدريبات المهنية اللازمة، حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات معيشته بدلا من أن يكون عالة على المجتمع، وأن يكون عنصرا فعالا في عملية الإنتاج.

2.3.2. الحدود الزمنية:

تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الجامعية 2025/2024. استغرقت فترة جمع البيانات مدة ثلاث أسابيع (من 22 أبريل إلى 6 ماي 2025) بمعدل ثلاث أيام في كل أسبوع.

4.2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 50 تلميذ من ذوي الإعاقة السمعية، الذين ينتمون إلى مراحل مختلفة من التعليم ويعانون من إعاقات سمعية متفاوتة الشدة، ويمثل هذا المجتمع الإطار المرجعي الذي استخرجت منه مجموعة الدراسة قصدا وفقا لمعايير تتعلق بالعمر ومستوى الذكاء الوجداني لديهم...

5.2. مجموعة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على مجموعة مراهقين من ذوي الإعاقة السمعية والتي تتراوح أعمارهم بين 15-16 سنة، تم اختيارها بشكل قصدي. وقد تم تغيير أسماء المجموعة واستبدالها بأسماء مستعارة لضمان السرية والخصوصية.

1.5.2. شروط انتقاء مجموعة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بناءً على معايير محددة تضمن انسجامهم مع أهداف البحث وإمكانية تطبيق أدوات القياس عليهم بفعالية. ومن بين هذه الشروط:

- أن ينتمي أفراد المجموعة إلى فئة المراهقين، يعود سبب اختيار هذه الفئة العمرية إلى أن مرحلة المراهقة تُعد مرحلة حرجة في النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي، حيث تتشكل الهوية وتظهر فيها تحديات كبيرة على مستوى التفاعل مع الذات والآخر. وتُعد هذه المرحلة زمنًا مناسبًا لدراسة الذكاء الوجداني نظرًا لحساسية المراهق للمشاعر والانفعالات وتقلباتها، خاصة في ظل وجود إعاقة.
- أن يكونوا من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، تم اختيار الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة تحديدًا نظرًا لأنهم يمتلكون بقايا سمعية تسمح بدرجة معينة من التواصل السمعي، مما يجعل من الممكن دراسة الذكاء الوجداني لديهم بشكل أعمق، مقارنة بالحالات الشديدة التي قد تُضعف بشدة فرص التواصل. كما أن هذه الفئة تكون غالبًا في منطقة وسطى من حيث القدرات اللغوية والتواصلية، ما يسمح بملاحظة الفروق الفردية بشكل أدق.
- أن يكونوا متمدرسين في مدرسة ذوي الإعاقة السمعية، يعود اختيار هذه البيئة المدرسية إلى كونها بيئة تعليمية مخصصة تأخذ بعين الاعتبار خصائص واحتياجات هذه الفئة، كما تتيح هذه البيئة إطارًا منظمًا يسمح بجمع البيانات وملاحظة السلوك الانفعالي والاجتماعي في سياق طبيعي ومتكرر، مما يعزز من صدق النتائج.

2.5.2. خصائص مجموعة الدراسة:

الجدول رقم (01) يمثل خصائص مجموعة البحث

الخصائص	الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي
الحالة 1: هدى	15 سنة	أنثى	ثالثة متوسط	
الحالة 2: سعيد	16 سنة	ذكر	أولى متوسط	
الحالة 3: أحمد	17 سنة	ذكر	أولى متوسط	
الحالة 4: وهيبة	16 سنة	أنثى	ثالثة متوسط	
الحالة 5: إيمان	16 سنة	أنثى	ثالثة متوسط	

يتبين من خلال الجدول أن أفراد مجموعة البحث موزعة كما يلي: اثنان ذكور واثنان إناث، تتراوح

أعمارهم بين 15 و17 سنة، أما من حيث المستوى الدراسي فيتوزعون بين السنة الأولى والثالثة متوسط.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بعرض الإجراءات المنهجية التي سار عليها البحث، بدءًا من الدراسة الاستطلاعية التي مكنتنا من التحقق من ملائمة الأدوات للفئة المستهدفة، وصولًا إلى الدراسة الأساسية التي تم فيها توضيح المنهج المعتمد وأدوات البحث المستخدمة، بما يتناسب مع طبيعة الموضوع والهدف منه، كما حددنا الإطار المكاني والزمني التي أجريت فيهما الدراسة واختيار عينة البحث وفق معايير محددة تراعي العمر ونوع الإعاقة السمعية..

هذه الخطوات كلها ساعدت في تهيئة الظروف اللازمة لجمع بيانات دقيقة وموثوقة تتيح لنا في الفصل القادم الانتقال بثبات إلى عرض وتحليل النتائج.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أ. عرض وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الحالة (01) هدى
 - 1.1. تقديم الحالة
 - 2.1. سلوكياتها أثناء المقابلة
 - 3.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة
 - 4.1. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (01)
خلاصة الحالة
2. عرض وتحليل نتائج الحالة (02) سعيد
 - 1.2. تقديم الحالة
 - 2.2. سلوكياتها أثناء المقابلة
 - 3.2. عرض وتحليل نتائج المقابلة
 - 4.2. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (02)
خلاصة الحالة
3. عرض وتحليل نتائج الحالة (03) أحمد
 - 1.3. تقديم الحالة
 - 2.3. سلوكياتها أثناء المقابلة
 - 3.3. عرض وتحليل نتائج المقابلة
 - 4.3. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (03)
خلاصة الحالة
4. عرض وتحليل نتائج الحالة (04) وهيبة
 - 1.4. تقديم الحالة
 - 2.4. سلوكياتها أثناء المقابلة
 - 3.4. عرض وتحليل نتائج المقابلة
 - 4.4. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (04)
خلاصة الحالة
5. عرض وتحليل نتائج الحالة (05) إيمان
 - 1.5. تقديم الحالة
 - 2.5. سلوكياتها أثناء المقابلة
 - 3.5. عرض وتحليل نتائج المقابلة
 - 4.5. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (05)
خلاصة الحالة

II. مناقشة النتائج

(I) عرض وتحليل النتائج:

1. عرض وتحليل نتائج الحالة (01) هدى:

1.1 . تقديم الحالة

هدى فتاة تبلغ من العمر 15 سنة، وهي تلميذة في السنة الثالثة متوسط بمدرسة المعاقين سمعياً، تعاني من إعاقة سمعية متوسطة وهي حاملة للجهاز السمعي.

2.1. سلوكياتها أثناء المقابلة:

- كانت هادئة، لم يظهر عليها القلق.

- لم تجد صعوبة في فهم واستيعاب الأسئلة.

- اتسمت إجاباتها بالسرعة والثراء.

3.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة:

البيانات الشخصية:

حسب بياناتها الشخصية كانت الحالة تعاني من صعوبة في السمع منذ الولادة وذلك يظهر في قولها: "من اللي كنت صغيره ما نسمعش، هكا ولدتني ماما".

أوضحت الحالة على أنها قادرة على السمع من خلال الجهاز السمعي، فيقولها: "كي ندير l'appareil نسمع، كي نحيها ما نسمعش".

كما أنها تستطيع التواصل بعدة طرق، هذا ما أدلت به حين قالت: "لي يهدر معايا بالإشارة نهدر معاه بالإشارة، ولي يهدر معايا بكتيبة نرجعلو بكتيبة".

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية.

حسب الحالة فإنها قادرة على التعرف على مشاعرها بقولها: "من قلبي، زعما صحاباتي كي يديروني مكذبة، كيما نقول لهم باش نحفظ هكا يقولو لي هذا ما يجيش، من بعد في الاختبار يجي، معنتها يكذبوا عليا، نزعف بصح نهدر معاهم ما نقوللهمش راكم كذبتو عليا، ما نحبش ندير مشاكل، نزعف من قلبي، ما نزيدش ندير ثقة فيهم"، يعكس شعورها بعدم توفر مصدر موثوق في محيطها المدرسي.

أثناء سردها شاركتنا بموقف حزين حدث معها قائلة: "مثلا صاحبتني تقول لي ما نوليش صاحبتك ولا نحس انو جسمي يترعّد هكا مع الإشارة بيدها، من بعد في الليل كي ما نحبش نهدر ولا ما نحبش نقول لهم ما تهدروش معايا، امشي، ما نحبش نهدر معاهم بطريقة مش مليحة"، يشير إلى صعوبة في التعبير الوجداني والتفاعل الاجتماعي المناسب.

كما أخبرتنا أنها عندما تكون في موقف صعب تكتب مشاعرها في كناش أو كراس قائلة: "كي نكون زعفانة، نكتب، عندي واحد الكراس يتفتح زعما برقم سري، نكتب la date علاه وسيت اليوم، علاه راني زعفانة ولا فرحانة، بصح ما نحبش نحكيهم، على خاطر ما كان حتى واحد ما راح يساعدني ولا يواسيني غير ربي، مام ماما ما نحكيهاش، واش راح تدير لي تقول لي برك ما تزعفش"، يدل على ضعف في الثقة من الدعم العاطفي المتاح من محيطها.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر:

بينت الحالة أنها لا تستطيع التعبير عن مشاعرها شفها بل تعبر عنها من خلال كتابتها في كراس خاص كما جاء في تصريحها: "إيه نعبر بصح نكتب في كراس، مانديرش ل confidence".

كما أنها لا تملك أي شخص تخبره عن مشاعرها وهذا ما عبرت به ما نخبرش نخليهم عندي ويستدل من ذلك إن الحالة تفضل الكتابة كأداة آمنة للتنفيس الانفعالي، ويعكس افتقارها للثقة في المحيط الاجتماعي.

وأوضحت أنها تحتفظ بمشاعرها لنفسها ولا تتحدث عنها، كما جاء في قولها: "ما نهدرش، ماعنديش confidence في حتى واحد"، وتظهر تحفظا في مشاركة مشاعر الفرح التي تعيشها في البيت، حيث لا تفصح عنها في المدرسة، في حين مشاعر الفرح التي تختبرها في المدرسه تعبر عنها بشكل عادي عند تواجدها في البيت، على حد تعبيرها: "كي نفرح في الدار ونجي l'École، يقولوا لي احكي لنا واش كاين راكي فرحانة من الدار، ما نحبش نهدر، فيهم غيرة ويحسدوا، وتاع l'École عادي نحكي".

كما صرحت في البداية بعدم قدرتها على إيصال مشاعرها للآخرين، من خلال قولها: "ما نقولش، على خاطر كي نقول لهم، يقولوا لي ما كانش منها قلنا لك هكا"، غير أن بعد استرجاع موقف حدث لها مؤخرا مع صديقتها، أظهرت عكس ذلك، فعند سؤالها عن كيفية تعاملها مع الموقف أجابت بأنها واجهت صديقتها بقولها لها: "ما تزيدش تعاودي هاذ الهدرة"، ويستدل من ذلك إن الحالة قادرة على التعبير عن انفعالاتها في مواقف معينة وقد تكون مرتبطة بطبيعة السياق أو بالشخص المتفاعل معه.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين:

يتضح من خلال تصريح الحالة أنها تمتلك درجة من الوعي بمشاعر الآخرين مثل الحزن من خلال ملاحظتها لتغيرات في سلوكياتهم كما عبرت بقولها نعرف كي ما يحبش ياكل ما يحبش يكتب ما يحبش يقصر نفيقبلي راه حزين".

وتظهر قدرة على فهم مشاعر الآخرين عن طريق الإشارات غير اللفظية، من خلال تعبيرها: "إيه نعرف، من الحركات، الوجه والتصرفات"، وهذا يدل على الوعي الاجتماعي والانفعالي لدى الحالة".

كما عبرت عن اهتمامها بفهم مشاعر الآخرين، لتعديل وتحسين تعاملها معهم، وقد خصت صديقاتها بهذا السلوك، ما يدل على أهمية العلاقات الاجتماعية في حياتها، واستدلت ذلك في قولها نحب نفهم،

كي يقولوا لي لاه راكي تحوسي خلاص، نجد روجي"، ويظهر هذا التصريح أن الحالة تستخدم إدراكها الانفعالي في ضبط سلوكها، وتقادي التوتر في علاقاتها الاجتماعية.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر:

ورد في كلام الحالة، أنها عند شعورها بالحزن أو الغضب، فإنها تلجأ إلى أساليب تنظيم ذاتي إيجابية على حد تعبيرها: "ساعات نقرا ف القرآن، وساعات نسمع للشيخ اللي نحبو"، ما يدل على استخدامها باستراتيجيات تهدئه نفسيه ذات طابع ديني.

وحسب ما جاء في تعبيرها، أنها لا تبادر في طلب المساعدة من الآخرين عند شعورها بالضيق أو الانزعاج وتميل إلى العزلة والبكاء، غير أن والدتها إذا لاحظتها أو سمعتها أنها تبكي، تبادر إلى التخفيف عنها، بحسب ما صرحت به الحالة: "لا أطلب المساعدة، بصح ماما كي تسمعني نبكي تجي تساعدني تقول لي: سيي، حاولي واجهي، تقدي".

كما أفادت بأنها قادرة على التحكم في مشاعرها على الأخص السلبية منها من خلال تبني استراتيجيات داخلية لتعزيز القوه النفسية فقد عبرت عن ذلك بقولها إيه نقدر دائماً نقول لنفسي باللي أنا شجاعة، وهذا يعكس مستوى من التنظيم الانفعالي الذاتي.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية:

حسب ما جاء في إفادة الحالة، فإن علاقتها بأفراد عائلتها وأصدقائها تعد جيدة بشكل عام، حيث قالت: "مليحة". غير أنها أشارت إلى وجود توتر طفيف مع بعض صديقاتها، حيث صرحت ذلك بقولها: "بصح صحاباتي ما يحبوش كي نقرا ونحفظ في القرآن"، ما يعكس وعياً وجدانياً يساعدها في إدراك طبيعة علاقاتها وتحديد مصادر التوتر فيها.

كما بينت بأن مشاعرها لا تؤثر على تصرفاتها مع صديقاتها في قولها ما يأتش ما آه". وهذا يدل على وجود فصل بين الحالة الشعورية والسلوك الاجتماعي أي تملك درجة من الضبط الانفعالي. وتري أن فهم مشاعر أصدقائها أمر مهم، وذلك بهدف تقديم الدعم والمساعدة لهم، وهذا ما عبرت به حين قالت: "إيه، باش نعاونهم، بصح كاين اللي ما يحبوش"، يدل على إدراكها لأهمية التعاطف وفهم مشاعر الآخرين كوسيلة للتواصل الإيجابي وكذا وعيها باختلاف الخصوصيات الوجدانية بين الأشخاص. كما تظهر القدرة على تكوين صداقات جديدة، إلا أن هذه الصداقات تظل سطحية ولا تصل الى مستوى الصداقة المقربة، وهذا ما جاء في قولها: "ندير أصدقاء، لكن ليس مقربين، ما نديرش ثقة"، وهذا يدل على محدودية الثقة الاجتماعية.

المحور السادس: التعبير الحر:

أشارت هدى إلى وجود أمور معينة تجعلها تشعر بالفخر بنفسها لا سيما في المجال الديني حيث صرحت بقولها: "كي نطلع الحزب نحب نكمل"، وهذا يدل على التقدير الذاتي والوعي بالقدرات الشخصية.

أشارت أيضا إلى امتلاكها لأهداف وأحلام واضحة تسعى لتحقيقها تعكس طموحا أكاديميا ودينيا، على حد تعبيرها: "نتمنى نحفظ القرآن ونلحق للجامعة، المهم نقرا، مانيش نحوس على دراهم"، وهذا يشير الى وجود دافعيه ذاتيه قويه للنجاح ونضج في الوعي الذاتي.

كما أفادت بأنها، عند ملاحظتها لشخص يواجه مشاعر صعبة، تبادر إلى تقديم النصح له، وهذا ما جاء في إفادتها: "نقول لهم روحوا صلوا وقرأوا القرآن يفتح قلبكم"، مايدل على وجود وعي وجداني وحرص على مساعدة الآخرين.

4.1. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (01): أنظر الملحق رقم (03).

بعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع وهامل منصور على الحالة "هدى" ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (02) يمثل نتائج الحالة (01) على مقياس الذكاء الوجداني

الابعاد	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
الكفاءة الشخصية	7، 17، 28، 31، 43، 53*	14	7،56
الكفاءة الاجتماعية	2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59	33	83،17
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	3، 6*، 11، 15*، 21*، 26*، 35*، 39، 46*، 49*، 54*، 58*	38	54،20
الكفاءة التكيفية	12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57	31	16،75
كفاءة المزاج الايجابي العام	1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37*، 40، 47، 50	45	25
كفاءة الانطباع الايجابي	8، 18، 27، 33، 42، 52	19	10،27
المجموع		180	%100

تبين من خلال الجدول (2) أن أعلى نسبة حققتها الحالة كانت في بعد كفاءة المزاج الإيجابي العام بنسبة 25%، مما يدل على قدرة الحالة على تبني نظرة متفائلة نحو المواقف، وتفسيرها بطريقة إيجابية، الأمر الذي يساهم في رفع دافعيته العامة.

وفي المرتبة الثانية جاء بعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية بنسبة 20.54%، مما يشير إلى امتلاك الحالة لمهارات تنظيم الانفعالات والتحكم في مشاعر القلق والتوتر، وتوظيف استراتيجيات مناسبة للتعامل مع المواقف الصعبة.

ثم يلي ذلك بعد الكفاءة الاجتماعية بنسبة 17.83%، حيث توضح هذه النتيجة قدرة الحالة على التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية، وإن كانت بدرجة متوسطة، ما يدل على توفر بعض المهارات الاجتماعية التي تحتاج إلى دعم وتطوير.

أما بعد الكفاءة التكيفية، فقد تحصل على نسبة 16.75%، وهو مؤشر على قدرة الحالة المتوسطة في التكيف مع التغيرات والظروف الجديدة، غير أن هذه النسبة تبرز الحاجة إلى تعزيز المرونة الانفعالية لدى الحالة.

وجاء بعد كفاءة الانطباع الإيجابي بنسبة 10.27%، مما يدل على وجود بعض الدافعية نحو المعرفة والانفتاح، والتجديد وتقبل الأفكار، إلا أنها لا تزال محدودة.

وفي المرتبة الأخيرة تم التسجيل في بعد الكفاءة الشخصية نسبة 7.56%، وهي أدنى نسبة بين الأبعاد، ما يشير إلى ضعف في مهارات الوعي الذاتي وضبط الانفعالات وفهم المشاعر الذاتية.

خلاصة الحالة (01):

من خلال تحليل المقابلة ونتائج مقياس الذكاء الوجداني تظهر الحالة امتلاكها لجوانب القوة تتمثل في التفاؤل والنظرة الإيجابية نحو الحياة، والتنظيم الانفعالي الديني الذي يتجلى في حديثها عن طموحاتها في حفظ القرآن والالتحاق بالجامعة، وكذا القدرة على فهم مشاعر الآخرين من خلال ملاحظتها للتصرفات والإشارات غير اللفظية، والعمل على تقديم يد العون لهم عن طريق النصح والتوجيه.

2. عرض وتحليل نتائج الحالة (02) سعيد:

1.2. تقديم الحالة:

سعيد مراهق يبلغ من العمر 16 سنة، يدرس حاليًا في السنة الأولى متوسط بمدرسة خاصة بتعليم المعاقين سمعيًا. يعاني من إعاقة سمعية خفيفة، علمًا أنه لا يستخدم الجهاز السمعي، كان سعيد قد التحق في البداية بمدرسة عادية، إلى أن تم تشخيص إعاقته السمعية خلال دراسته في السنة الثالثة ابتدائي، ما استدعى تحويله إلى مدرسة ذوي الإعاقة السمعية.

2.2. سلوكاته أثناء المقابلة:

- عند دخوله إلى غرفة المقابلة، ظهرت على عماد علامات الاستغراب.
- واجه عماد صعوبة بسيطة في فهم بعض الأسئلة.
- اتسمت إجاباته بالاختصار في بعض المواضيع وبالتردد في مواضيع أخرى.

3.2. تحليل محتوى المقابلة:

البيانات الشخصية:

حسب بياناته الشخصية كان سعيد يعاني من صعوبة في السمع منذ الولادة وهذا ما صرح به: "كنت نعاني من نقص في السمع مصغر".

كما بينت الحالة أنه يستطيع السمع في قولها: "إيه نسمع، ناقص شوية"، ويُشير هذا التصريح إلى وجود بقايا سمعية تُتيح له إدراك الأصوات بدرجة معينة.

والحالة قادرة على استخدام مختلف أساليب التواصل، سواء اللغوية والإشارية وحتى المكتوبة، هذا ما أوضحه في قوله: "عادي نتواصل لغويا وإشاريا وحتى بكتيبة"، ويُشير هذا التصريح إلى مرونة عالية في مهارات التواصل، مما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على التكيف مع الإعاقة السمعية.

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية.

صرّح سعيد بأنه غالبًا ما يشعر بالغضب، ولا يختبر مشاعر الحزن أو السعادة، وهو ما عبّر عنه بقوله: 'نغضب برك، نقعد وحدي ولا مع صاحبي فل ballon'، ويظهر هذا التصريح محدودية في إدراك مختلف المشاعر والتمييز بينها، مما قد يشير إلى ضعف في الوعي الذاتي والانفعالي.

وقد رفض الحالة وصف موقف محدد مرتبط بمشاعر الفرح أو الحزن أو الغضب، واكتفى بالإشارة إلى ردّ فعله عند الغضب بقوله: "كي نزعف نتعافر مع صاحبي، فالدّار ومع الكبار لالا"، ويُفهم من هذا التصريح أن تعبيره الانفعالي يظهر بشكل أكبر في علاقاته مع أقرانه، بينما يتحكّم فيه عند تعامله مع البالغين، مما يشير إلى درجة من الوعي الاجتماعي والانضباط الذاتي، أما رفضه لوصف الموقف قد يشير إلى صعوبة محتملة في التعبير الوجداني أو إلى تحفظ في الكشف عن التجارب الشخصية.

وأفاد سعيد بأنه يشعر بالقلق والانزعاج عند مواجهته لمواقف صعبة أو مزعجة، حيث صرّح: "نكون مقلق"، مشيرًا إلى ذلك بحركة يده، وأضاف: "وواحد كي يطيح لي نضربو"، ما يدل على أنه في بعض الحالات الحساسة قد يلجأ إلى أسلوب سلوكي عدواني كرد فعل. ويُشير هذا التصرف إلى صعوبة في ضبط الانفعالات السلبية والتعبير عنها بطرق ملائمة.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر.

حسب أقوال الحالة، فإنه يُظهر قدرة على التعبير عن مشاعر الغضب والفرح، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "تورمال نقول بللي زعفني، مام إذا فرحت نقول". وهذا يدل على وجود درجة مقبولة من الوعي بالمشاعر والقدرة على الإفصاح عنها.

وعند سؤاله عمّا إذا كان هناك شخص محدد يشاركه مشاعره، أجاب سعيد بالإيجاب، موضحًا أنه يخبر أفراد أسرته وأصدقائه بمشاعره، بقوله: "تخير قاع، دارنا وصحابي"، ثم خصّ بالذكر صديقًا مقربًا

وفي نفس الوقت جاره قائلاً: "عندي صاحبي جاري، نقولو"، يُظهر هذا التصريح قدرة على الانفتاح العاطفي وعلى توفر مستوى من الثقة الاجتماعية والرغبة في التفاعل الوجداني مع الآخرين.

كما أوضح سعيد أنه يفضل التعبير عن مشاعره، لا سيما مشاعر الغضب، بدل الاحتفاظ بها، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "إيه نخبر، ما نحش واحد يسبني ولا يطيح لي"، ما يدل على وعيه بأهمية التعبير الشعوري كوسيلة للتعامل مع المواقف التي تُثير غضبه.

ويعاني سعيد من صعوبة في إيصال مشاعر الحزن التي يشعر بها إلى الآخرين، وقد صرّح بذلك بقوله: "ما نقرش نعبر ولا نقولو، على خاطر فاشيتو، بصح نولو"، وهذا قد يشير إلى نقص في المهارات الوجدانية المرتبطة بالتواصل العاطفي.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين

صرح سعيد بعدم قدرته على إدراك مشاعر الحزن لدى الآخرين، حتى إن كانوا من المقربين، حيث قال: "منحشش"، وعند سؤاله عما إذا كان بإمكانه ملاحظة ذلك على والدته تحديداً، أجاب بالنفي، وهو ما يُشير إلى ضعف في القدرة على التعاطف والانتباه لمشاعر الآخرين.

كما كشف على أنه لا يستطيع فهم مشاعر الآخرين من خلال تعابير وجوههم أو حركاتهم، حيث صرّح قائلاً: "لالا، ما نعرفش"، ويُشير هذا إلى ضعف في القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية المرتبطة بالمشاعر.

فحسب أقوال سعيد عن عدم قدرته على إدراك مشاعر الآخرين فإن هذا يصعب عليه كيفية التعامل معهم بطريقة مناسبة لسياقاتهم، إذ أن الفهم الوجداني يُعد شرطاً أساسياً للتعامل الملائم مع الغير، وبذلك، فإن قصور الفهم الوجداني للآخرين يؤدي بالضرورة إلى قصور في التكيف الاجتماعي.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر

صرّح سعيد بأنه لا يلجأ إلى أي أسلوب أو سلوك يساعده على التهدئة أو التخفيف من مشاعره السلبية عند الشعور بالحزن أو الغضب، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "ما ندير والو"، ويُشير هذا إلى غياب استراتيجيات التنظيم الانفعالي الذاتي.

وعند مواجهته لموقف مزعج أو شعور سلبي، يلجأ سعيد إلى طلب المساعدة من صديقه المقرب، كما صرّح بقوله: "إيه، صاحبي، هذاك جاري"، ويعكس هذا التصريح الاعتماد على العلاقات القريبة في التخفيف من الضغوط النفسية.

وقد أظهر سعيد قدرة نسبية على التحكم في مشاعره، وقد عبّر عن ذلك بشكل مختصر بقوله: "normal"، ما يدل على مستوى معين من التنظيم العاطفي.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية.

يشير سعيد إلى وجود علاقة جيدة بينه وبين أصدقائه وعائلته، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "مليحة، نحبهم يحبوني"، ما يدل على وجود علاقات إيجابية متبادلة، ويعكس وجود استقرار نسبي في الجانب الاجتماعي.

كما أفاد بأن حالته الشعورية، سواء كانت سلبية أو إيجابية، لا تؤثر على طريقة تعامله مع الآخرين، وقد عبّر عن ذلك بقوله: ما نتعافرش، نورمال، ما يأتّرش"، وهذا يشير إلى القدرة على الفصل بين مشاعره وسلوكاته الاجتماعية.

وقد بيّن سعيد من خلال إجابته وإيماء رأسه أنه لا يعتبر فهم مشاعر أصدقائه أمراً ذا أهمية، مشيراً إلى عدم اهتمامه بالتدخل في شؤون الآخرين، واتخاذ موقف الحياد تجاه ما يمرون به ويظهر ذلك في إفادته: "ما نحبش ندخل روجي"، ويعكس هذا الموقف ضعفاً في مهارة التعاطف.

وأوضح أنه لا يواجه صعوبة في تكوين صداقات أو الحفاظ عليها، كما أشار إلى قدرته على تجاوز الخلافات البسيطة واستئناف العلاقات بشكل طبيعي، وقد عبّر عن ذلك بقوله: " نتعافروا نولوا"، يدل هذا التصريح على توفر مهارات اجتماعية مقبولة، والقدرة على التسامح وحل النزاعات.

المحور السادس: التعبير الحر.

عبّر سعيد عن امتلاكه لأمر تجعله يشعر بالفخر بنفسه، حيث أشار إلى ذلك من خلال قوله: "ل ballon، لحديد (رفع الأثقال)"، هذا يدل على إدراكه لذاته الإيجابية وتقديره لبعض المهارات أو الأنشطة التي يُجيدها.

ويُظهر امتلاكه لطموحات وأهداف يسعى لتحقيقها في المستقبل، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "نخدم، العسكر، نلعب ل ballon في فرنسا مع صاحبي"، مما يعكس وجود دافعية داخلية وتصور إيجابي للمستقبل.

وبما أن سعيد يُظهر صعوبة في تحسين حالته الانفعالية عند الشعور بالحزن أو الغضب، فإن ذلك ينعكس على قدرته المحدودة في تقديم الدعم أو النصح للآخرين في مواقف مشابهة، فعدم امتلاكها لاستراتيجيات إدارة المشاعر الذاتية، يؤثر سلبًا على قدرته على مساعدة الآخرين.

4.2. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (2): أنظر الملحق رقم (4).

بعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع وهامل منصور على الحالة "سعيد" ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03) يمثل نتائج الحالة (02) على مقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
الكفاءة الشخصية	7، 17، 28، 31، 43، 53*	11	7،63
الكفاءة الاجتماعية	2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59	32	22،22
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	3، 6*، 11، 15*، 21*، 26*، 35*، 39، 46*، 49*، 54*، 58*	32	22،22
الكفاءة التكيفية	12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57	13	9،02
كفاءة المزاج الايجابي العام	1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37*، 40، 47، 50	42	29،16
كفاءة الانطباع الايجابي	8، 18، 27، 33، 42، 52	14	9،72
المجموع		144	%100

أظهرت نتائج الجدول (3) ارتفاعاً ملحوظاً في بعد كفاءة المزاج الإيجابي العام بنسبة (29.16%)، ما يعكس تمتع الحالة بنظرة إيجابية نحو الحياة وقدرة على تجاوز الإحباطات عبر التفكير المتفائل، مما يدعم الصحة النفسية العامة والتوافق الاجتماعي.

وتساوت الكفاءة الاجتماعية وكفاءة إدارة الضغوط النفسية بنسبة (22.22%) لكل منهما، مما يدل على امتلاك الحالة لمهارات جيدة في التفاعل مع الآخرين وفهم مشاعرهم، بالإضافة إلى قدرة متوازنة في السيطرة على الانفعالات خلال المواقف الضاغطة.

أما كفاءة الانطباع الإيجابي فبلغت (9.72%)، ما يشير إلى رغبة ضعيفة في الاستكشاف والتجديد وتقبل الأفكار الجديدة، وهو ما قد يحد من تطورها المعرفي والانفعالي.

وسجلت الكفاءة التكيفية نسبة (9.02%)، ما يشير إلى وجود صعوبات في التأقلم مع التغيرات أو المواقف الجديدة، وقد تواجه الحالة مشكلات في التعامل مع المستجدات أو المواقف الغامضة. وأخيرًا، جاءت الكفاءة الشخصية بنسبة (7.63%)، وهي نسبة متدنية جدًا تدل على محدودية في فهم الذات وضبط المشاعر الداخلية، مما قد يُضعف من قدرة الحالة على اتخاذ قرارات فعّالة وتحقيق توازن داخلي.

خلاصة الحالة (02):

بعد تحليل المقابلة ومقياس الذكاء الوجداني للحالة، تبين أنه يتمتع بمرونة لغوية وإشارية جيدة، رغم ذلك أظهر ضعف في الوعي والتمييز بين مشاعره الذاتية، كما أنه يعبر عن مشاعر الغضب فقط عن طريق الضرب ولا يستطيع التعبير عن مشاعر الحزن والمشاعر الأخرى، ويعتمد على الدعم الخارجي من صديقه المقرب بدل استراتيجيات الاعتماد على إستراتيجيته الذاتية الداخلية، تم الكشف أن للحالة ضعف في ملاحظته وتفسير مشاعر الآخرين لكنه يتمتع بالتعاطف معهم، ويظهر صعوبة في التأقلم مع التغيرات، لكنه يتمتع بنظرة متفائلة للحياة وامتلاكه لطموحات وأهداف واضحة.

3. عرض وتحليل نتائج الحالة (03) أحمد:

1.3. تقديم الحالة:

أحمد تلميذ يبلغ من العمر 17 سنة، يدرس في السنة الأولى من التعليم المتوسط بمدرسة خاصة بذوي الإعاقة السمعية. يُعاني من إعاقة سمعية خفيفة ذات أصل وراثي، وهو غير مزود بجهاز سمعي. التحق أحمد في البداية بمدرسة عادية، حيث قضى فيها عامين دراسيين، ثم تم تحويله إلى مدرسة ذوي الإعاقة السمعية، بعد التعرف على طبيعة احتياجاته السمعية الخاصة.

2.3. سلوكاته اثناء المقابلة:

- في بداية المقابلة، بدت على محمد علامات القلق.
- مستوى استيعابه للأسئلة كان جيدًا.
- إجاباته تباينت بين المحدودية والثراء.

3.3. تحليل محتوى المقابلة:

تشير البيانات الشخصية لأحمد إلى أنه يعاني من إعاقة سمعية منذ الولادة ويظهر ذلك من خلال قوله "من لي كنت صغير" وتعود لأسباب وراثية، يُعزز هذا الافتراض إصابة شقيقه بنفس نوع الإعاقة. محمد يتمتع بقدرة سمعية تسمح له بالتواصل دون الحاجة إلى استخدام لغة الإشارة، يظهر ذلك من خلال تفاعله الجيد مع الأسئلة المطروحة.

يتسم تواصله بالمرونة، حيث يستطيع التعبير باستخدام الوسائل اللغوية المنطوقة، الإشارية، والمكتوبة.

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية.

يُظهر أحمد قدرة على التمييز بين مشاعره الأساسية، كالغضب، الحزن، والسعادة، ويتجلى ذلك من خلال تصريحه: "نتقلق كي نكون زعفان ونريح كي نكون فرحان"، مما يدل على وعي بالمشاعر الذاتية والتعرف على حالاته الشعورية المختلفة.

وقدّم مثالين يعبران عن استجاباته الانفعالية في مواقف مختلفة؛ حيث قال: "كي يقلقني صاحبي نتعافر معاه، وفي الدار كي نكون فرحان نقصر مع ماما"، هذا يدل على قدرته على التعبير عن عواطفه بما يتماشى مع طبيعة الموقف.

وأشار إلى أنه في المواقف الصعبة أو المزعجة تتناوب مشاعر القلق أو الغضب، وهو ما عبّر عنه بقوله: " نتقلق "، مما يشير إلى وعيه بحالته الانفعالية في مثل هذه المواقف.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر.

لا يعتمد أحمد على التعبير اللفظي للتعبير عن مشاعره، بل يُفَضِّل الإفصاح عنها من خلال سلوكاته، يظهر ذلك في قوله: "كي نفرح نقصر مع صحابي، كي يزغفوني نقعد وحدي ونكتب"، هذا يدل على استخدامه لآليات تتماشى مع حالته العاطفية.

يبدو أن أحمد لا يلجأ إلى كبت مشاعرها، بل يميل للتعبير عنها بشكل طبيعي، كما ورد في تصريحه المختصر: "normal"، ما يعكس قدراً من الانفتاح الوجداني والاستعداد للتواصل العاطفي مع الآخرين.

يشير تصريح أحمد إلى أنه لا يواجه صعوبة في إيصال مشاعره للآخرين، سواء كانت سلبية أم إيجابية، وهو ما يُستدل عليه من قوله: "، كي نتعافر مع كاش واحد نقول لخويا باش أنا وياه نتعاونوا، وكي نكون فرحان ثاني نقولو، normal"، هذا يعكس استعداده لطلب الدعم من أقرب الناس إليه مثل أخيه عند مواجهة موقف إنفعالي.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين.

عند سؤال أحمد عن الكيفية التي يتعرف بها على مشاعر الحزن لدى الآخرين، أظهر في البداية عدم وعي أو صعوبة في التعرف على تلك المشاعر، حيث أجاب: "ما على باليش"، إلا أنه بعد إعادة طرح السؤال، أبدى بعض الوعي و تمكن من تقديم مؤشرات سلوكية مثل: "يضرَب، يقول روح اخطيني". أكد ذلك عند سؤاله عما إذا كان يستطيع التعرف على مشاعر الغير من خلال ملامح الوجه أو الحركات، فأجاب: "يتقلق، يتعافر، يسب"، هذا يدل على أنه يعتمد على السلوكيات الظاهرة والتغيرات الخارجية كدلائل لفهم المشاعر.

صرّح احمد بأن فهمه لمشاعر الآخرين يساعده في التعامل معهم وخاصة مع الأصدقاء المقربين، حيث قال: "يساعدني، surtout صحابي اللي قراب بزاف"، وهذا يعكس إمتلاك محمد فهما لمشاعر الآخرين مما يساعده على التعامل الإيجابي معهم خصوصاً مع الأصدقاء المقربين.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر.

عند تعرض أحمد لمشاعر الحزن أو الغضب، يلجأ إلى أخيه كوسيلة للتخفيف من تلك المشاعر، وهذا ما أدل به قائلاً: "نهدر مع خويا"، مع الإشارة إلى اسم أخيه. كما أوضح أنه عند شعوره بالانزعاج، فإنه يطلب المساعدة من أخيه، وهو ما عبّر عنه باختصار في قوله: "خويا"، ما يعكس اعتماده على العلاقة الأخوية كوسيلة للدعم العاطفي في المواقف الصعبة والتقليل من أثر المشاعر السلبية.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية.

تبدو علاقة أحمد بعائلته وأصدقائه إيجابية، كما صرّح بقوله: "صحابي نهدر معاهم normal، وفي الدار ثاني normal"، ما يشير إلى وجود تواصل سليم والرضا في علاقاته الاجتماعية داخل محيطه الأسري والمدرسي.

يتضح من خلال أقوال احمد أن لتصرفاته تأثيراً على الآخرين، إلا أن هذا التأثير قصير المدى، إذ يشير إلى عودة العلاقة إلى طبيعتها سريعاً بقوله: " نتعافرو، من بعد نتقلق وما نحبش نهدر، بصح كيمن غدوة نتسامحو"، ما يعكس القابلية للتسامح وسرعة في إصلاح العلاقات.

يُظهر أحمد وعياً بأهمية التعرف على مشاعر الآخرين خاصة أصدقائه إذ أشار إلى سعيه لفهم أسباب انزعاجهم بقوله: " نروح نسقسيه علاه راه زعفان ولا، باش نعاونوا"، ما يدل على توفر مستوى من التعاطف والرغبة في تقديم الدعم.

لا يواجه أحمد صعوبة في تكوين صداقات أو الحفاظ عليها ويتجلى ذلك من خلال إجابته المختصرة: "normal". التي تعكس الاستقرار الاجتماعي والقدرة على التكيف مع الآخرين والانخراط معهم.

المحور السادس: التعبير الحر.

أشار أحمد إلى وجود مصادر متعددة تجعله يشعر بالفخر بنفسه مستمداً ذلك من عدة جوانب في حياته، من بينها علاقته بأمه، الدراسة، العمل، وممارسته لكرة القدم، كما جاء في تصريحه: "يما، لقراءة، الخدمة، و ل match ل ballon".

أوضح أحمد أن لديه طموحات وأهداف يسعى لتحقيقها في المستقبل، من خلال تحديده لأهداف شخصية ومهنية حيث عبر عن ذلك قائلاً: "حاب نخدم طبيب، نجيب دراهم ونتزوج"، هذا يشير إلى تمتعه بتقدير إيجابي لذاته، مستمد من مصادر متنوعة في حياته كالعائلة، الدراسة، العمل، كما يعكس وجود طموحات واضحة ورؤية إيجابية لمستقبله الشخصي والمهني.

عند سؤاله عن النصيحة التي يمكن أن يقدمها لشخص يواجه مشاعر صعبة، أوضح ذلك من خلال المثال الذي قدمه عن شقيقه قائلاً: "كيما خويا كي يتقلق، نحب نفهم علاش راه مقلق ونحاول ما نخليهش يتقلق". ما يعكس رغبته في فهم مشاعر الآخرين والتخفيف عنهم.

4.3. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (03): أنظر الملحق رقم (05)

بعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع وهامل منصور على الحالة "أحمد" ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (04) يمثل نتائج الحالة (03) على مقياس الذكاء الوجداني

الابعاد	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
الكفاءة الشخصية	7، 17، 28، 31، 43، 53*	17	11،03
الكفاءة الاجتماعية	2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59	33	21،42
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	3، 6*، 11، 15*، 21*، 26*، 35*، 39، 46*، 49*، 54*، 58*	28	18،18
الكفاءة التكيفية	12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57	21	63،13
كفاءة المزاج الايجابي العام	1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37*، 40، 47، 50	41	45،26
كفاءة الانطباع الايجابي	8، 18، 27، 33، 42، 52	15	74،9
المجموع		154	%100

توضح نتائج الجدول (4) أن أعلى نسبة حققتها الحالة كانت في بعد كفاءة المزاج الإيجابي العام بنسبة 26.45%، مما يشير إلى قدرة الحالة على تبني الأفكار الإيجابية نحو الحياة ومواجهة المواقف بتقاول، وهو مؤشر على نظرة عقلية منفتحة تساعد في تعزيز المرونة الانفعالية.

وفي المرتبة الثانية جاء بعد الكفاءة الاجتماعية بنسبة 21.42%، مما يدل على امتلاك الحالة لمهارات تواصل وتفاعل جيدة، وتكوين علاقات اجتماعية مناسبة.

ثم بعد ذلك جاء بعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية بنسبة 18.18%، مما يدل على أن لدى الحالة مستوى متوسط من القدرة على التحكم في المشاعر السلبية وتنظيم الانفعالات في المواقف الضاغطة.

تلاه بعد ذلك بعد الكفاءة التكيفية بنسبة 13.63% ، وهو ما يشير إلى وجود مرونة متوسطة لدى الحالة في التكيف مع المتغيرات والظروف الجديدة، ما يدل على وجود حاجة لتعزيز قدراتها على التكيف. بعدها جاء بعد الكفاءة الشخصية الذي سجل نسبة 11.03%، وهي نسبة منخفضة نسبياً، وتدل على محدودية الوعي الذاتي والانفعالي، مما يستدعي مزيداً من الدعم لتطوير إدراك الذات وضبط المشاعر. وأخيراً، جاء بعد كفاءة الانطباع الإيجابي في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.74%، ما يعكس ضعف الميل نحو الاستكشاف أو الانفتاح على المعرفة والمعلومات الجديدة، وهو ما قد يؤثر على تنمية الذات والمهارات الإدراكية.

خلاصة الحالة (03):

يتضح من خلال تحليل المقابلة ومقياس الذكاء الوجداني، أن الحالة يتمتع بقدرات تواصلية مرنة، ويمتلك وعياً لا بأس به بمشاعره الذاتية، إذ يستطيع التمييز بينها والتعبير عنها بطريقة طبيعية، يعتمد على أخيه للتعامل مع الضغوط والمشاعر السلبية، يملك وعياً بمشاعر الآخرين، لكنه يفتقر للتعاطف. يتميز بعلاقات مستقرة ومرضية داخل الأسرة خاصة مع والدته، والمدرسة، كما يملك تقديراً إيجابياً للذات، ورؤية مستقبلية متفائلة.

4. عرض وتحليل نتائج الحالة (04) وهيبة:

1.4. تقديم الحالة:

وهيبة فتاة مراهقة، تبلغ من العمر 16 سنة، تتابع دراستها في السنة الثالثة من التعليم المتوسط في مدرسه المعاقين سمعياً، تعاني من إعاقة سمعية خفيفة حاملة لجهاز سمعي، التحقت في البداية بمدرسة

عادية حيث قضت فيها عامين دراسيين، ثم تم تحويلها إلى مدرسة ذوي الإعاقة السمعية، بعد التعرف على طبيعة احتياجاتها السمعية الخاصة.

2.4. سلوكياتها أثناء المقابلة:

- لم يظهر عليها القلق أثناء الدخول للمقابلة.

- وجدت صعوبة في فهم بعض الأسئلة.

- إجاباتها كانت ثرية بعض الشيء.

3.4. تحليل محتوى المقابلة:

حسب المعطيات الشخصية لوهيبة، فقد تم اكتشاف إعاقته السمعية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، حيث صرّحت بقولها: "كنت نقرا ف l'École normale"، من بعد كي لحقت للسنة الثانية ابتدائي وليت لهنايا."

كما بينت أنها قادرة على السمع حيث قالت: "نسمع، كي نحي l'appareil ثاني نسمع شوية"، هذا يشير إلى امتلاكها لبقايا سمعية تمكنها من إدراك الأصوات بدرجة معينة. قولها: "لي ما يهدرش، نهدرلو بالإشارة، ولي يسمع نهدر معاه بفمي"، ما يدل على مرونة في التكيف اللغوي والاجتماعي.

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية:

صرحت الحالة على قدرتها على فهم مشاعرها والتعرف على مصادر انفعالاتها، حيث عبّرت عن شعورها بالقلق والغضب في مواقف محددة، حيث قالت: "فالدار كي نحب ندير حاجة وما يخلونيش نديرها ننلق، وصحاباتي كي يكذبوني نزعف"، مما يعكس وعياً ذاتياً جيداً بالجوانب الشعورية والانفعالية.

وقد وصفت موقفا شعرت فيه بالقلق والانزعاج، يتمثل في رغبتها في إعداد الحلوى ورفض والدتها لذلك، حيث قالت: "كيما ماما زعما كي نحب ندير حلوى، قاطو، ما تخلينيش، نتقلق شوية على خاطر حابه ندير". هذا يدل على الرغبة في تحقيق ذاتها من خلال الأنشطة التي تفضلها.

عند سؤالها عما تشعر به عندما تكون في موقف صعب أو مزعج، أجابت هيبه بقولها: "نخمم نخمم نخمم، من بعد ما راحليش"، ويُشير هذا التصريح إلى حالة من التفكير المتكرر وربما المفرط عند مواجهة الضغوط، دون التوصل إلى حل أو الشعور بالراحة.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر:

أفادت وهيبه بأنها تستطيع التعبير عن مشاعرها سواء كانت حزناً، فرحاً أو غضباً، وقد صرّحت بذلك بقولها: "تقدر، نقول"، مما يدل على القدرة على الإفصاح عن الانفعالات. وأشارت إلى وجود أشخاص محددين تشاركهم مشاعرها، حيث قالت: "نحكي لماما في الدار، وصاحبتي في القسم"، ما يدل على توفر ثقة في العلاقات المقربة.

كما عبّرت عن تفضيلها للاحتفاظ بمشاعرها لنفسها بدل التحدث عنها، حيث قالت: "في قلبي، ما نحبش نقول لماما، يرجعوني كذابة"، ويُشير هذا التصريح إلى وجود صعوبة في الإفصاح عن المشاعر نتيجة لخوف من عدم التصديق وضعف في الدعم الوجداني المقدم لها.

كما صرّحت بأنها لا تجد صعوبة في إيصال مشاعرها للآخرين، حيث عبّرت عن ذلك بقولها: "لا لا، نورمال"، مما يُشير إلى شعورها بالارتياح بنسبة ما في التعبير الشعوري وغياب العوائق في التواصل الوجداني.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين:

أوضحت وهيبة أنها تستطيع معرفة أن شخصاً ما يشعر بالحزن من خلال طريقة حديثه، كما عبّرت عن ذلك بقولها: "كي يهدروا"، مما يشير إلى اعتمادها على اللغة اللفظية في معرفة الحالة الشعورية للآخرين. أيضاً تستطيع إلى حد ما فهم مشاعر الآخرين من خلال وجوههم أو حركاتهم، حيث قالت: "شوية"، مما يدل على وجود قدرة جزئية على قراءة الإشارات غير اللفظية المرتبطة بالمشاعر.

وأشارت إلى أن فهمها لمشاعر الآخرين يساعدها في التعامل معهم، حيث أوضحت أنها تتدخل لتقديم النصح والتوجيه، كما في قولها: "نعاونو، كيما وحده هنايا تحب تدير مشاكل مع دراري، من بعد يضربوها، نروح ليها نقول لها بلي لو كان ما درتيش المشاكل ما يضربوكش"، ما يدل على وجود وعي اجتماعي ورغبة في تقديم الدعم للآخرين.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر:

ذكرت الحالة أنها تلجأ إلى أنشطة تساعدها على التخفيف من مشاعر الحزن أو الغضب، حيث عبّرت عن ذلك بقولها: "نحب ندير سبور ونحب ندير قاطو"، ما يدل على امتلاكها لاستراتيجيات إيجابية في التنظيم الانفعالي الذاتي.

كما تلجأ إلى صديقتها المقربة عند شعورها بالضيق، حيث صرّحت بذلك بقولها: "عندي صاحبتني، ديما أنا نحكيها هي تحكيلي"، مما يعكس اعتمادها على الدعم الاجتماعي في مواجهة المواقف المزعجة. وعبرت أنها تستطيع التعامل مع مشاعرها والتحكم بها في قولها: "normal"، مما يشير إلى أنها لا تشعر بأن مشاعرها تخرج عن نطاق سيطرتها.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية:

وصفت وهيبة علاقتها الاجتماعية بأنها جيدة مع صديقتها، بينما أشارت إلى أن علاقتها بأفراد أسرتها داخل المنزل أقل سلاسة، كما جاء في تصريحها: "مع صاحبتى مليحة، فالدار شوية"، ما يعكس نقص وجود الدعم والتفاهم الأسري الموجود مع صديقتها.

كما أشارت إلى أن مشاعرها تؤثر على تصرفاتها مع الآخرين خاصة مشاعر الغضب وهذا ما صرحت به عندما قالت: "كي نتقلق بزاف، نقولهم روحو خطوني"، هذا يدل على إدراكها لانفعالاتها وتأثيرها في تفاعلاتها الاجتماعية.

وتعتبر فهم مشاعر الأصدقاء أمراً مهماً بالنسبة لها، حيث عبّرت عن رغبتها في ذلك بقولها: "نحب نفهم"، إلا أنه تُظهر شعوراً بعدم التبادل العاطفي ويظهر ذلك في قولها: "بصح هما ما يفهمونيش"، مما يعكس إمتلاكها للتفهم والدعم الوجداني.

كما لا تجد صعوبة في تكوين صداقات والحفاظ عليها، بل وتُظهر ميلاً إيجابياً نحو إقامة علاقات اجتماعية وهذا ظاهر في إجابتها: "لا لا نحب"، هذا يشير إلى قدرتها على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

المحور السادس: التعبير الحر:

ربطت الحالة الشعور بالفخر بالنفس مرتبط بتحقيق الإنجازات والنجاحات الشخصية، في قولها: "النجاح"، مما يعكس وجود تقديراً ذاتياً.

وأشارت إلى إمتلاكها لأحلام وأهداف تسعى لتحقيقها حيث صرحت بذلك في قولها: "نحب نخدم، باش ما ندومونديش دراهم من حتى واحد، حاب يكون عندي دار وطوموبيل"، هذا يدل على إمتلاكها لدافع الاستقلالية وتحقيق الذات.

كما أفادت أنها عند رؤيتها لشخص آخر يواجه مشاعر صعبة تلجأ إلى تقديم الدعم له وهذا ما أدلت به في قولها: "زعمنا صاحبتني تزحف على باباها ولا، نقول لها صبري وما تتقلقيش"، هذا يشير إلى امتلاكها لمستوى جيد من التعاطف والقدرة على تقديم الدعم العاطفي للآخرين.

4.4. عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (04): أنظر الملحق رقم (06).

بعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع وهامل منصور على الحالة "وهيبة" ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (05) يمثل نتائج الحالة (04) على مقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
الكفاءة الشخصية	7، 17، 28، 31، 43، 53*	14	91،8%
الكفاءة الاجتماعية	2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59	32	38،20%
كفاءة ادارة الضغوط النفسية	3، 6*، 11، 15*، 21*، 26*، 35*، 39، 46*، 49*، 54*، 58*	34	65،21%
الكفاءة التكيفية	12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57	23	64،14%
كفاءة المزاج الايجابي العام	1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37*، 40، 47، 50	40	25،47%
كفاءة الانطباع الايجابي	8، 18، 27، 33، 42، 52	14	8،91%
المجموع		157	100%

أظهرت نتائج الجدول (5) أن أعلى نسبة حققتها الحالة كانت في كفاءة المزاج الإيجابي العام بنسبة 25.47%، ما يدل على قدرة الحالة على الحفاظ على توجه إيجابي، ونظرة متفائلة للحياة، وهو ما يساهم في تقوية التكيف النفسي والاجتماعي.

تليها كفاءة إدارة الضغوط النفسية بنسبة 21.65%، وهي نسبة جيدة تشير إلى قدرة الحالة على مواجهة التوترات والضغوط بأساليب فعالة، وضبط الانفعالات السلبية.

ثم جاء بعد ذلك الكفاءة الاجتماعية بنسبة 20.38%، ما يدل على مستوى مقبول من المهارات الاجتماعية، لكنها بحاجة إلى التعزيز.

وبعد ذلك يأتي بعد الكفاءة التكيفية بنسبة 14.64%، مما يشير إلى قدرة متوسطة على التكيف مع الظروف الجديدة والمتغيرة، ويظهر مرونة نفسية نسبية تحتاج إلى دعم.

بينما سجل كل من الكفاءة الشخصية وكفاءة الانطباع الإيجابي نفس النسبة وهي 8.91%، وهي نسب منخفضة تدل على محدودية في الوعي بالذات والانفتاح المعرفي، مما قد يحد من القدرة على النمو الشخصي واتخاذ قرارات سليمة.

خلاصة الحالة (04):

تتمتع وهيبة بقدرات وجدانية جيدة في جوانب عدة، خصوصًا في المزاج الإيجابي العام (25.47%) وإدارة الضغوط (21.65%)، ما يساعدها على الحفاظ على توازن نفسي وتوجه متقائل.

كما تُظهر نضجًا في التعبير عن مشاعرها، دعم الآخرين، والبحث عن وسائل تنظيم ذاتية فعالة. ومع ذلك، فهي بحاجة إلى تنمية أكبر في الوعي الذاتي والتأثير الاجتماعي، إضافة إلى دعم أسري عاطفي أكثر اتساعًا لتعزيز الشعور بالنقطة بالنفس والاستقلالية

5. عرض وتحليل مقابلة الحالة (05) إيمان:

1.5. تقديم الحالة:

إيمان فتاه مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة، تزاوّل دراستها في السنة الثالثة من التعليم المتوسط في مدرسة المعاقين سمعياً، تعاني من إعاقة سمعية خفيفة، حاملة لجهاز سمعي.

2.5. سلوكياتها أثناء المقابلة:

- لم يظهر عليها القلق أثناء الدخول للمقابلة.

- لم تجد صعوبة كبيرة في استعاب الأسئلة.

- إجاباتها كانت تتسم بالثراء.

3.5. تحليل محتوى المقابلة:

البيانات الشخصية:

صرحت إيمان أنها لا تتذكر بدقة بداية صعوبات السمع التي تعاني منها في قولها: "ماعلاباليش، كنت صغيرة"، مما قد يعني أن الإعاقة السمعية كانت مبكرة جداً في حياتها، وربما منذ الولادة أو الطفولة المبكرة.

وأخبرت أنها تستطيع السماع عند ارتداء الجهاز السمعي، بينما لا تسمع عند نزعها، حيث قالت: ب l'appareil نسمع، كي نحيها ما نسمعش".

كما أنها تستخدم لغة الإشارة والكتابة للتفاعل مع الآخرين تبعاً لقدراتهم في التواصل، وهذا ما صرحت به في قولها: "نتواصل بالهدرة وبالإشارة، كيما مع صاحبتني اللي تسمع نهدر معاها بالهدرة، واللي ما يسمعش بالإشارة"، مما يدل على مرونتها في استخدام استراتيجيات تواصلية متعددة.

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية:

أشارت الحالة إلى أنها تدرك مشاعرها من خلال المواقف التي تتعرض لها، وأوضحت ذلك في قولها: "كي تكون حاجه مفاجأة، نكون فرحانة، ما نحيش نزعف، واللي يسبني تدخل من تخرج من مشيرة الى أدنيها"، مما يدل على محاولتها تجاهل الكلمات الجارحة وعدم التأثر بها. وأشارت إلى شعورها بالسعادة في مواقف معينة، خاصة عند استيقاظها صباحاً في جو جميل، حيث قالت: "نوض فرحانة ويكون الجو هائل، ونروح école'فرحانة"، كما أكدت على رغبتها في تجنب مشاعر الحزن بقولها: "ما نحيش نكون حزينة"، مما يعكس ميولاً عاطفياً إيجابياً وسعيًا للحفاظ على حالتها المزاجية الجيدة.

كما أوضحت أنها تشعر بالقلق عندما تكون في مواقف صعبة قائلة: "في الاختبارات نتقلق". وتلجأ إلى تأجيل الأمور المعقدة ثم العودة إليها لاحقاً، حيث صرحت: "كيما الرياضيات صعبة شوية، الحاجة الصعبة نخليها من بعد نولي ليها"، يشير إلى وجود دافعية لمحاولة التغلب على الصعوبات بدلاً من تجاهلها كلياً.

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر:

صرحت إيمان انها قادرة على التعبير عن مشاعرها بقولها: "إيه، نعبر عادي"، هذا يدل على امتلاكها لمهارة التعبير الوجداني.

كما تملك شخصا موثوا مقربا تتجه إليه عند الحاجة إلى التعبير عن مشاعرها، وهو الأم حيث صرحت بذلك: "إيه نخبر ماما، نحكي لها"، وهذا يعكس وجود دعم اجتماعي فعال .

وتفضل التحدث عن مشاعرها بدل الاحتفاظ عليها لنفسها حيث قالت: "نخبر ماما، حتى بابا، لأن الأم والأب ينصحن"، هذا ما يعكس وجود ثقة في الوالدين كمصدر للدعم والإرشاد ووعيها بأهمية التحدث عن مشاعرها للحصول على النصيح والتوجيه.

كما أخبرتنا بأنها لا تجد صعوبة في إيصال مشاعرها للآخرين وهذا ما جاء في سياق كلامها: "normal, نقول، ما نحبش نخبي، لازم نهدر على جال نريح"، مما يشير إلى رؤيتها أن التعبير عن المشاعر وسيلة لراحة النفسية والتفريغ الانفعالي.

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين:

وعند طرح السؤال عن كيفية معرفة شخص ما أنه حزين، لم تعطي لنا الحالة إجابة واضحة، بل إكتفت في قول: "تعرف بلي حزينة، نقول لها علاه راكي حزينة"، هذا يدل على رغبتها في التأكد من المشاعر عبر الحوار بدلاً من التخمين.

وأشارت إلى أنها قادرة على فهم مشاعر الآخرين عبر قراءة تعبيرات الوجه وحركات الجسم قائلة: "نفهم من خلال وجوههم وحركاتهم في زوج".

كما أكدت أن فهمها لمشاعر الآخرين يسهم بالتعامل معهم حسب ما يشعرون به في تصريحها: "نعم، كيما خويا حاب يتزوج، نقول لو بلعل ربي مخبيها العروسة"، تعكس هذه العبارة وعيها بحالة الآخر وثقتها بأن الأمور تسير وفقاً لإرادة الله، ونضجها العاطفي والاجتماعي في التعامل مع المواقف المختلفة.

المحور الرابع: تنظيم المشاعر:

صرحت الحالة أنها عند شعورها بالحزن أو الغضب فإنها تلجأ إلى إستراتيجيات للتخفيف من هذه المشاعر عبر المشاركة في أنشطة تعاونية، حيث أوضحت ذلك في قولها: "نعاون مثلاً الفقراء، نعاون ماما فالطبخ، وأختي فالدراسة"، وهذا يشير إلى اعتمادها على الدعم الاجتماعي والعمل الجماعي كوسيلة للتكيف مع المشاعر السلبية وتحسين حالتها النفسية.

وعندما تشعر بشيء مزعج، تلجأ إلى طلب المساعدة من والدتها كما عبرت عن ذلك في قولها: "ماما"، يعكس وجود دعم عاطفي مهم في حياتها ولا تلجأ إلى العزلة.

وصرحت أنها قادرة على التحكم في مشاعرها، وهذا ما صرحت به في قولها: "إيه، نقدر"، هذا يدل على امتلاكها لقدرة من التنظيم الذاتي العاطفي.

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية:

أشارت إلى أن علاقتها بعائلتها جيدة جدا بينما علاقتها بأصدقائها مشوشة حيث صرحت بذلك قائلة: "مع العائلة رائعة، مع الأصدقاء شوية، كايين شوية مشاكل"، يعكس هذا التصريح إلى وجود نوع من الصعوبات الاجتماعية أو ضعف في مهارات التفاعل.

كما أوضحت أن شعورها يؤثر بشكل إيجابي على تصرفاتها مع عائلتها وعبرت عن ذلك: "الحمد لله، نهذرو، نضحكو، نقصرو"، هذا يدل على وجود جو أسري دافئ يسوده التقاهم والانسجام.

و بينت أن فهم مشاعر الآخرين ذو أهمية كبيرة بالنسبة لها، حيث عبرت عن ذلك بقولها: "نحب نفهم، نشوف ونحس، ونعاونهم"، مما يدل على وعيها بأهمية الإدراك العاطفي في التفاعل الاجتماعي.

وأشارت إلى مواجهتها لصعوبة في تكوين الصداقات والحفاظ عليها، حيث قالت: "من قبل كنت نحب والآن يعني شوية، عندي ختي هي صديقتي"، مما يعكس ووجود بعض التحديات الاجتماعية لديها.

المحور السادس: التعبير الحر:

ربطت الحالة شعورها بالفخر بتحقيق الإنجازات والنجاحات الشخصية، كما جاء في قولها: "النجاح"، يدل ذلك على امتلاك الحالة لمستوى إيجابي من الوعي بالذات، ودافع داخلي نحو التفوق.

وأشارت إلى امتلاكها لأحلام وأهداف تسعى لتحقيقها حيث عبرت عن طموحها المهني بقولها: "نحب نولي شاف". يشير هذا التصريح إلى وجود دافع داخلي لتحقيق الذات والنجاح المهني

وقد أفادت أنها عند رؤيتها لشخص آخر يواجه مشاعر صعبة تلجأ إلى تقديم النصح والتوجيه وهذا ما صرحت به في قولها: "مثلا صاحبتني ما حبش تقري، قتلها قراي على جال تفرحي يماك،لزم تقراي

وتتجحي، ثاني الحزن مش مليح، يزيد المرض". هذا يشير إلى امتلاك الحالة لدرجة من التعاطف والقدرة على دعم الآخرين نفسيًا.

4.5. عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الوجداني للحالة (5): أنظر الملحق رقم (07)

بعد أن تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية من طرف عمر جعيجع وهامل منصور على الحالة "إيمان" ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (06) يمثل نتائج الحالة (05) على مقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
الكفاءة الشخصية	7، 17، 28، 31، 43، 53*	14	04،8%
الكفاءة الاجتماعية	2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59	32	39،18%
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	3، 6*، 11، 15*، 21*، 26*، 35*، 39، 46*، 49*، 54*، 58*	34	24،13%
الكفاءة التكيفية	12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57	23	79،13%
كفاءة المزاج الايجابي العام	1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37*، 40، 47، 50	40	43،26%
كفاءة الانطباع الايجابي	8، 18، 27، 33، 42، 52	14	8،04%
المجموع		174	100%

تشير نتائج الجدول (6) إلى اختلاف واضح في أبعاد الذكاء الوجداني، حيث سجلت الحالة نسبة

526.43% في كفاءة المزاج الإيجابي العام، مما يشير إلى امتلاك الحالة لنظرة إيجابية ومتفائلة نحو

الحياة.

يليه بعده كفاءة إدارة الضغوط النفسية بنسبة (24.13%)، ما يدل على قدرة لا بأس بها في التحكم بالانفعالات ومواجهة المواقف الصعبة بطريقة متزنة.

وجاءت الكفاءة الاجتماعية بنسبة (18.39%)، وهي نسبة متوسطة تشير إلى وجود بعض المهارات الاجتماعية المقبولة، لكنها بحاجة إلى تعزيز لتقوية التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات أكثر فعالية. وبلغت الكفاءة التكيفية نسبة (13.79%)، ما يعكس صعوبة نسبية في التكيف مع المتغيرات وتقبل التحديات الجديد.

في المقابل، سُجِّل في كل من الكفاءة الشخصية وكفاءة الانطباع الإيجابي نسبة منخفضة (8.04%)، وهو ما يدل على وجود ضعف في فهم الذات وضبط الانفعالات الداخلية، بالإضافة إلى تدنٍ في حب الاستطلاع والقدرة على المبادرة والتجديد.

خلاصة الحالة (05):

تُظهر ميولاً وجدانية إيجابية، حيث سجلت نسباً مرتفعة في المزاج الإيجابي العام (26.43%) وإدارة الضغوط النفسية (24.13%)، ما يدل على قدرتها على التكيف مع التحديات والانفعالات بشكل متزن. تتميز بمرونة في التعبير عن مشاعرها، واللجوء إلى دعم عاطفي من الأسرة، خاصة الأم، مما يعزز استقرارها النفسي. كما تظهر استعداداً للتعاطف مع الآخرين ومساعدتهم، مما يعكس حساً اجتماعياً إيجابياً، رغم ذلك تعاني من صعوبات في بناء علاقات اجتماعية، مما يتطلب تدخلاً تربوياً وانفعالياً لتعزيز مبادرتها ومهاراتها الاجتماعية.

6. خلاصة الحالات في جدول:

جدول رقم (7) يمثل نتائج الحالات الخمسة لأبعاد الذكاء الوجداني

التقييم	المجموع	الأبعاد						الحالة
		كفاءة الانطباع	كفاءة المزاج الإيجابي العام	الكفاءة التكيفية	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الشخصية	
عالٍ	180	19	50	31	38	33	14	هدى
متوسط	144	14	42	13	32	32	11	سعيد
متوسط	155	15	40	21	28	33	17	أحمد
متوسط	157	14	40	23	34	32	14	وهيبة
متوسط	174	14	46	24	42	32	14	إيمان
		76	218	112	174	162	70	المجموع

II. مناقشة النتائج:

في هذه الدراسة تم التطرق إلى موضوع الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً، بالاعتماد على المنهج العيادي، بتطبيق المقابلة نصف الموجهة، ومقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية على مجموعة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، تتكون من 5 حالات.

بعد تحليل نتائج المقابلات، تبين أن كل الحالات تعاني من ضعف في فهم وإدراك مشاعرها الذاتية، وهو ما يعكس قصورًا واضحًا في بُعد الكفاءة الشخصية.

وصرّحت أغلب الحالات بقدرتهن على التعبير عن مشاعرهن، باستثناء حالة هدى، التي أوضحت أنها تواجه صعوبة في ذلك نتيجة لانعدام ثقتهن بالآخرين حيث أشار كل من (تامر، المغاوري الملاح) أنه من بين الخصائص النفسية لذوي الإعاقة السمعية الشك وعدم الثقة في الغير، مما يدل على مستوى مقبول من الكفاءة الشخصية. كما أظهرت البيانات أن لكل حالة شخصًا مهمًا تلجأ إليه عند الشعور بالضيق أو الانزعاج؛ حيث يلجأ سعيد إلى صديقه المقرب، وأحمد إلى أخيه، وهيبة إلى صديقتها المقربة، بينما تعتمد إيمان على أختها التي تعتبرها صديقتها الوحيدة، مما يعكس وجود ثقة نسبية في العلاقات الاجتماعية. في المقابل، تميّزت حالة "هدى" باللجوء إلى العزلة والبكاء عند مواجهة المشاعر السلبية. مما يشير إلى نقص في تنظيم المشاعر السلبية.

كما تفاوتت الحالات في طريقه التعبير عن مشاعرها والتنفيس عن غضبها فمثلاً: هدى تلجأ لكتابة مشاعرها في كراس بدل التعبير عنها شفهيًا، ما يدل على صعوبة في التعبير اللفظي ومحدودية في التفاعل الاجتماعي. سعيد واحمد يستعملان العنف مثل الضرب للتعبير عن مشاعرهم السلبية، هذا يشير إلى قصور في تنظيم الانفعالات. أما وهيبة تعمل على ضبط الغضب وعدم اللجوء إلى العنف، ما يعكس امتلاكها لمستوى جيد في التحكم الانفعالي. تأتي إيمان التي تحاول الحفاظ على حالتها المزاجية الجيدة، هذا يدل على تنظيم انفعالي إيجابي.

قد اظهر سعيد واحمد ووهيبة تأثيرا لمشاعرهم على الآخرين، لا سيما مع الأصدقاء، وهذا التأثير مؤقت رغم ذلك فهو يشير إلى ضعف في التحكم الانفعالي. أما هدى وإيمان صرحتا أن مشاعر الحزن أو الغضب لا تؤثر على الآخرين، ما يدل على امتلاكهما لضبط المشاعر وعدم إسقاطها على الغير.

كما صرحت واعتبرت معظم الحالات أن فهم هذه المشاعر أمر ضروري لتقديم الدعم والمساندة، ما يدل على درجة من التعاطف، بالمقابل، عبّر سعيد عن موقف مخالف، حيث اعتبر أن التدخل في مشاعر الآخرين ليس بالأمر المهم، وذلك يعود إلى عدم رغبته في التورط في شؤون الغير.

وأكدت أغلب الحالات على عدم وجود صعوبات في تكوين علاقات صداقة جديدة، مما يدل على توفر مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على الانخراط في علاقات، بالمقابل، عبّرت حالة "إيمان" عن وجود صعوبة في بناء صداقات جديدة، وأرجعت ذلك إلى ظروف خاصة مرت بها.

وأشارت جميع الحالات إلى امتلاكها لأهداف وأحلام شخصية تسعى لتحقيقها، فهدي تسعى لحفظ القرآن ومواصلة الدراسة، سعيد يرغب في الانخراط في الجيش وممارسة كرة القدم في فرنسا، وأحمد يرغب في أن يصبح طبيباً ويحقق الاستقرار الشخصي، وهيبة تسعى إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي والمعيشي، أما إيمان تطمح إلى احتراف مهنة الطهي خارج البلاد.

كما يتضح من خلال تحليل المقابلة أنتوفر الدعم الاجتماعي، سواء من قبل أفراد الأسرة أو الأصدقاء، يلعب دوراً مهماً في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، إذ يساعد هذا الدعم في تعزيز القدرة على فهم المشاعر والتعبير عنها وإدارتها، وتوفير بيئة آمنة للتفاعل مع مشاعر الآخرين.

وبعد مناقشة نتائج المقابلات ننتقل إلى مناقشة نتائج المقياس:

أشارت نتائج المقياس إلى أن: معظم الحالات أظهرت مستوى متوسط من الذكاء الوجداني، بحيث تم تسجيل درجات تراوحت بين 144 التي تحصل عليها (سعيد)، 154 (احمد)، (157) وهيبة و (174) تحصلت عليها إيمان، إلا هدى التي تحصلت على درجة عالية في مستوى الذكاء الوجداني (180) وهذا عائد للدعم الأسري الذي تتلقاه خاصة من والدتها، وقدرتها على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على

دراستها، هذا يدل على أن أفراد عينة البحث يمتلكون أبعاد الذكاء الوجداني، على الرغم من إعاقته السمعية.

كما بينت النتائج وجود تباينات دالة في أبعاد الذكاء الوجداني لدى الحالات المدروسة، وفيما يلي تحليل مفصل لهذه الأبعاد:

تميزت درجات بعد المزاج الإيجابي العام بمستويات مرتفعة لكل الحالات بحيث كانت أعلى درجة لصالح إيمان (46 نقطة)، ثم هدى (45 نقطة)، ومن ثم سعيد بدرجة (42 نقطة)، أحمد (41 نقطة) وفي الأخير وهيبة التي حصلت على (40 نقطة)، ما يدل على امتلاكهم لتوجهات وجدانية إيجابية، مثل الشعور بالتفاؤل، الرضا عن النفس، التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وهذا ما أكدته (Goleman, 1995) كما أظهرت الحالات تبايناً ملحوظاً في بعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية، حيث سجلت "إيمان" أعلى درجة (42 نقطة)، تليها هدى (38 نقطة)، وهيبة (34 نقطة)، بينما جاءت درجة "سعيد" (32 نقطة)، وأحمد (28 نقطة). هذا التباين يعكس اختلافاً في القدرة على ضبط الانفعالات وتحمل المواقف الضاغطة.

وسجلت "هدى" في بعد الكفاءة التكيفية (31 نقطة) كأعلى درجة، مما يدل على مرونة نفسية جيدة والاستعداد للتكيف مع المواقف الجديدة، بينما كان سعيد الأضعف في هذا الجانب (13 نقطة)، مما يشير إلى صعوبة في تعديل السلوك وتقبل التغيرات، حيث لا يتعب نفسه في حل الأسئلة الصعبة في الامتحان وحل المشكلات. ويدعم هذه النتائج (الجبوشي، عسران محمد ومتولي) الذين توصلوا في دراستهم إلى أن المعاقين سمعياً يملكون مشكلات تكيفية تعليمية.

كما سجلت جميع الحالات درجات مرتفعة نسبياً بين (32-33 نقطة) في بعد الكفاءة الاجتماعية، مما يعكس قدرة جيدة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات متوازنة، على الرغم من الإعاقة السمعية. هذا

يشير إلى أهمية المحيط الأسري والاجتماعي في تعزيز هذا البعد لدى المعاقين سمعياً، وهذا ما بينته نتائج المقابلة، فعلى الرغم من عدم قدرة الحالات على فهم مشاعر الآخرين إلا أنه يمتلكون نسبة من التعاطف. وقد حصلت هدى على (19 نقطة) كأعلى درجة في كفاءة الانطباع، بينما كانت الدرجات متقاربة لبقية الحالات (14-15 نقطة)، مما يدل على تمتع الحالات بقدرة على تكوين صورة إيجابية عن الذات والآخرين، بحيث أنهم راضون عن أشكالهم وينظرون إلى الآخرين نظرة إيجابية .

وجاءت معظم الحالات بدرجات متدنية في بعد الكفاءة الشخصية (14 نقطة)، باستثناء "أحمد" (17 نقطة)، ويدل ذلك على وجود قصور واضح في إدراك الذات وفهم المشاعر والانفعالات الشخصية، وهذا ما وضحته أيضاً نتائج تحليل المقابلات، حيث عبرت الحالات على عدم قدرتها في فهم وإدراك مشاعرها، ويدعم هذه النتائج (عبد الوافي، 2022)

بعد مناقشة نتائج المقابلات ومقياس الذكاء الوجداني، توصلنا إلى أن فرضية بحثنا العامة التي مفادها: يتسم المراهق المعاق سمعياً بالذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً قد تحققت، بحيث حصلت كل من إيمان، وهيبة، أحمد وسعيد على مستوى متوسط من الذكاء الوجداني، أما هدى فتحصلت على مستوى عالٍ من هذا النوع من الذكاء .

فبالنسبة للفرضية الجزئية التي مفادها: تتمثل أبعاد الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً في: كفاءة المزاج الإيجابي العام، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، كفاءة الانطباع الإيجابي، الكفاءة التكيفية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، جاءت بنسب متفاوتة من حالة لأخرى.

خاتمة:

نظرًا للأهمية البالغة للذكاء الوجداني في حياة الإنسان، لما له من تأثير مباشر في قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، وعلى نجاحه في التفاعل مع ذاته ومع الآخرين، باعتباره منظماً للانفعالات، وموجهاً لها نحو التعبير السليم والمتزن، فقد أصبح هذا المفهوم يحتل مكانة محورية ضمن مجالات البحث في علم النفس.

ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا الحالية لتتناول الذكاء الوجداني لدى فئة المراهقين المعاقين سمعياً، وذلك لما لهذه الإعاقة من تأثيرات متعددة، لا تقتصر على الصعيد اللغوي فحسب، بل تمتد إلى الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية. وتعدّ هذه المرحلة (المراهقة) من أدق مراحل النمو، حيث يشهد فيها الفرد تحولات جذرية على المستويات كافة، بما فيها الوعي بالذات وتنظيم المشاعر وبناء الهوية.

وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضية القائلة بأن "المراهق المعاق سمعياً يتمتع بأبعاد الذكاء الوجداني"، وهو ما حاولنا رصده وتحليله من خلال دراسة ميدانية أُجريت على مجموعة من المراهقين ذوي إعاقة سمعية متوسطة، تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 17) سنة. وقد تم استخدام المقابلة نصف موجهة ومقياس الذكاء الوجداني لبار-آون وجيمس باركر المقنن على البيئة الجزائرية، بالاعتماد على المنهج العيادي، من أجل دراسة أبعاد الذكاء الوجداني لديهم.

وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج، توصلنا إلى أن المعاق سمعياً يتسم بأبعاد الذكاء الوجداني.

ومنه نقترح مواضيع للدراسة منها:

دور البرامج النفسية والتربوية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

تعزيز وعي الذات وتدريب الطفل المعاق سمعياً على التعبير عن مشاعره والتعامل معها بطريقة

إيجابية.

قائمة المراجع:

- أبو أسعد عبد اللطيف أحمد، الختاتة، محسن، سامي. (2011). علم نفس النمو (ط. 1). مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أبو عميرة أحمد السيد، محمود، كامل، ربيع، أمال، وآخرون. (د.ت). أثر تصميم بنية إلكترونية في تنمية مهارات استخدام لغة الإشارة لدى معلمي الصم [بحث مستخلص من رسالة ماجستير]. <https://jfust.journals.ekb.eg>
- براهيمى، سامية. (د.ت). تفهم الأولياء لمرحلة المراهقة كإحدى آليات التكامل بين الأسرة والثانوية. قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2.
- بوقرن، جيلالي، و بزاوي، نور الهدى. (2023). الإعاقة السمعية من المظاهر والآثار إلى استراتيجيات التدخل، التدريب والتأهيل. مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، 3.(1) [/https://journals.univ-tlemcen.dz](https://journals.univ-tlemcen.dz)
- الجبوشي، هند حامد محمد، محمد، محمود عسران، متولي، فكري لطيف. (2025). مشكلات التكيف البيئي لدى الطلاب المعاقين سمعياً وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم. مجلة البحوث العلمية في الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، 2(20) 214-183 <https://journals.ekb.eg>.
- الجبالي، حمزة. (د.ت). عندما يبلغ أطفالنا سن المراهقة: خصائص المرحلة ومشكلاتها. <https://books.google.dz/books>
- حبش، بشير. (2018). الخصائص السيكمترية لمقياس بار-أون للذكاء الوجداني. مجلة أكاديمية فصلية محكمة تعنى بالبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، 5(2). [/https://asjp.cerist.dz](https://asjp.cerist.dz)
- حسن، علي، صادق عبده. (2018). تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران 2. <https://ds.univ-oran2.dz>
- حسني، محمد أحمد جمال، شيماء. (2015). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في أسرة حديثة التكوين (د.ط). المكتب الجامعي الحديث.

- حسين، كمالاتدين، نسمة. (2013). الذكاء الوجداني كمنبئ بأساليب التفكير لدى عينة من الطالبات المتفوقات والعاديات تحصيليًا بالمدرسة الإعدادية. *المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد*.
<https://journals.ekb.eg>
- الحطمانى سلوى، مسعود. (2018). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي (ط. 1). مركز الكتاب الأكاديمي.
- حمداوي، جميل. (د.ت). *المراهقة: خصائصها ومشكلاتها وحلولها*. الألوكة.
<https://www.alukah.net>
- حمداوي، جميل، أدرحو، هشام. (2022). *سيكولوجية المراهقة* (ط.3). المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث.
- دحدوح، ليليا، بوضرسة، زهير. (2021). الخدمات المقدمة لأشخاص ذوي الإعاقة السمعية. *مجلة سوسيوولوجيا*، 5(2). 184-101
<https://asjp.cerist.dz>
- الزعبي أحمد، محمد. (د.ت). *سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها* (د.ط.). زهران للنشر، صنعاء.
- سلوم عبد الله، توفيق، الزين، رويدة، وآخرون. (2022). *دليل مناهج البحث في علم النفس*. (د.ط.). كلية العلوم الإنسانية الجامعة اللبنانية، لبنان-بيروت.
- سمايلي، محمود بن عمارة، سعيد. (2018). الذكاء الوجداني: مفهومه، نماجه وتطبيقاته في الوسط المدرسي. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، 9(3) خاص الجزء الثاني).
<https://asjp.cerist.dz>
- سواكر، رشيد، خيارى، أ. رضوانى،خيارى. (2018). *استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية*. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي*، (26). 44-32.
<https://asjp.cerist.dz>
- شروبة، المعلم بن أحمد، أسماء بنت محمد. (د.ت). *الإعاقة السمعية بين الواقع والإبداع: حقبة إثرائية في مجال التربية الخاصة، سلطنة عمان*.
<https://home.moe.gov.om>

- عبيد، سامية، ماحي، إبراهيم. (2020). بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات الضبط والمرونة عند المعاق سمعياً. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1)، جامعة وهران.

<https://asjp.cerist.dz>

- العرقي، فاطمة. (د.ت). المرافقة: مشكلات وحلول. <https://books.google.dz/books>

- غالي، كوثر. (2018). مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، بسكرة.

- قصيبات، هاشم عبد السلام، سعاد. (2007). علم نفس النمو (الطفولة والمرافقة) (ط.4). دار مصراة للكتاب.

- لونس، لعلم، حلوان، زوينة، بوزيد، حفصة. (2022). الأغشية النفسية، الزرع القوي والطفل الأصم في مرحلة الكمون: تناول من منظور التحليل النفسي. نواصري للطباعة والنشر.

- مراكشي، مريم، خرموش، مراد رمزي. (2018). الأطر النظرية لدراسة الذكاء الوجداني. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(3 خاص الجزء الثاني). <https://asjp.cerist.dz>

- الملاح المغاوري، تامر . (2015). خصائص ذوي الإعاقة السمعية. <https://www.alukah.net>

- منيب، محمد، عثمان، تهاني، محمد، أحمد عطا، أسامة، ، حامد أحمد، إكرام. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الممارسات التربوية المعاصرة، 5، 200-261. <https://mseg.journals.ekb.eg>

- موسى حميد مبارك، صفية. (د.ت). العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني. المكتبة الإلكترونية. www.Gulfkids.com

- ASHORY, M., & Jalil-Abkenar, S. S. (2020). *Emotional intelligence: Quality of life and cognitive emotion regulation of deaf and hard-of-hearing adolescents*. *Deafness & Education International*, 22(2), 84-102. <https://www.andfonline.com>

- Bussi, M. (2022, mars-avril). *L'entretien semi-directif*. SERFA.

- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ*. Bantam Books.

<https://institut-agro-dijon.fr>

- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). *Emotional Intelligence. Imagination, Cognition and Personality*, 9(3), 185–211. <https://journals.sagepub.com>
- Steinberg, L. (2017). *Adolescence* (13th ed.). McGraw-Hill Education.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (1) دليل المقابلة

البيانات الأولية (الشخصية):

الإسم:

العمر:

المستوى الدراسي:

نوع الإعاقة:

هل كنت تعاني من صعوبة في السمع منذ الولادة أم بعدها؟

كيف تتواصل أكثر؟ بلغة الإشارة؟ بالكتابة؟ أم بطريقة أخرى؟

المحور الأول: الوعي بالمشاعر الذاتية

كيف تعرف أنك غاضب أو حزين أو سعيد؟

هل يمكنك وصف موقف شعرت فيه بأحد هذه المشاعر؟

ما الذي تشعر به عندما تكون في موقف صعب أو مزعج؟

المحور الثاني: التعبير عن المشاعر

هل تستطيع التعبير عن مشاعرك (حزن، فرح، غضب..)؟ كيف؟

هل هناك شخص معين تخبره بما تشعر؟ من هو؟

هل تفضل الاحتفاظ بمشاعرك لنفسك أم التحدث عنها؟ لماذا؟

هل تجد صعوبة في إيصال شعورك للآخرين؟ متى ولماذا؟

المحور الثالث: فهم مشاعر الآخرين

كيف تعرف أن شخصا ما يشعر بالحزن؟

هل تستطيع أن تفهم مشاعر الآخرين من خلال وجههم أو حركاتهم؟

هل يساعدك هذا الفهم في التعامل معهم؟ كيف؟

المحور الرابع: تنظيم المشاعر

عندما تشعر بالحزن أو الغضب، ما هي الأشياء التي تفعلها لمساعدتك على الشعور بتحسن؟

عندما تشعر بشيء مزعج هل تلجأ لطلب المساعدة؟ من يساعدك؟

هل تشعر أنك تتحكم في مشاعرك أم أنها تتحكم بك؟

المحور الخامس: الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية

كيف هي علاقتك مع أصدقائك ومع عائلتك؟

هل يؤثر شعورك على تصرفاتك معهم؟ وكيف؟

هل من المهم فهم ما يشعر به أصدقاؤك؟ ولماذا؟

هل تجد صعوبة في تكوين صداقات أو الحفاظ عليها؟

المحور السادس: التعبير الحر

ما الذي يجعلك تشعر بالفخر بنفسك؟

هل لديك حلم أو هدف تتمنى تحقيقه في المستقبل؟

ما هي النصيحة التي تقدمها لشخص آخر يواجه مشاعر صعبة؟

الملحق رقم (2) مقياس الذكاء الوجداني

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مدى قدرتك على إدراك وفهم وإدارة مشاعرك ومشاعر الآخرين. يرجى قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (x) في الخانة التي تنطبق عليك. كن صادقاً في إجاباتك، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة. نؤكد سرية الإجابة ولا يتم استعمالها إلا للأغراض العلمية. ونشكرك جزيلاً الشكر على تعاونك ووقتك.

البيانات الأولية.

الحالة:

الجنس: ذكر () / أنثى ()

العمر:

المستوى الدراسي:

الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة
1 أستمتع بالتسلية				
2 أجد فهم مشاعر الآخرين				
3 لدي القدرة على تهدئة نفسي				
4 أشعر أنني متهيج				
5 أهتم بما يحدث للآخرين				
6 من الصعب علي أن أسيطر على غضبي				
7 من السهل علي إخبار الناس بمشاعري				

				أقبل كل من التقى به	8
				أشعر بالثقة بنفسى	9
				أنهم عادة كيف يشعر الآخرون	10
				لا أتمكن من المحافظة على هدوئى	11
				أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	12
				أعتقد أن معظم الأشياء التى أنجزها سوف تكون مرضية	13
				لدى القدرة على إحترام الآخرين	14
				أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور	15
				من السهل علي فهم أشياء جديدة	16
				أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعرى	17
				أفكر بأى شخص أفكارا إيجابية	18
				لدى أمل بما هو أفضل	19
				الحصول على الأصدقاء أمر هام	20
				أشاجر مع الناس	21
				بأستطاعتى فهم اسئلة صعبة	22
				أحب أن أبتسم	23
				أحاول أن لا أؤذى مشاعر الآخرين	24
				أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
				أنا عصبى	26
				لا شئ يزعجنى	27
				يصعب علي التحدث عن مشاعرى الداخلية العميقة	28
				أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29
				أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
				بأستطاعتى وصف مشاعرى بسهولة	31
				أعرف كيف اقضى أوقاتا جيدة	32
				علي قول الحقيقة	33
				أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34

				أغضب بسرعة	35
				أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
				لا أشعر بسعادة كبيرة	37
				أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	38
				يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب	39
				مشاعري جيدة تجاه نفسي	40
				أكون أصدقاء بسهولة	41
				أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
				يسهل علي البوح بمشاعري	43
				عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	44
				أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين	45
				عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة	46
				انا سعيد بنوعية شخصيتي	47
				أجيد حل المشكلات	48
				يصعب علي الانتظار في الدور	49
				أستمتع بالأشياء التي أصنعها	50
				أحب أصدقائي	51
				ليس لدي أيام سنة	52
				لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	53
				أغضب بسهولة	54
				أعرف ما اذا كان صديقي غير سعيد	55
				أحب شكلي راض عن جسدي	56
				لا أتهرب من الأمور الصعبة	57
				عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	58
				أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	59
				انا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60

الملحق رقم (3) مقياس قلق الموت وهو مطبق على الحالة (1)

الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة
1 أستمتع بالتسلية		X		
2 أجد فهم مشاعر الآخرين		X		
3 لدي القدرة على تهدئة نفسي		X		
4 أشعر أنني متهيج				X
5 أهتم بما يحدث للآخرين			X	
6 من الصعب علي أن أسيطر على غضبي			X	
7 من السهل علي إخبار الناس بمشاعري				X
8 أتقبل كل من التقى به	X			
9 أشعر بالثقة بنفسي		X		
10 أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون			X	
11 لا أتمكن من المحافظة على هدوئي			X	
12 أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	X			
13 أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية	X			
14 لدي القدرة على إحترام الآخرين	X			
15 أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور			X	
16 من السهل علي فهم أشياء جديدة		X		
17 أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري		X		
18 أفكر بأي شخص أفكارا إيجابية		X		
19 لدي أمل بما هو أفضل	X			
20 الحصول على الأصدقاء أمر هام		X		
21 أتشاجر مع الناس				X
22 باستطاعتي فهم اسئلة صعبة		X		

			X	أحب أن أبتسم	23
		X		أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	24
		X		أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
	X			أنا عصبي	26
	X			لا شيء يزعجني	27
	X			يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة	28
			X	أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29
		X		أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
		X		باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	31
			X	أعرف كيف اقضي أوقاتا جيدة	32
			X	علي قول الحقيقة	33
		X		أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34
X				أغضب بسرعة	35
	X			أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
	X			لا أشعر بسعادة كبيرة	37
		X		أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	38
		X		يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب	39
			X	مشاعري جيدة تجاه نفسي	40
	X			أكون أصدقاء بسهولة	41
			X	أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
	X			يسهل علي البوح بمشاعري	43
		X		عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	44
			X	أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين	45
	X			عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة	46
			X	أنا سعيد بنوعية شخصيتي	47
		X		أجيد حل المشكلات	48
		X		يصعب علي الانتظار في الدور	49

			X	أستمتع بالأشياء التي أصنعها	50
	X			أحب أصدقائي	51
	X			ليس لدي أيام سنة	52
		X		لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	53
X				أغضب بسهولة	54
		X		أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد	55
			X	أحب شكلي راض عن جسدي	56
		X		لا أتهرب من الأمور الصعبة	57
X				عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	58
		X		أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	59
			X	انا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60

الملحق رقم (4) مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (2)

الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة
1 أستمتع بالتسلية	X			
2 أجد فهم مشاعر الآخرين			X	
3 لدي القدرة على تهدئة نفسي			X	
4 أشعر أنني منهيج		X		
5 أهتم بما يحدث للآخرين		X		
6 من الصعب علي أن أسيطر على غضبي			X	
7 من السهل علي إخبار الناس بمشاعري				X
8 أقبل كل من النقي به		X		
9 أشعر بالثقة بنفسي		X		
10 أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون			X	
11 لا أتمكن من المحافظة على هدوئي		X		
12 أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة				X
13 أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية		X		
14 لدي القدرة على إحترام الآخرين			X	
15 أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور			X	
16 من السهل علي فهم أشياء جديدة			X	
17 أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري			X	
18 أفكر بأي شخص أفكارا إيجابية		X		
19 لدي أمل بما هو أفضل				X
20 الحصول على الأصدقاء أمر هام		X		
21 أنشأج مع الناس			X	

22	بإستطاعتي فهم اسئلة صعبة				X
23	أحب أن أبتسم		X		
24	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين			X	
25	أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها				X
26	أنا عصبي		X		
27	لا شيء يزعجني			X	
28	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة			X	
29	أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام		X		
30	أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة				X
31	بإستطاعتي وصف مشاعري بسهولة			X	
32	أعرف كيف اقضي أوقاتا جيدة		X		
33	علي قول الحقيقة			X	
34	أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد				X
35	أغضب بسرعة		X		
36	أحب أن أعمل من أجل الآخرين		X		
37	لا أشعر بسعادة كبيرة				X
38	أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات				X
39	يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب				X
40	مشاعري جيدة تجاه نفسي		X		
41	أكون أصدقاء بسهولة		X		
42	أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري		X		
43	يسهل علي البوح بمشاعري				X
44	عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة				X
45	أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين		X		
46	عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة			X	
47	أنا سعيد بنوعية شخصيتي		X		
48	أجيد حل المشكلات				X

49	يصعب علي الانتظار في الدور				X
50	أستمتع بالأشياء التي أصنعها				X
51	أحب أصدقائي		X		
52	ليس لدي أيام سنة			X	
53	لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري		X		
54	أغضب بسهولة				X
55	أعرف ما اذا كان صديقي غير سعيد		X		
56	أحب شكلي راض عن جسدي		X		
57	لا أتهرب من الأمور الصعبة		X		
58	عندما أغضب أتصرف من دون تفكير		X		
59	أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك		X		
60	انا راض عن الشكل الذي أبدو عليه		X		

الملحق رقم (5) مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (3)

الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة
1 أستمتع بالتسلية	X			
2 أجد فهم مشاعر الآخرين			X	
3 لدي القدرة على تهدئة نفسي			X	
4 أشعر أنني منهيج	X			
5 أهتم بما يحدث للآخرين			X	
6 من الصعب علي أن أسيطر على غضبي			X	
7 من السهل علي إخبار الناس بمشاعري		X		
8 أقبل كل من التقى به		X		
9 أشعر بالثقة بنفسي			X	
10 أفهم عادة كيف يشعر الآخرون			X	
11 لا أتمكن من المحافظة على هدوئي			X	
12 أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة			X	
13 أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية			X	
14 لدي القدرة على إحترام الآخرين		X		
15 أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور		X		
16 من السهل علي فهم أشياء جديدة		X		
17 أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري		X		
18 أفكر بأي شخص أفكارا إيجابية			X	
19 لدي أمل بما هو أفضل		X		
20 الحصول على الأصدقاء أمر هام		X		
21 أتشاجر مع الناس		X		

22	بإستطاعتي فهم اسئلة صعبة			X	
23	أحب أن أبتسم				X
24	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين				X
25	أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها			X	
26	أنا عصبي				X
27	لا شيء يزعجني			X	
28	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة				X
29	أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام				X
30	أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة			X	
31	بإستطاعتي وصف مشاعري بسهولة				X
32	أعرف كيف اقضي أوقاتا جيدة				X
33	علي قول الحقيقة				X
34	أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد			X	
35	أغضب بسرعة				X
36	أحب أن أعمل من أجل الآخرين				X
37	لا أشعر بسعادة كبيرة			X	
38	أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات			X	
39	يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب			X	
40	مشاعري جيدة تجاه نفسي				X
41	أكون أصدقاء بسهولة				X
42	أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري			X	
43	يسهل علي البوح بمشاعري				X
44	عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة			X	
45	أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين				X
46	عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة			X	
47	أنا سعيد بنوعية شخصيتي				X
48	أجيد حل المشكلات			X	

49	يصعب علي الانتظار في الدور				X
50	أستمتع بالأشياء التي أصنعها				X
51	أحب أصدقائي		X		
52	ليس لدي أيام سنة	X			
53	لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري				X
54	أغضب بسهولة	X			
55	أعرف ما اذا كان صديقي غير سعيد	X			
56	أحب شكلي راض عن جسدي	X			
57	لا أتهرب من الأمور الصعبة				X
58	عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	X			
59	أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	X			
60	انا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	X			

الملحق رقم (6) مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (4)

	الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق درجة ضعيفة
1	أستمتع بالتسلية		X		
2	أجيد فهم مشاعر الآخرين		X		
3	لدي القدرة على تهدئة نفسي				X
4	أشعر أنني متهيج			X	
5	أهتم بما يحدث للآخرين		X		
6	من الصعب علي أن أسيطر على غضبي			X	
7	من السهل علي إخبار الناس بمشاعري			X	
8	أقبل كل من التقى به		X		
9	أشعر بالثقة بنفسني		X		
10	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون			X	
11	لا أتمكن من المحافظة على هدوئي			X	
12	أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة		X		
13	أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية		X		
14	لدي القدرة على إحترام الآخرين		X		
15	أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور			X	
16	من السهل علي فهم أشياء جديدة			X	
17	أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري			X	
18	أفكر بأي شخص أفكارا إيجابية			X	
19	لدي أمل بما هو أفضل		X		
20	الحصول على الأصدقاء أمر هام			X	
21	أنشأج مع الناس			X	
22	باستطاعتي فهم اسئلة صعبة			X	

		X		أحب أن أبتسم	23
		X		أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	24
	X			أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
	X			أنا عصبي	26
	X			لا شيء يزعجني	27
	X			يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة	28
	X			أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29
	X			أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
	X			باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	31
		X		أعرف كيف اقضي أوقاتا جيدة	32
		X		علي قول الحقيقة	33
	X			أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34
	X			أغضب بسرعة	35
		X		أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
	X			لا أشعر بسعادة كبيرة	37
	X			أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	38
	X			يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب	39
		X		مشاعري جيدة تجاه نفسي	40
		X		أكون أصدقاء بسهولة	41
	X			أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
	X			يسهل علي البوح بمشاعري	43
		X		عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	44
		X		أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين	45
X				عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة	46
		X		أنا سعيد بنوعية شخصيتي	47
	X			أجيد حل المشكلات	48
	X			يصعب علي الانتظار في الدور	49

		X		أستمتع بالأشياء التي أصنعها	50
		X		أحب أصدقائي	51
	X			ليس لدي أيام سنة	52
	X			لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	53
	X			أغضب بسهولة	54
		X		أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد	55
			X	أحب شكلي راض عن جسدي	56
		X		لا أتهرب من الأمور الصعبة	57
	X			عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	58
	X			أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	59
	X			أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60

الملحق رقم (7) مقياس الذكاء الوجداني وهو مطبق على الحالة (5)

الفقرة	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة
1 أستمتع بالتسلية	X			
2 أجد فهم مشاعر الآخرين			X	
3 لدي القدرة على تهدئة نفسي	X			
4 أشعر أنني متهيج				X
5 أهتم بما يحدث للآخرين		X		
6 من الصعب علي أن أسيطر على غضبي				X
7 من السهل علي إخبار الناس بمشاعري			X	
8 أقبل كل من التقى به		X		
9 أشعر بالثقة بنفسي	X			
10 أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون		X		
11 لا أتمكن من المحافظة على هدوئي			X	
12 أحاول إستعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	X			
13 أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية		X		
14 لدي القدرة على احترام الآخرين		X		
15 أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور		X		
16 من السهل علي فهم أشياء جديدة		X		
17 أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري		X		
18 أفكر بأي شخص أفكارا إيجابية		X		
19 لدي أمل بما هو أفضل		X		
20 الحصول على الأصدقاء أمر هام			X	
21 أتشاجر مع الناس				X
22 باستطاعتي فهم أسئلة صعبة			X	

			X	أحب أن أبتسم	23
			X	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	24
	X			أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
X				أنا عصبي	26
	X			لا شيء يزعجني	27
	X			يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة	28
		X		أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29
	X			أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
		X		باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	31
		X		أعرف كيف اقضي أوقاتا جيدة	32
			X	علي قول الحقيقة	33
	X			أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34
X				أغضب بسرعة	35
		X		أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
X				لا أشعر بسعادة كبيرة	37
	X			أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	38
			X	يتطلب كثير من الوقت حتى اغضب	39
			X	مشاعري جيدة تجاه نفسي	40
	X			أكون أصدقاء بسهولة	41
	X			أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
	X			يسهل علي البوح بمشاعري	43
		X		عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	44
			X	أشعر بالإستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين	45
X				عندما أغضب من أحد أبقي هكذا مدة طويلة	46
			X	أنا سعيد بنوعية شخصيتي	47
		X		أجيد حل المشكلات	48
			X	يصعب علي الانتظار في الدور	49

		X		أستمتع بالأشياء التي أصنعها	50
	X			أحب أصدقائي	51
X				ليس لدي أيام سنة	52
		X		لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	53
	X			أغضب بسهولة	54
	X			أعرف ما اذا كان صديقي غير سعيد	55
		X		أحب شكلي راض عن جسدي	56
X				لا أتهرب من الأمور الصعبة	57
			X	عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	58
	X			أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	59
		X		انا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60

إنّ بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (٥): السيد كمال

الأستاذ المناقش (ة) : المؤرخي ز. ز. سيف

الأستاذ الرئيس (ة) : م. محمد علي

ناذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

ب عنوان: الاتحاد الوطني لدرء الملاحق اعملاق اسمعيا

والتي أعدها الطالب (ة): ف.ا. سي. ك.ا. ه.ن.ه

.....: والطالب(ة):

.....: الطالب (ة):

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

.....الموسم الجامعي: ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.....

إمضاء المشرف

Index

إمضاء المناقش

Chy

إمضاء رئيس اللجنة

